

تحية لشوار عمان في عيدهم العاشر



قمة سالزبورغ ! تنازلات سياسية وتجديد للدور الأميركي افتح قناة السويس فطوة عام طريق الخيانة العظمى .. الثورة الفلسطينية مطالبة بتحديد موقف ثوري واضح لمواجهة التآمر

● افتح قناة السويس واعلن عن السماح للبضائع الاسرائيلية بالمرور فيها مما شكل طعنة للكرامة العربية ونضال الجماهير العربية .
● واعلن امام التلفزيون البريطاني انه يكرس نفسه «للسلام مع اسرائيل»
● واعلن كذلك ان القتال لن يحل «الازمة» بين العرب واسرائيل .
● وشكل لجنة اقتصادية مشتركة امريكية - مصرية لبحث المشاريع الامريكية واستثمارات الشركات الامريكية التي ستبلغ قيمتها على حد قول اشرف غربال سفير مصر في واشنطن ثمانية الاف مليون دولار .

الاستسلام والرد :
لقد خطا النظام المصري خطواته الاولى على طريق الخيانة وهذا يفرض على الجماهير العربية والقوى الوطنية والثورية مسؤوليات حسام .
● مسؤولية التصدي لهذا الانحراف الخياني وتحديد موقف سياسي واضح منه .
● مسؤولية التعبئة لمواجهة المد المستسلم جماهريا .
● مسؤولية التعبئة والتجنيد للتصدي العملي لخطوات الخيانة هذه .
● مسؤولية حماية القوى الثورية المسلحة التي تستهدفها الامبريالية لشلها ومنعها من الفعل والتأثير .
● واخيرا تقع مسؤولية الفعل الثوري على عاتق الثورة الفلسطينية لكسر ما يسمى النظام المصري لجعله امرا واقعا .

الخطوات العملية :
ولقد باشر النظام المصري بتنفيذ هذه التمهيدات الاستسلامية فقام :

بانتحاب اسرائيل من ارض سيناء التي احتلتها عام ١٩٦٧ .
ثانيا - اعلن الرئيس السادات استعداداته للسماح للبضائع الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس خارقا بذلك قوانين المقاطعة العربية وعروبة قناة السويس التي ضحت الجماهير العربية في مصر من اجل الحفاظ على عروبتها .

ثالثا - وقع اتفاقا تحت عنوان «الانفتاح الاقتصادي» سمح بموجبه استثمار رؤوس الاموال الامريكية في مصر وضمن حقها في اخراج ارباحها ورؤوس اموالها ساعة تشاء معطيا بذلك للاحتكارات الامريكية ورقة رابحة ليربط عجلة الاقتصاد المصري بالاقتصاد الامبريالي .

رابعا - شن حربا شعواء على الاتحاد السوفياتي مغلبا بذلك ارتماؤه في احضان الامبريالية على تحالفات الجماهير العربية الاستراتيجية .
خامسا - شن حملة على القوى الثورية والوطنية الرافضة للتسوية والمناضلة ضدها معطيا ضورا اخضر لوكالة المخابرات المركزية والقوى الرجعية لشن هجماتها على هذه القوى .

وفوق هذا وذاك عادت الولايات المتحدة الامريكية لتلعب في اوضاع المنطقة من خلال هذه البوابة ولتعيد ترتيب الاوضاع بما يضمن مصالحها ومصالح ركاتزها المحلية .

اولا - اعلن الرئيس السادات مدعيا لضم (باسم العرب) انه على استعداد لفتح حدود (اسرائيل) وانه يكتفي

كان واضحا كل الوضوح ان لقاء سالزبورغ بين الرئيس السادات والرئيس نورد سيكون قاصرا عن الاتيان بنتائج ثورية وميسرة لسرعلة التسوية الاضمن شرط تنازل الطرف العربي او الطرف الاسرائيلي . ففشل مهمة كيسنجر الاخيرة في رؤيتها والاقرار بها . لانهم يسبغون في خط المساومة والخيانة بكل قناعتهم ...

ونك الحصار الاقتصادي وتعبيره المباشر القائم على السماح للبضائع الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس .
● واعطاء ضمانات للاستمرار في هذا الخط الشرطي لذلك ابعاد الاتحاد السوفياتي والسماح للشركات الامريكية باخذ امتيازات واضحة في مصر بغير عيب ما يسمى «بالانفتاح» ارتباط اقتصادي وجاء لقاء سالزبورغ ليحسم الامر لصالح التنازل عن الطرف العربي وقبل لقاء راينفورد .

تعديد الحيوية الامريكية
نقد اكدت نتائج سالزبورغ ان السادات وافق على عودة الولايات المتحدة (التي قال ، انها تمسك بيوها اوراق اللعبة كلها) للمنطقة بصفة وسيط للتفاوض مع العدو الصهيوني وطرح في سالزبورغ الخطوات السياسية التالية :

اولا - اعلن الرئيس السادات مدعيا لضم (باسم العرب) انه على استعداد لفتح حدود (اسرائيل) وانه يكتفي

النضال رغم كل الاساليب الارهابية التي تمارسها أنظمة الحكم العميلة والماجورة في المنطقة حتى تحقق اهدافها في الحصول على كامل حقوقها الديمقراطية ، وتقضي على كل اشكال الدكتاتوريات .
رابعاً : ان القوى الرافضة في الساحة الفلسطينية قد حددت منذ البداية موقفها الرافض لكل التسويات المطروحة لأنها ادركت مدى خطورة هذه التسويات على مستقبل القضية الفلسطينية ، وما تمارسه أنظمة الاستسلام والسائرون في فكلها من الفلسطينيين المستسلمين ، وقد جاءت الاحداث المتتالية والمتلاحقة في المنطقة لتثبت صحة مواقف الرفض .
وقد كانت مواقف الرفض الفلسطينية ، قد حذرت منا السياسات العربية التي اعطت الامبريالية الامريكية قيادة تحركها في المنطقة وما نشرته في رسالتك صحيح لان كل ما يقال على لسان المسؤولين الامريكيين لا يعني الا الكلام وتبقى المواقف الامريكية مواقف التأييد والدعم للكيان الصهيوني ...
الا انه لا بد ان نتوقع . ان كل هذه السياسات والمساومات لا يرغب الكثيرون في رؤيتها والاقرار بها . لانهم يسبغون في خط المساومة والخيانة بكل قناعتهم ...

الفلسطينية والاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية بان تضح امام جماهيرنا العربية صورة هذا الحزب الفاشي الرجعي ضمن حملة اعلامية وسياسية لعزله ووضعها امام الجماهير العربية في اطار الحزب الخائن للقضية الفلسطينية ولامة العربية ...
٣- يجب ان لا تمر جرائم هذا الحزب بدون ثمن والا نسكت على استفزازاته لان خطه مكشوفة تنبع من مجمل ضربات تكتيكية لاجهاض حركة المقاومة ثم تصفيتيها ، لذلك فان على جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية ان تتأهب للرد عليه وعلى اوسع نطاق من اجل ان يصفى هذا الحزب كي لا يعرقل سيرة النضال التي بدأها الشعبين الفلسطيني واللبناني
الرابطة الثقافية الفلسطينية اللبنانية في الجنوب
رئيس الرابطة :
خ : شرف الدين
امين العلاقات العامة : ز . ا . ماجد

رود
الى الدكتور لويس
- لقد وصلت رسالتك الى الهدف . ولا يسعنا هنا الا ان نسجل بعض الملاحظات الضرورية والتي نجد انفسنا ونحن معك في نفس الموقع الا ان نقولها اولاً : لقد اصبحت القضية الفلسطينية تمر في مرحلة خطيرة جدا . بعد ان اصبحت نغمة الاعتراض باسرائيل واردا على كل لسان وخاصة الرئيس المصري انور السادات .
ثانياً : لقد اكدت الاحداث كما تقول انت في رسالتك . ان طريق الاستسلام والخنوع والاذلال عادت طريقاً يمكن ولوجها من قبل البعض بعد ان عبرها الرئيس المصري واعلن اعترافه بالعدو الصهيوني ضمن حدود ما قبل حرب ٦٧ ، فلا تستغرب انها الرقيق وانت تعيش في بلاد الاغتراب ان جاءك عربي في ثوب كتائبي او في ثوب ساداتي وطلب منك ان تقضي عطلتك في ربوع الارض الفلسطينية المحتلة . لانه لم يعد من يستفيد من مواقف المقاطعة والمحاصرة والحرب . ثالثاً : ان جماهيرنا سوف تستمر في

الصديق يعقوب وشهادة «دوم بدينو» البرازيل ، بالنسبة لقصيدتك « غارات على المخيمات » ، حولت الى الرقيق المشرف على الصفحة الثقافية في الهدف ، وهو سببت بصلاحياتها للنشر او عدم صلاحيتها مع العلم ان الصفحة الثقافية تخصص « زاوية خاصة لانتاج الرفاق » تنشر فيها الانتاج الذي يصل مستوى « الحد الادنى من الشعر او الادب »
مع خالص تحياتنا نشكر لك ما تبديه دائماً من اعجاب بالخط الثوري الذي تسير عليه مجلة الهدف ، ونؤكد لك اصرارنا على مواصلة الطريق حتى يتم تحرير ارض ذرة تراب من وطننا المحتل .



تحية وبعده
نعم لتصفية
الكثائب

رسالة من « الرابطة الثقافية اللبنانية الفلسطينية في الجنوب » حول جرائم الكثائب وموقف اهالي الجنوب منها :
تقول الرسالة :
رفاقنا اخوتنا :
ان ما اقدم ويقدم عليه حزب الكثائب من محاولات يائسه لضرب حركة المقاومة وجماهيرها اللبنانية والفلسطينية ليس سوى الامتداد للمؤامرة التي نفذها الملك سعود الحسيني ضد شعبنا وحركته الثورية في الازدين ...
لقد وضع الان تماماً ماهية هذا الارتباط الكثائبي بالامبريالية الامريكية ، والصهيونية العنصرية .. لذا فان ما اقدمت وتقدم عليه هذه العصابات من جرائم قتل وتكثيل بحق المواطنين العزل ليس الا بهدف اخضاع الجماهير اللبنانية وارهابها وفك التحامها بالثورة الفلسطينية .
لذلك فاننا كرابطة ثقافية لبنانية فلسطينية تمارس نشاطاتها الثقافية في الجزء من وطننا اللبناني ، الجزء الذي ما زال على عهد نصرة القضية العادلة للشعب الفلسطيني .. نتطالب بما يلي وباسم كافة جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية في الجنوب
١- تصفية هذا الحزب الخائن كهدف من اهداف حركة التحرر اللبنانية يتجاوز عزله برلمانيا الى عزله جماهيرياً ثم تصفيته كحزب امبريالي فاشي يخدم اهداف الصهيونية ..
٢- ان جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية في الجنوب مع استنكارها لهذه الجرائم تطالب حركة المقاومة

المكاتب : بيروت - لبنان كورنيش المرزعة ملكة كامل عبد الله مرزوقه ص.ب. ٢١٢٠ - تلفون ٣٠٩٢٣٠ السبت ١٤ حزيران ١٩٧٥ العدد ٣٠٧ - السنة السابعة

صدرها عام ١٩٦٩ التبريد
رئيس التحرير
ياسم السويدي
المدير المسؤول
الكتاب
المدير الفني
سعيد الدويهي

اشارة الى

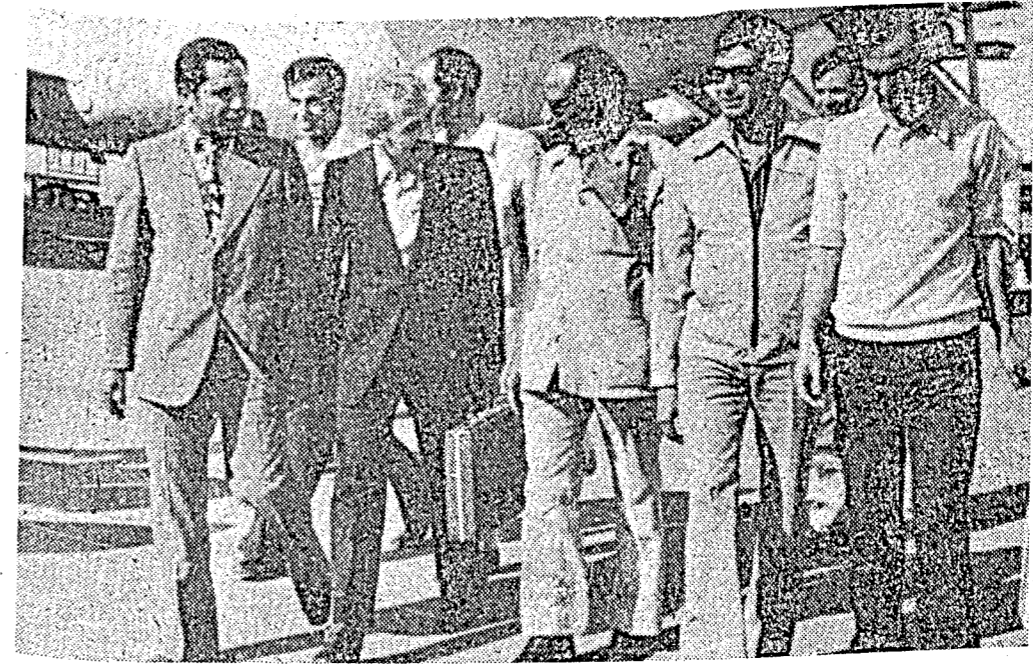
لبنان	٥٠	قل
سوريا	٦٠	فلس
الكويت	١٠٠	فلس
الاردن	٧٠	فلس
العراق الديمقراطية	١٥٠	فلس
المغرب	٨٠	فلس
ع.م.ج	٧٠	مليم
ليبيا	١٠٠	درهم
السودان	١٠٠	مليم
الخليج العربي	١٠٠	فلس
المغرب		درهمان

الاشارة الى

في لبنان وسوريا و ع.م.ج والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية وللأولاد - للطلاب والمعلم والفلاحين - ل.ل - في العراق - للكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب والمعلم والفلاحين ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية ٧ دناتير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٥٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

هذه المجلة :
١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »
٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بزيء جدا وصغير جدا بجهد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. »
(لبنان)

الرفيق الأمين العام في ليبيا بدعوة من مجلس قيادة الثورة



الرفيق جورج حبش يؤكد على أهمية استمرار النضال ضد التسوية الاستسلامية جماهير الشعب العربي في ليبيا تعان تأييدها المطلق لخط الرفض للتسوية وتد في مظاهرات صاخبة بموقف السادات واستعداده للاعتراف بالكيان الصهيوني

بدعوة من مجلس قيادة « الثورة الليبي » وصل الرفيق الأمين العام الدكتور جورج حبش يرافقه وفد من قيادة الجبهة إلى ليبيا يوم الخميس الموافق ٧/٤/٧٥، لإجراء مباحثات رسمية مع العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي، ومع مجلس قيادة الثورة ...

وتجني هذه الزيارة بهدف العمل الجاد على افشال التسوية الخيانية التي يسعى اليها النظام المصري متضامنا مع الانظمة الرجعية العربية وبعد ان ابدى السادات استعدادة للاعتراف بإسرائيل ضمن حدود امته ومعترف بها ومن ثم بعد ان بدأ هذا النظام للتجهيد لمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس بعد فتحها ، واعطاء المعاملة الافضل للراعي الاميركيين بعد لقاء السادات - فورد في « سالزبورغ » ذلك اللقاء الذي اظهر حقيقة نوايا النظام المصري في الذهاب بالشروط المستسلم حتى نهايته .

ولقد أكد الرفيق الأمين العام الدكتور جورج حبش منذ وصوله على ان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض التسوية الجملة وتفصيلا وترفض الاعتراف بالكيان الصهيوني ، والذهاب الى مؤتمر جنيف المؤامرة تحت اي صيغة حيث قال في معرض حديثه عن المرحلة الراهنة والموقف المصري :

« ان الجبهة الشعبية وجبهة الرفض ترفضان مخطط الاعتراف بالكيان الصهيوني وتدنيان القادة العرب الذين يعملون على تنفيذه » . وقال : « ان مجرد الاعتراف بوجود الكيان الصهيوني في الوطن العربي يمثل خيانة كبرى لن تسمح جماهير الشعوب العربية بان تتحقق وعن موقف القوى الثورية الراضية قال الرفيق الأمين العام : « ان نقطة البدء يجب ان تبدأ في الساحة الفلسطينية ومن المفروض ان تتخذ كافة فصائل المقاومة موقفا سياسيا واضحا ازاء موضوع التسوية وان ترفض فصائل المقاومة والانظمة ان تعلن اعترافها بإسرائيل » .

وذكر الرفيق الأمين العام : « ان الثورة الفلسطينية ستواجه اعباء كثيرة ، ومؤامرات كثيرة من طرف الرجعية والاستعمار والمطلوب من الثورة ان تصمد في وجه كل هذه المؤامرات وان تستمر في نضالها المسلح ضد اسرائيل وتصد هذا النضال» وقال : « ان من حق الثورة الفلسطينية ان تنال كل الدعم بدون حدود في المال والسلاح والتدريب من كل القوى الوطنية الشريفة » .

وكان الرفيق الأمين العام قد صرح لدى وصوله الى المطار :

« ان المنطقة العربية تتعرض لمؤامرة امريكية صهيونية تستهدف ترتيب اوضاع المنطقة بشكل يضمن بقاء اسرائيل ويضمن ما يسمى بحدودها الآمنة وان اللقاء بين



الجماهير العربية ... وقفه غضب

الصهيوني في وطننا العربي خيانة كبرى لن تسمح جماهيرنا العربية بتمريرها » .

وأشار الرفيق جورج حبش بموقف الجمهورية الثورية الليبية من هذه المؤامرة فقال : « ان الموقف تجاه هذه المؤامرة الخطيرة يشكل سندا كبيرا للجماهير العربية في نضالها لاحباط هذا المخطط » .

وعن الموقف الذي ستتخذه الجبهة الشعبية ازاء هذه المؤامرات قال الرفيق الأمين العام : « ان الموقف الذي ستتخذه الجبهة الشعبية يقوم على أساس تدعيم وتصعيد جبهة الرفض الفلسطينية اولا والجبهة النضال المسلح ثانيا وتشكيل لسلطات الاردنية الفلسطينية الهادفة الى التحالف مع حركة الجماهير اللبنانية لحماية

هزيب الكتاب يوزع الفناح

كشفت مصادر مطلعة الثقاب عن سر من اسرار مؤامرة الكتاب الأخيرة فلقد قالت وكالة الصحافة العربية نقلا عن مصادر الحزب : « ان هنالك مساعدات مالية ضخمة وصلت الى الميشيا الكنائسية عن طريق دولة عربية كبرى وأخرى عربية » ...

وأضافت الوكالة : ان حزب الكتاب بدأ فعلا بتوزيع الفناح على المشتركين في المعارك الدامية التي شهدتها لبنان ، وقد نال كل عضو في الحزب نصيبه من التعويضات حسب تقديرات « بشير الجميل » قائد الميشيا في

وجود البندقية الفلسطينية المقاتلة في لبنان والعمل الجاد على تشكيل جبهة عربية مناهضة للاستعمار والتسوية تعبير كافة القوى والجماهير العربية لاحباط هذه المخططات » .

مباحثات مفيدة وبناءة تفيد وكالة الانباء العربية الليبية ان الوفد الذي يرأسه الرفيق الأمين العام قد أجرى محادثات مفيدة وبناءة مع العقيد معمر القذافي واطمأن مجلس قيادة الثورة ، ولقد أكدت هذه المباحثات على أهمية :

- ١ - التصدي للاعتراف بالكيان الصهيوني وعبور سفنه في قناة السويس .
- ٢ - العمل على احباط التسوية الخيانية والتي تهدف وعن طريق « مؤتمر جنيف » او « التسويات المنفصلة » الى تثبيت الكيان الصهيوني واعطائه حدود امته ومعترف بها .
- ٣ - أهمية العمل على بناء جبهة الرفض العربية القادرة على تحمل مسؤولياتها في مرحلة من اخرج مراحل نضالنا العربي .

هذا ولقد عبرت الجماهير الليبية عبر اكثر من مظهارة ومسيرة عن استنكارها للموقف المصري واعراب راس النظام السادات عن استعدادة للاعتراف بالكيان الصهيوني والسماح لمرور سفنه في قناة السويس ، وعن اعطائه الاولوية للامتيازات الامريكية في مصر .

ولقد طالب الرفيق الأمين العام في ندوة اقيمت « بطرابلس » ، تحت عنوان لماذا نرفض ؟ « باحباط المؤامرات قبل وقوعها وذلك بتصعيد العمل الميداني في الارض المحتلة وتعبئة الجماهير العربية ضد كل مؤامرات التسوية » .

واكد « ان اطراف المؤامرة تراهن لتبرير حلولها الاستسلامية على الضياع والبلبلة في الساحة الفلسطينية وتفتيت الوحدة الفلسطينية » وأشار الرفيق جورج حبش الى المسيرات الصارخة التي اجتاحت مدن الجمهورية العربية الليبية فاكذ « انها تعبر عن روح الرفض العربي لهذه المؤامرات ، وحيا في كلمته موقف الجمهورية العربية الليبية وقال :

« ان هذا الموقف يشكل سندا كبيرا لقوى الرفض الفلسطينية والعربية » .

ولقد انتهت الندوة بحوار بين الحاضرين وكل من الرفيق الأمين العام الدكتور جورج حبش والرفيق احمد جبريل الذي شارك في الندوة ...

هكذا تؤكد جماهيرنا العربية يوما بعد يوم اصرارها على رفض المؤامرة التصفية ، ورفضها للاعتراف او الجلوس مع الكيان الصهيوني واعطائه حدود امته ومعترف بها ، وتؤكد ايضا وقوتها ضد الرجعية العربية ، ونصر على أهمية انشاء جبهة رفض عربية لاسقاط المؤامرة الاستسلامية .

في هذا الاطار تاتي زيارة الرفيق الأمين العام والوفد الرفاق له عملا دؤوبا من اجل افشال التسوية وانشاء جبهة رفض عربية تقف في وجه كافة المؤامرات الاستسلامية .

الحق اقول لكم

ما أشبه الليلة بالبارحة!

نظام السادات يقيم الدنيا ويقعدها هذه الأيام على صفة الاسلحة التي ستشترتها ليبيا من الاتحاد السوفياتي ، وخاضت أجهزة الاعلام المصرية حملة تهويل ضخمة ، وتساءلت ضد من سيستخدم هذا السلاح؟! ولا تزال تكرر بهذا الموضوع وتعطي ارقاما كاذبة لتنتقل عنها الصحف الغربية ثم تعود الصحف المصرية لفتنار عن هذه الصحف نفس الاخبار !

ومن يعود للوراء قليلا يتذكر حملة نوري السعيد في العراق وحكام السعودية والاميراليه العاليه كلها التي هولت لصفقة الاسلحة التشيكية التي وقعها عبدالناصر عام ١٩٥٥ ونفس التساؤل طرح انذاك ضد من سيستخدم السلاح التشيكي؟! ليس في هذا شيء من عجب ، فهذا هو منطق العملاء

الصحف المصرية لا تهول شحنت الاسلحة الامريكية المتطورة الى اسرائيل التي ما تزال تحتل الارض العربية في مصر وغيرها !

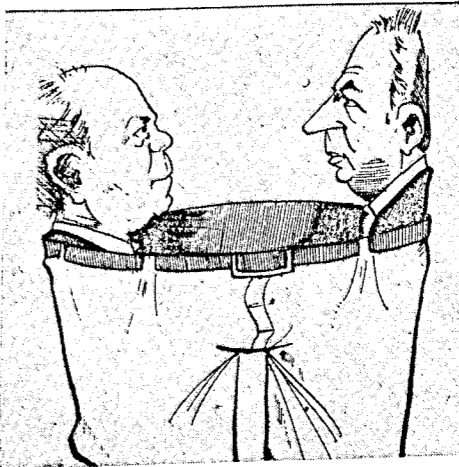
الصحف المصرية والاعلام المصري (اعلام الاخوة امين) لا يذكر شيئا عن التسليح الايراني الذي يفوق طاقة المنطقة وليس البلد نفسه ! لقد بلغت استكانة ومذلة الحكم في مصر حدا يجعل معه حتى اكثر الرجعيين يخالج عن المحارة به، ولا شك من يرضى بالاهانة الاسرائيلية على ارضه سيرضى بكل الاهانات ! ويكفي اي مواطن شرفا ان يهاجمه نظام السادات اليوم ويصدق هنا قول الشاعر :

وإذا انتك مذمته من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل ورحم الله عبد الناصر في خطاب القاه في الاسماعيلية يوم ٢٤ تشرين الاول من عام ١٩٦٤ حينما قال :

« نجد باستمرار محطات اذاعة بتهاجنا ، نجد شاه ايران يتهاجنا ، نجد محطة اسرائيل يتهاجنا ، نجد المحطات الاستعمارية يتهاجنا ... كل ما يتهاجنا هذه المحطات يعتقد ان احنا ماثنين في الطريق الصحيح .. نطلق قوتي يوم ما نصبح الصبح ونلاقي هذه المحطات تشكر فينا وما يتهاجمناسنا .

يبقى لازم عملنا حاجة غلط ! »

وليد فرج



رابيين
في واشنطن

التنازلات «الساداتية»
اعادت مجدداً سياسة «الخطوة خطوة»

بعد تعليق محادثات التسوية الجزئية التي كان يقوم الدكتور كيسنجر بدور «الوسيط» فيها منذ شهرين ونصف، حدثت تحولات جذرية في الموقف المصري. وتعتبر الدوائر السياسية الإسرائيلية أن التحول الأساسي الأول الذي طرأ على الموقف المصري هو موافقة السادات المبدئية أثناء لقائه بالرئيس الأمريكي فورد على مد فترة تفويض قوات الامم المتحدة في سيناء لمدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات. وكان قد سبق للسادات اثناء جولة كيسنجر الاخيرة في المنطقة ان اصر على ان تكون فترة التفويض لقوات الامم المتحدة في سيناء سنة واحدة.

الوضع الحكومي في اسرائيل

اما هذه التطورات التي حدثت في الفترة التي تلت تعليق مهمة كيسنجر في الشرق الاوسط، اصبح الوضع الحكومي في اسرائيل اقوى مما كان عليه في السابق، وقد حقق اسحاق رابين بعد عام من توليه السلطة بعض النجاحات على الرغم من الوضع الاقتصادي المتدهور. ففي المجال الاقتصادي اصبح الوضع نسبياً افضل مما كان عليه في السابق، ويعود الفضل في ذلك الى توقيع الاتفاقية الاقتصادية مع دول السوق الأوروبية المشتركة، وما يجلبه من فوائد كبرى للاقتصاد الإسرائيلي الذي يواجه مشاكل خطيرة.

وفي المجال الحكومي حقق رابين نجاحاً بتعيينه الجنرال اريك شارون احد قادة المعارضة اليمينية، مستشاراً خاصاً له. ان تعيين شارون مغزى سياسياً هاماً، خاصة اذا ما نظر اليه من زاوية التوقيت ومدى ارتباط هذا التوقيت بالتطورات الدبلوماسية والسياسية الجارية على صعيد مساعي التسوية. ومن الملاحظ انه في اعقاب تعيين الجنرال شارون مستشاراً لرئيس الحكومة، توقف شارون عن توجيه الانتقادات للسياسة الإسرائيلية، وفي مقابل ذلك اعلن منحيم بيغن زعيم المعارضة اليمينية انه يؤيد قرار الحكومة بشأن التسوية الجزئية مع مصر.

هذا وحقق رابين نجاحاً اعلامياً بقراره الذي ابداه وزير الدفاع شمعون بيرس والغاضي بتخفيض القوات الإسرائيلية على جبهة السويس. كما ان جميع التكهات التي تحدثت عن التوتر في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية، قد انهارت في اعقاب

توضيح

تود اسرة الهدف ان توضح ان اسم «محمد مقداد» الذي ورد في عدد الهدف الاستثنائي في شهر نيسان المنصرم هو غير محمد المقداد الموظف في السفارة البريطانية. وللتوضيح حرر.

الرسالة التي رفعها ٧٦ شيخاً امريكياً للرئيس فورد والتي تطلب بدعم اسرائيل بالسلاح كشرط لاحتراز التقدم في عملية السلام.

الحكومة الإسرائيلية:
نعم للتسوية الجزئية

اذا كان الوضع الحكومي الإسرائيلي حالياً افضل مما كان عليه في السابق فان «اسرائيل تفتح الان في نقطة قوة عسكرية افضل مما كانت عليه قبل سنة» كما قال اسحاق رابين في حديثه يوم الخامس من حزيران الجاري. فقد ساهمت منظمة الاستسلام العربية في افراح المجال امام اسرائيل للتفويض عن خسارتها في حرب تشرين الاول ١٩٧٣، ولترميم قواتها المسلحة، ولم تكتمل هذه المنظمة بذلك بل قدمت التنازل تلو التنازل امام الصديق هنري والامبرالية الأمريكية.

وبسبب الوضع الإسرائيلي المتحسن، والتنازلات العربية الرسمية المستمرة، أكد اسحاق رابين مجدداً ان اسرائيل متمسكة بموقفها السابق الذي اعلنته للدكتور كيسنجر في اذار الماضي، لكنها مستعدة لاعادة النظر في هذا الموقف اذا قدمت مصر عروضاً جديدة.

ومن ناحية اخرى قال شمعون بيرس وزير الدفاع الإسرائيلي لصحيفة لوموند الفرنسية ان هناك فرصاً عظيمة لفك ارتباط عسكري مصري - إسرائيلي جديد في سيناء، واصاف بيرس ان شروط اسرائيل للوصول الى اتفاق سلام حقيقي هي ان تنهي مصر العناية المعادية وتؤمن حرية انتقال الاشخاص بين البلدين.

تفليق

انخفاض عدد السياح
بسبب تصاعد عمليات الشوار

سيبحث رئيس الوزراء الإسرائيلي في زيارته الحالية للولايات المتحدة مع المسؤولين الأمريكيين في موضوع التسوية الجزئية مع مصر، والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة واسرائيل، بما في ذلك موضوع المساعدات الاقتصادية والعسكرية. وسيحضر رابين اجتماعاً في نيويورك خصص لتشجيع السياحة من الولايات المتحدة الى اسرائيل، ويشترك في الاجتماع زعماء الحاليات والمنظمات اليهودية، وكذلك وزير السياحة الإسرائيلي موشي كول.

ورغبة بلورة الموقف بصورة جلية قام اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي بزيارة للولايات المتحدة حاملاً معه صيغة جديدة لمطالب اسرائيل من اجل فك ارتباط نان مع مصر. وقد سبق زيارة رابين لواشنطن جلسة طويلة للحكومة الإسرائيلية دامت ست ساعات ونصف، صدر على اثرها بلاغ رسمي أكد على رغبة اسرائيل في تسوية سلام مؤقتة اخرى مع مصر، وتحدث البلاغ عن حاجة اسرائيل للحدود الآمنة. وفاوض مجلس الوزراء اسحاق رابين مسؤولية البحث في خطوات نحو مثل هذا الاتفاق مع الرئيس الأمريكي فورد. وقد رفض الوزراء التعليق عما دار في هذا الاجتماع، الا انه علم بان مجلس الوزراء رفض اقتراحا اعده حزب الاحرار المستقل، وحزب الليكود، يدعو الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط.

عودة الى سياسة الخطوة خطوة

يبدو من المؤكد الان بان سياسة الخطوة خطوة التي عكفت في شهر اذار الماضي ستستأنف هذه المرة بعد ان استجرت الظروف المواتية لمواصلة هذه السياسة. فقد توقفت سياسة «الكوك» مدة شهرين ونصف فقط، قدم خلالها السادات المزيد من التنازلات لاسرائيل وللأمبرالية الأمريكية، لقاء اتمام صفقة التسوية. ويعتقد بان مباحثات فورد ورايين ستستمر عن اتفاق على ان يقوم الدكتور كيسنجر بجولة جديدة في الشرق الاوسط للتوصل الى فك ارتباط مع مصر، وذلك بعد ان نضجت الخطبة وقدم السادات المزيد من التنازلات.

اخبار الهدوء

اسرائيل تنشيء ميناء ثالثاً
في مشارف رفح

قال اهرن ريمز مدير مصلحة الموانئ الاسرائيلية ان «لجنة تطوير الموانئ العميقة على شاطئ البحر الابيض المتوسط» والتي عينت من قبل وزير المواصلات ستقدم الى الحكومة استنتاجاتها لغاية نهاية هذا العام، لبناء ميناء عميق على شاطئ البحر المتوسط. وقال وزير المواصلات جاد يعقوبي ان افضل منطقة لبناء هذا الميناء هي منطقة مشارف رفح. وقال يعقوبي انه في كافة المناقشات السياسية لبحث المخططات في اسرائيل، لم يطرح مطلقاً احتمال الفصل بين مشارف رفح واسرائيل. وقال اهرن ريمز ان البدء ببناء الميناء سيتم في الثمانينات، وسيستغرق بناءه بين ٨ و ١٠ سنوات. وأكد ريمز ان موانئ اسرائيل اعادت لتكون موانئ اقليمية تخدم العديد من دول الشرق الاوسط بعد احلال السلام.

مير: السادات اقترح عقد
مباحثات سرية في عام ١٩٧٢

يصدر في لندن كتاب بعنوان «حياتي» وضعته

حجيم، مما ادى الى ازدياد الهجرة المعاكسة، وانخفاض عدد السياح. وقد لحت مصادر الحكومة الإسرائيلية مؤخراً الى احتمال الفاء وزارة السياحة بعد ان انخفض عدد السياح الذين وصلوا الى اسرائيل في الشهور الخمسة الاخيرة من هذا العام بـ ٥٠٪ عن عددهم في المسدة الموازية من عام ١٩٧٢.

ان المؤتمر الخاص الذي سيعقد في نيويورك لتشجيع السياحة الى اسرائيل، سيبحث في امكانية تخفيض اسعار السفر الى اسرائيل واقامة رحلات جماعية بواسطة طائرات العال لمنافسة الاسعار المعروضة حالياً على الأمريكيين المسافرين الى أوروبا.

لكن جميع هذه الاجراءات لن تحول دون ازدياد عدد الفنادق المقللة في اسرائيل، فضربات ثوارنا التي غطت مؤخراً معظم الارض الفلسطينية المحتلة، قد اثبتت للعالم اجمع ان لا سلام على ارض فلسطين الا بتدمير الكيان الصهيوني واقامة المجتمع الديمقراطي على ارض فلسطين.

غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة. وتذكر مئير في هذا الكتاب ان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو قام بدور الوساطة في ما يتعلق بالمحادثات السرية بين مصر واسرائيل في عام ١٩٧٢ وتصيف مئير انها قامت بزيارة لبوخارست من اجل هذه الغاية وعقدت اجتماعين مطولين استغرقا ١٤ ساعة مع تشاوشيسكو «الذي ابلغني انه فهم ان الرئيس المصري مستعد للاجتماع الى اسرائيلي». وعلقت مئير على ذلك بالقول: «ان الجليد اخذ يتكسر ولكنه لم يتكسر».

تعزير القوات
و «تخفيض» القوات

بعد الترحيب المصري الحار بالخطوة الاسرائيلية القاضية بتخفيض القوات على جبهة السويس، قال قائد عام القوات البحرية الاسرائيلية الاميرال بنيامين تيليم ان الوحدات الاسرائيلية في خليج السويس تلقت التعليمات اللازمة حتى تكفل حرية الملاحة كاملة في هذه المنطقة الخاصة للسيطرة الاسرائيلية في القسم الاكبر منها. وقال تيليم «انه تمهيداً لفتح قناة السويس عززت القوات البحرية الاسرائيلية في خليج السويس والبحر الاحمر، بزوارق حاملة للصواريخ، بالإضافة الى وحدات اخرى ومعدات متطورة مضادة للقواصات».

اوزان «يصلي» من اجل اقامة
خط هاتفي مباشر مع مصر

قال وزير البريد والبرق والهاتف اهرن اوزان بعد حفل افتتاح خط هاتفي مباشر بين اسرائيل وايطاليا، انه عندما ياتي السلام سيكون في وسع وزارة البريد والبرق والهاتف اقامة خط مباشر بين اسرائيل ومصر. ونستطيع عمل ذلك خلال اقل من اسبوع بعد ان تصدر الاوامر بذلك، ونحن جميعاً نتمنى صدور مثل هذه الاوامر، ونصلي من اجل مثل تلك الايام.

مير: لا تنسجوا من المرات

دعت رئيسة الوزراء السابقة جولدا مئير في محاضرة القاها في النادي الهندسي في تل ابيب الى عدم الانسحاب من منطقة المرات في سيناء. وقالت ان هنالك من يقول ان المرات لم تكن في ايدينا خلال حربين، ولكنني لست مستعدة لان ادفع حتى ولا حياة جندي واحد، كان يحتمل الا يقتل لو كانت هذه المرات بايدينا. واضافت مئير ان هناك احتمال بنشوب حرب جديدة، لذلك يتوجب على اسرائيل ان تكون في افضل المواقع.

تصاعدت عمليات المقاومة داخل الأرض المحتلة وسحلت الضفة الغربية والجليل الأعلى والقدس



مكدا تجمع جنود العدو في بيت ليد بعد أن ألقى أحد رجال المقاومة الفلسطينية قنبلة يدوية على دورية منهم

سقوط شهيد في "بيت ليد" وتدمير مبنى الإذاعة الإسرائيلية

في الوقت الذي تشتد فيه الهجمة الامبريالية على منطقتنا العربية بهدف تمرير مؤامرة التسوية الامبريالية الرجعية في المنطقة ، تشتد هجمات الشوار الفلسطينيين في الداخل ، وتتصاعد بحيث شملت هذه العمليات أكثر من جزء في وطننا المحتل ، مما يؤكد على اصرار جماهيرنا الفلسطينية على مقاتلة العدو الصهيوني حتى يتم تحرير كامل التراب الفلسطيني بعيدا عن مؤامرة التسوية الانهزامية ، فلقد شملت عمليات الشوار الفلسطينيين في الاسبوع المنصرم كل من مناطق : القدس ، والجليل الاعلى ، والخليل ، وبيت ليد احدى قرى « الضفة الغربية » .

شريط العمليات :

● متفجرات في نابلس بتاريخ ٧/٦/٧٥
صرح متحدث عسكري صهيوني بان شحنة صغيرة من المتفجرات الناسفة انفجرت بسيارة صغيرة تقل مستوطنين صهاينة ، وزعم الناطق ان احدا لم يرحح من الركاب الصهاينة في حين اكدت الانباء الواردة من داخل الارض المحتلة ان السيارة الصهيونية قد دمرت تماما واصيب وقتل كل من فيها ..

● الخالصة تحت صواريخ الثوار الفلسطينيين
ليلة ٧/٦/٧٥ عاشت الخالصة ليلة رعب كاملة عندما قصف رجال المقاومة هذه المستعمرة بالصواريخ مما ادى الى تدمير العديد من بيوت المستعمرة

واصابة عدد من المستوطنين الصهاينة بجراح . هذا وقد اعترف العدو بالقصف وزعم كمادته ان احدا لم يصب نتيجة للقصف .. بينما يؤكد تدفق سيارات الاسعاف والانقاذ الى المستعمرة عكس ذلك تماما .
بعدها حاول العدو النيل من ابطال العملية حيث ارسل قواته مدعمة بطائرات الهليكوبتر للبحث عن الفدائيين دون جدوى فلقد عاد الفدائيون الذين نفذوا العملية الى قواعدهم سالمين .

اشتباك في الجليل

واسرائيل انتصت من خراج القرى اللبنانية الجنوبية بعد اشتباك عنيف بين رجال المقاومة ليلة ٧/٦/٧٥ وقوات العدو الصهيوني في الجليل الاعلى وبعد ان اوقع الفدائيون بالعدو خسائر فادحة ، جاء العدو ليتنقم على طريقته الخاصة ، حيث قصف خراج بلدتي عيتا الشعب وبت جبيل بالمدفعية الثقيلة بعد ان اضاء سماء المنطقة بالقنابل المضئية ، في محاولة للبحث عن الفدائيين الذين عادوا الى قواعدهم سالمين ..

● بيت ليد - انفجار عبوات ناسفة بدورية اسرائيلية - وشهيد آخر سقط على درب المسيرة ...

ليلة ٧/٦/٧٥ كانت بيت ليد وليوم الثاني على التوالي مسرحا لعمليات المقاومة .. فلقد انفجرت مجموعة من العبوات الناسفة والتي زرعت بالقرب من القرية بدورية اسرائيلية ، خاضت المقاومة على اثرها عملية بطولية عندما اشتبكت مع قوات العدو وسقط على درب النضال الشهيد البطل الازم مرعي خواجه ، وبعد الاشتباك مباشرة قامت مجموعة كبيرة من قوات العدو بعملية تمشيط للمنطقة بحسا عن

عمليات فدائيات لقوات جبهة الرفض المشتركة في الداخل

اصدرت قيادة قوات الداخل لجبهة القوى الفلسطينية الراضية للطلول الاستسلامية بلاغا عسكريا حول قيام مجموعاتنا المشتركة في الداخل بتنفيذ عدد من العمليات العسكرية ضد منشآت العدو في منطقة تل ابيب .

في الخليل : اكتشاف متفجرات واللقاء القبض على العشرات

التي القبض على عشرات المواطنين العرب انحر المشور ليلة ٧/٦/٧٥ على اكثر من عشرين متفجرة مزودة باجهزة تفجير وتوقيت في احد مساكن قرية تقع قرب الخليل . ولقد ادعى الناطق الصهيوني انه تم المشور على هذه القنابل اثر انفجار احداها بصاحب الدار ، الا ان المعلومات الواردة من داخل الارض المحتلة تفيد بان صاحب الدار قد سقط شهيدا بعد معركة بطولية خاضها ضد قوات الاحتلال الصهيوني .

هذا وكان ثوارنا قد دمروا جزءا كبيرا من مبنى الاذاعة الاسرائيلية في القدس ، مما ادى الى تعطيل البث من هذه الاذاعة ورحل عدد من العاملين بها ، وباعتراف وكالات الانباء الاحنسية فان هذه العملية كانت من أنجح عمليات حركة المقاومة في الداخل .

هكذا تستمر عمليات ثوارنا في التصاعد يوما بعد يوم لتثبت للعدو الصهيوني انه عاجز عن وقف نزيف دماء مستوطنيه امام فصحاء المقاومة في الداخل ، بعد ان صمم شعبنا على انتزاع النصر .

ويجيء هذا التصاعد البطولي لعمليات المقاومة ليثبت لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان شعبنا قادر على تفجير الكيان الصهيوني ، حيث انه بمخاربة التسوية عن طريق تصعيد العمل العسكري والاضرام الارض المحتلة لا بالمساومات الفلسطينية يمكن ان نحرر كامل التراب

سبقوه .

● ●

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها عن وجود مثل هذه القوات المشتركة . وتشكيل هذه القوات يأتي تعبيرا عن خط جبهة الرفض تصعيد عملياتها في الارض المحتلة الاستسلامية لسط رفض التسويات المؤخر ، وتعبيراً عن شعار استمرار الثورة .

وقال البلاغ :

١ - قامت قواتنا بوضع عبوات ناسفة في مصنعين للنسيج في (شارع

قاعدة التجسس الجديدة والرهينة الإيرانية على الخليج العربي !

قد نعدر دول الخليج العربية اذا كانت لا تشعر بانها على تقيض السياسة الإيرانية والأمريكية في المنطقة بالنسبة لحركة التحرر الوطني (وبالذات الثورة العمالية) ، وقد يكون مبررا لها السعي لايجاد ما يسمى « بامن الخليج » لتضمن به مقاليد الحكم ... ولكن الا يشعر هؤلاء الحكام بان ايران تتجاوز ذلك تهديد عروبة المنطقة ككل مباشرة ، وهي اذ تقوم ببناء مثل هذه القاعدة انما لتفرض هيمنتها عليهم ايضا استكمالا لتواجدها السياسي والعسكري المكثف حاليا ...

من هنا يدق ناقوس الخطر عسى يصل اذان حكامنا فيوقفون عن الاستمرار في جريمة صمتهم المشبوه رغم ما يدور بوضوح امام أعينهم ! همسة نريد ان نقولها لهؤلاء من شيوخ الخليج وحكامه ، اذا وصل بكم الامر لنفقدوا كل غيرة على الوطن والعروبة فليكنم بغيرتكم انتم ، لان القاعدة التجسس الجديدة تستطيع اكتشاف حتى مخابراتكم الغرامية المثيرة ! فعسى والحالة هذه تستيقظ مروءتكم وشهامتكم !!

● ●

قررت ايران بناء اكبر قاعدة للاتصالات السلكية واللاسلكية في العالم ، ستغطي منطقة الخليج العربي بأكملها وجزء كبير من منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي ، وستصبح في حال انجازها المركز الرئيسي للاتصالات التجسس في عموم المنطقة .

وستقوم ببنائها شركة « (روكويل) » الامريكية بعقد كلفته الاولى نصف مليار دولار ويشمل ذلك العقد توفير اعداد الاجهزة اللاسلكية والالكترونية والكمبيوترات والطائرات وغيرها من المعدات التي باستطاعتها اعتراض كافة الاتصالات اللاسلكية ، بل وحتى المكالمات التلفونية ، كما سيتمكنها من حل رسائل الشيفرة المعقدة ! وينص العقد ايضا على ان تتولى الشركة استخدام موظفين فيها سبق وان عملوا في وكالة المخابرات المركزية الامريكية (وكالة الامن القومي ، وادارة الامن التابعة للسلاح الجوي) .

الى هنا ينتهي الخبر الذي لا بد وان يشر العالم العربي ويقعه وخاصة في الخليج الا ان الايام تمضي بدون تعليق ولا هم يحزنون !

هاجسهمونائم) في منطقة بني براق بالقرب من تل ابيب وقد انفجرت العبوات في وقتها المحدد من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٢٠ - ٤ - ١٩٧٥ مما ادى الى حرق المصنعين وانتشار النيران الى المناطق المجاورة بالاضافة لاصابه عدد من افراد العدو . هذا وقد اعترف العدو بهذه العملية .

٢ - قامت قواتنا بوضع عبوات ناسفة في احدى باصات العدو العاملة على خط كبرون - تل ابيب . وقد انفجرت العبوات في وقتها المحدد بتاريخ ٢٠ - ٤ - ١٩٧٥ مما ادى الى اصابة عدد من افراد العدو بالاضافة الى الاضرار الحسيمة التي اصابت الباص . هذا وقد اعترف العدو بهذه العملية ايضا . ان عمليات ثوارنا تأتي لتثبت مدى

قدرة شعبنا ومناضليه على الحاق اقسى الضربات بالعدو في اعماق ارضنا المحتلة . ان عمليات ثوارنا ومقاومة جماهير شعبنا داخل الارض المحتلة ستكون الصخرة التي ستتحطم عليها الطول الاستدمية والاعتصاب الصهيوني لارضنا ووطننا فلسطين .

عاشت فلسطين حرة عربية عاش نضال شعبنا ولنسقط الطول الاستسلامية

جبهة القوى الفلسطينية الراضية للطلول الاستسلامية قوات الداخل

● ●

من جبهة الرفض العربية في «هامبورغ» الى الجبهة الشعبية

وجهت جبهة الرفض والصمود العربية في «هامبورغ» رسالة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تدين فيها أعمال الارهاب الاجرامية التي تقوم بها قوى اليمين الرجعي، عملاء الامبريالية والصهيونية.

ومما جاء في هذه الرسالة: «ان المؤامرة التي تستهدف اوضاع المنطقة وحسمها لصالح الرجعية العربية، وخدمة لمصالح المعسكر الامبريالي الصهيوني، عن طريق تهريب التسوية الخيانية لا يمكن ان تواجه الا بالعنف الثوري، ويتر الايدي التي تمتد الى ثورتنا وجماهيرنا» وتطالب الرسالة

«بالضرب بيد من حديد كل الذين يقفون بوجه استمرار ثورتنا الفلسطينية».

ولقد استنكر الرفاق في «هامبورغ» المؤامرة الامبريالية، وانجرار بعض القيادات الفلسطينية والعربية وراء هذه المؤامرات التي تستهدف تصفية ثورتنا وقضيتنا لصالح الامبرياليين والصهاينة.

واخيرا حيا رفاقنا في جبهة الرفض العربية، مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكل المقاتلين الذين يضحون من اجل استمرار الثورة.

فلتستمر الثورة حتى النصر والتحرير..»

اصدرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بيانا هاما حول لقاء السادات - فوردي وفتح قناة السويس جاء فيه:

«ان لقاء السادات وفورد في سالزبورغ كان امعانا في الاستسلام للامبريالية الامريكية وصنعتها اسرائيل وطعنا للمطامح الوطنية والقومية للجماهير العربية. ففي حين كان ولا زال المطلوب الرد العملي الثوري على المؤامرات الامريكية على الشعب العربي، وعلى الاحتلال الاسرائيلي، ذهب السادات مستسلما الى سالزبورغ، ومستجديا عطف فورد للضغط على اسرائيل، مقابل استعداده للقبول بالحل الجزئي وسياسة الخطوة - خطوة - دعوة كيسنجر للمنطقة في تموز القادم».

وعن فتح قناة السويس يضيف البيان:

وجاء فتح قناة السويس في هذه المرحلة الخطرة ليس لتخفيف العبء عن الاقتصاد المصري فحسب بل كجزء من التسوية وكخطوة من خطواتها العملية حيث يترتب على ذلك من الناحية العملية:

- 1 - انتهاء المواجهة مع اسرائيل كمقدمة لانهاء الحرب وكافة اشكال الكفاح المسلح العربي الشعبي.
- 2 - التحديد لفك عزلة اسرائيل التجارية والاقتصادية وانهاء الحصار الاقتصادي العربي ضدها.
- 3 - انعاش الاقتصاد الامبريالي وتسهيل سيطرة الاحتكارات العالمية

ارسل الشباب العربي التقدمي في سننجاغو - اسبانيا نداء الى قواعد وكوادر الثورة وكافة القوى الوطنية الثرية في العالم العربي..

يقول النداء:

«بعد تأكد المعلومات عن فصل القوات على الجبهة المصرية مقابل تعهد مصري بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل، وضرورة توفير ضمان امركي لامنها، كما يطرح النظام الساداتي في مصر، والذي يعني بالنتيجة اخراج مصر من دائرة الصراع وترك الجبهات الاخرى فريسة الشروط الاسرائيلية الامريكية».

نطالب وبإصرار قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برفض التسوية، جملة

من اجل التصدي للمؤامرات الرجعية

بعث انصار جبهة الصمود الفلسطينية في اميركا الشمالية برسالة الى مقاتلي الثورة الفلسطينية يتحدثون فيها عن المؤامرة الدينية التي نفذتها القوى الرجعية العميلة في لبنان. وتقول الرسالة:

«ان المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي نفذها حزب الكتائب الفاشي الرجعي في لبنان، تحت سمع وبصر ومواقفه السلطة اللبنانية، يجب ان لا تمر، ويجب الضرب بشدة على ايدي المجرمين الرجعيين، والرد بالعنف الثوري على العنف الرجعي الفاشي الكتائبي».

وتضيف الرسالة قولها: ان الرد الثوري على المجرمين لا يكون بالنداءات السياسية فقط، بل بكيال الصاع صاعين للرجعيين وبوحدة البنادق المقاتلة في صفوف الثورة الفلسطينية مع القوى التقدمية اللبنانية، حتى يحقق للشعب اللبناني اهدافه في الحرية والديمقراطية، وحتى يستطيع لبنان ان يقف صفا واحدا في وجه الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان.

واخيرا طالبت الرسالة بكل حزب الكتائب الفاشي والرجعي ومعاقبة المجرمين الذين تعاونوا مع العدو الصهيوني بهدف اجهاض الثورة الفلسطينية...»

وتفصيلا، وان لا يكون احتجاجها فقط على مراحل التسوية بل الخروج عنها والعمل على ضربها، وذلك بالعودة الى الجماهير الفلسطينية والعربية وتعبئتها من اجل التصدي الفعلي للتسوية الاستسلامية وتصعيد الكفاح الثوري المسلح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

ولقد وقع البيان كل من:

- 1 - الشباب اللبناني التقدمي.
- 2 - الشباب الاردني التقدمي.
- 3 - تنظيم حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).
- 4 - تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.
- 5 - حزب البعث العربي الاشتراكي.

الازمة تراوح مكانها

هل الأزمة يجب ان لا يكون على حساب المطالب الوطنية

مع ان حكومته وان انت ستعمل في داخلها عناصر تفجيرها كما حدث للحكومات السابقة رغم كل التسيبات التي اطلقت عليها.

بين العزل والمشاركة تمارس حكومة الصكر مسؤولياتها.

لقد بات واضحا ان هناك عدة مشكلات تعترض تشكيل الحكومة الجديدة واهمها الفيتو الموضوع على الكتائب الى جانب قضية العزل المطوبة وهو ما يدعو رشيد كرامي للتريث في طرح اي تشكيلة يرثيها. وفي هذا الوقت الذي تعيش فيه البلاد اجواء الاستتسارات، تواصل حكومة الصكر - التي هلت الحركة الوطنية لرحيلها - اعمالها وتقوم بتادية كافة المهمات المطلوبة... وذلك حتى يتم تشكيل حكومة جديدة... وهذا يعني ان الصكر ما يزالون في السلطة رغم الاستقالة الشكلية، فطالما ان البلاد بدون حكومة ستبقى حكومة الصكرين هي المسؤولة عن تصريف الامور، وهي المسؤولة عن «قضية الامن».

الحكومة الشرعية الى حين التشكيل. ان الرئيس المكلف الذي عرف طبيعة المهمة الملقاة على عاتقه سيعمل في الفترة القادمة ولفترة ليست قصيرة على تهدئة الاوضاع و «تصفيّة قلوب السياسيين»

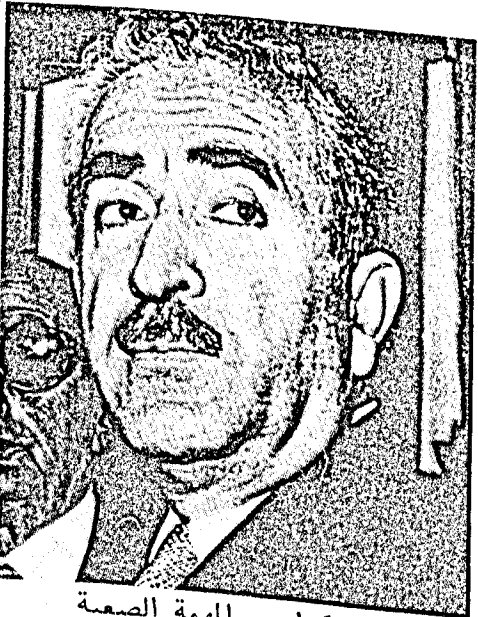
وكما يقول انه ليس متسرعاً في التشكيل - وهذه الفترة الطويلة كفيلا باعادة قوة الكتائب من جديد وترتيب امورهم للتحرك للحولة القادمة

فمرور الوقت هو بدون شك لصالح الكتائبيين، الذين بدأوا يتسلمون صفقات الاسلحة الجديدة، صفقة تلو الاخرى.

اضافة لتسليح الميليشيات الطائفية وما اكتشفت صفقة الاسلحة الاسرائيلية التي انزلت شمالي مدينة صور سوى البرهان الملموس على طبيعة الدور الذي يعدون العدة لتنفيذه.

والى جانب قضية استمرار التسليح الكتائبي هناك قضية المطالب الشعبية ومعرفه مصيرها... اذ ان الكتائبيين وهم من كبار المحتركين والمستفيدين من كافة القوانين والتشريعات الاقتصادية سيقفون بقوة ضد أي تعديل ولو طفيف، ان من

... وتستمر الازمة الحكومية الى جانب الازمات التي خلفتها الاحداث الدامية التي اقمعتها عصابات الكتائب. والى جانب هذه الازمة وتلك تقف المطالب التي رفعتها الجماهير الشعبية، التي جاءت في كتاب استقالة رشيد الصلح. هذه المطالب التي ستصبح في طي النسيان عما قريب. حيث درجت العادة على نسيان المطالب الاساسية بعد كل ازمة والتمسك بالمطالب المستجدة.



رشيد كرامي والمهمة الصعبة

في نضالات الجماهير الشعبية اللبنانية... وهو ما يخيف الكتائبيين وكافة الرجعيين... انهم يخافون الجماهير الشعبية المسلحة.

الآن، عندما ندرك ان الكتائبيين وبقية الرجعيين لم يصلوا لفهم الذي ارادوه، نؤكد انهم سيعمدون الى اللعاب بالنار من جديد، خاصنوا الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد، تدفعهم للتحرك اكثر فاكث من اجل فرض مزيد من «الهدوء» الذي يطلبه الراسماليون الاحتكاريون، وهو ما يدعو لضرب القوى المعيبة والتي تقف بوجه جشع المحتركين. خاصة وان الطبقات الرجعية هي اول من يلجا عادة الى العنف الى وضع الحراب على جدول الاعمال.

وهذه الازمة الدائمة هي اللغم المؤقت الذي سيفجر اي حكومة قائمة مهما كان شكلها. والرئيس المكلف يواجه الى جانب المشكلات الكتائبية وقضية «العزل» التي تطرحها الفئات الوطنية، المطالب الشعبية، التي طرحها سلفه. لكن رغم كل هذه المصاعب فانه ما يزال يحاول،

فمنذ رحيل الحكومة العسكرية وتكليف رشيد كرامي، اي منذ ثلاثة اسابيع والازمة تراوح مكانها، وهذا ما يدعو الى الترقب والحذر من تفجر جديد في الترتيب والاسلحة والمظاهر العسكرية في المنطقة الشرقية. فالقضية بالنسبة للكتائبيين لم تنته. المؤامرة ما تزال في بدايتها، على رغم هذا الهدوء الذي يخيم. فانه يبقى نار تحت الرماد، ما يعلت ان يزول عند هبوب اول نسمة هواء لتشتعل من جديد.

ان الكتائبيين الفاشيين ادوات الامبريالية الرجعية العربية، ينفذون مخططات هذا المعسكر، يسعون جهدهم لتوسيع القتال لتسهيل المهمة الملقاة على عاتقهم وعائق قوى رجعية اخرى وهي الصهيونية، المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية، وذلك من اجل تقزيم وتدجين المقاومة الشعبية التي تواجه المخطط التصفيي. وقد توضحت في الفترة الاخيرة ومن خلال حيلة صحيفة «العمل» على

التي انهم يريدون الغزى الحقيقي للحملات والمؤامرات التي تصدى للمؤامرات وتقصف بوجه مخططات الاستسلام. ان الكتائبيين حين يوضحون نواياهم الحقيقية تجاه السوداء، انما يعيدون استنساخ التجربة التي في «ابول» 1970. فمنذ مدة والاعلام والصحافة يحاول ان يطرح قضية المقاومة المنضبطة وغير المنضبطة، على نمط الفدائي الشريف والقوى الوطنية اللبنانية التي تصف الكتائب بعضها «بالعابرة».

الاشارة الى اهداف لا تختلف عن اهداف الاطراف هذه التزمكة المشاركة بالتسوية الاستسلامية. وكل المقاومة الرجعية العميلة مجتمعة تعمل لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، والخط الثوري والنهج الثوري الذي بدأ يتجسد

دورا سياسيا هاما في ادارة الدولة على امتداد العصر العربي . وقد ادى ذلك الى اكتساب التعليم اهمية متزايدة . وساعد على ذلك ان الامام كانت له صفتان دينية ودينية . الاولى بصفته حاكما للدولة ، والاخرى بحكم كونه اماما للاباضية .

لهذا لم يكتف العاربة بمدارس المطاوعة - وهي على نمط الكتاتيب في مصر ، وانما شرعوا في وضع اسس للمدارس التي يقول عنها جورج بادغر في كتابه « تاريخ الائمة والسادة في عمان » لقد شيد الامام باعرب بن سلطان كلية للدراسات « مدرسة يتلقى فيها الدارسون فروع العلوم المختلفة . وبذلك له الفضل في وضع بذور العلم في عمان .

اما على الصعيد الادبي فقد برز العديد من الشعراء والادباء لكن معظم التأليف في تلك الفترة اتجه نحو الفقه . ولم تختف عمان في هذا الصدد عن بقية اقطار العالم الاسلامي حيث ان علوم الفقه هي التي كانت تلقى ولعل المستوى الذي وصلت اليه صناعة السفن

الاستعمار وسياسة التجهيل

انعكس الانتصار البريطاني على الفرنسيين في حرب السنين السابع (١٧٥٦ - ١٧٦٣) على اوضاعها في المستعمرات ، حيث تراجعت فرنسا ، تاركة الساحات لبريطانيا . وفي عمان والخليج العربي أصبحت بريطانيا الدولة الاستعمارية الوحيدة ، فشرعت في تثبيت اقدامها في هذه الساحة الاستراتيجية الهامة ، تارة عن طريق القمع والارهاب وحروب الابادة ، واحيانا من خلال اثاره وتشجيع الصراعات القبلية وزرع الشقاق الطائفية وفرض المعاهدات الاسترقاقية غير المتكافئة . واعطت بريطانيا اهمتاما خاصا من اجل هدم الثقافة الوطنية العمانية ، وطمس معالمها ومحاويتها ، والعمل على اقتلاع جذورها وتحطيم مراكزها في عمان . لهذا فقد شنت حملة صليبية ضد العلم ، وفرضت نوعا من

كلمة اجمية الشعبية لتحرير فلسطين

في احتفالات الذكرى الخامسة لتأسيس مدارس الثورة

بالنيابة عن مقاتلي وكوادر وقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جئنا نشارككم بفرح واعتزاز الاحتفال بذكرى تأسيس مدارس الثورة ، ولنشد على ايديكم مهنتين من كل قلوبنا . ونحن نعتبر وجودنا بينكم فرصة لتؤكد لكم التأييد التام والدعم اللامحدود من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومن قبل الجماهير الفلسطينية وقواها التقدمية والثورية ، كما اننا نعتبر ان لقاءنا اليوم هو فرصة مناسبة حتى نجدد اعجابنا وتقديرنا الزفاقي العالي للنضال الثوري الشرس الذي تخوضه الجماهير العربية في عمان ضد اعفن واقدار اشكال العدوان الرجعي الامبريالي المتحالف ، من اجل التحرر الوطني وطرد الغزاة وتحقيق الحياة الانسانية ، تقودها طليعتها الثورية المناضلة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

لقد جسدت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بتأسيسها للمدارس ليس فقط اخلصها للجماهير وتوجهها العلمي ، بل كانت قبل كل شيء تجسد تفاعلها التاريخي وايمانها العميق بحتمية الانتصار مهما طالت سنوات النضال . وهذا يكتسب اليوم اهمية عظيمة في ضوء ازدياد انتشار الافكار الاستسلامية والانهازمية ومحاولة القوى الوسطية والانتهازية اجهاض النضال الثوري واحتراسه . ان الوطن العربي يعيش الان وقتا عصيبا ومرحلة حرجية : فالنفوذ الامبريالي الامريكى يعود الى المنطقة ويزداد جراءة ووقاحة ، معتمدا على دعوة ودعم القوى الرجعية النفطية له وعلى الثقة التي بدا حركتها من قبل الانظمة العربية المرتدة ، التي تحطم الانجازات الوطنية الرائعة التي حققتها حركة الجماهير العربية في السنوات العشرين الماضية ، واحدا بعد الاخر ، بالإضافة الى هذا فان الانظمة الرجعية النفطية وغير النفطية تنتعش مجددا وتوسع دائرة نشاطها وتجرؤ على استخدام كافة الاساليب بما فيها التدخل المسلح والقمع الفاشي ، وتستغل شعارات « التضامن العربي » و« وحدة الصف » لتغطية تآمرها وتعاونها مع

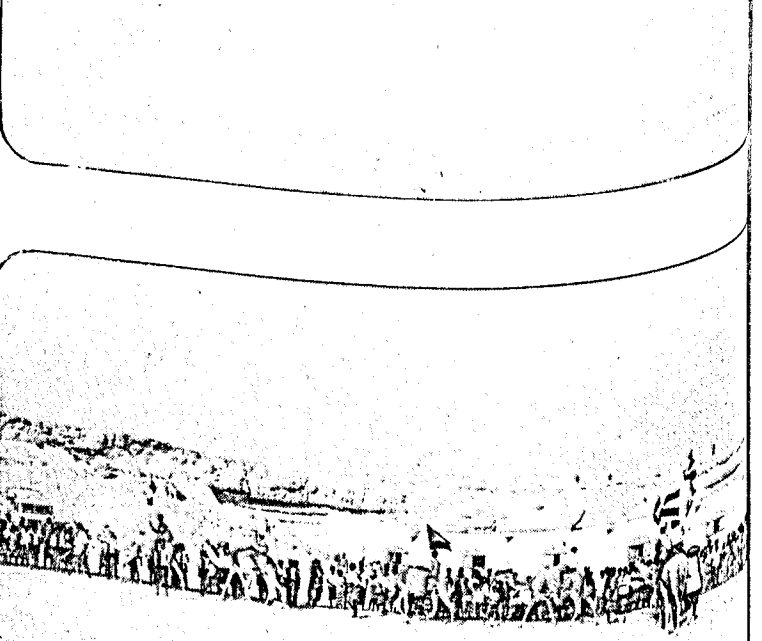
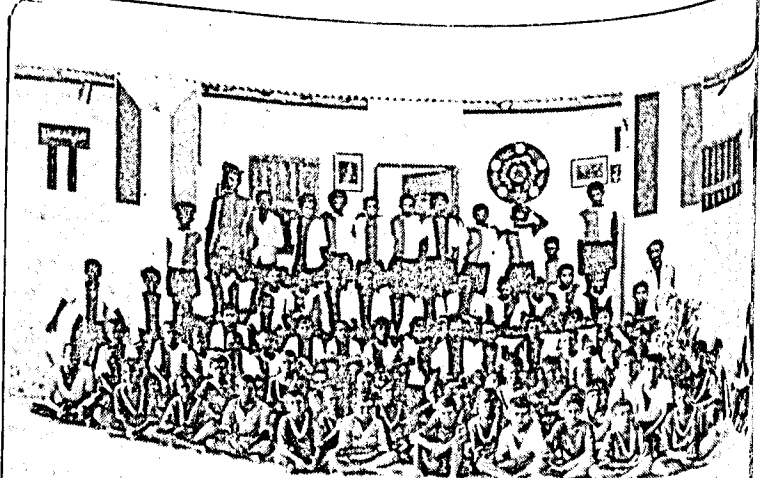
القوى الثورية العربية الاخرى . لكن كل هذه المظاهر والصعوبات لا تدعو للياس فالنضال مستمر والعدو لا يرتاح داخل الاراضي المحتلة وهو يتكبد كل يوم مزيدا من الخسائر وتقل نسبة المهاجرين الى اسرائيل بفضل ذلك وتتصدى القوى الثورية داخل المقاومة لمحاولات الانحراف والخديعة ، وتعمل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالتحالف مع القوى الثورية الفلسطينية الاخرى على فضح المؤامرات وتعريه المنحرفين وتعيق الخط الثوري والتمسك بميثاق منظمة التحرير الاصيل وتدعو لوحدة القوى واستمرار الكفاح المسلح ... وتبرز كل يوم قوى ثورية جديدة وتتطور قوى اخرى ويتعمد نضالها بالتجربة والدماء والتضحيات ... وتتطلع الجماهير العربية نحو صمود الثورة - في عمان وضرورة انتصارها ، كما تجدد دعمها للنظام الثوري في اليمن الديمقراطي وتحيي وتقدر الانجازات التي يحققها والدور الذي يلعبه على جبهة التصدي للغزو الايراني البريطاني الرجعي ... وتستمد الجماهير العربية وقواها الثورية شجاعة من الانتصارات التاريخية التي تحققها شعوب الهند الصينية ضد الامبريالية الامريكية وعملائها ، كما انها تتعلم منها دروسا عظيمة في كيفية تحقيق الانتصار : بالولاء للخط الثوري ووحدة الشعب وقواه الوطنية والتمسك بالكفاح المسلح وعدم الثقة بالامبريالية والرجعيين وفضح تآمرهم ... ان الرجعيين والامبرياليين يوحدون صفوفهم ويزيدون من شرastهم ويستعدون لاقامة علاقات مع العدو الصهيوني ليوزعوا الادوار فيما بينهم ، لذلك فان الواجب الاساسي لجميع القوى الثورية المخلصه هو ان توحيد صفوفها كذلك وتوحد قواها وتوحد عملها واهدافها وتضرب اعداءها المشتركين بيد واحدة وبخوة شديدة وتفضح الانتهازيين الجبناء والمستسلمين . ان تحقيق الانتصار مضمون اذا تحققت الارادة الصلبة والايمان العميق بحتمية النصر والعمل اليومي المستمر .

ان فلسطين وعمان جبهة واحدة . ان العدو الامبريالي والرجعي والصهيوني واحد . ان المصير مشترك والطريق واحد . فلنقاتل .. ولننتصر ..

الثورة التي اندلع لهيبتها في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . هذه الثورة التي تهدف عن طريق طرد الغزاة وخلع حكم السلطنة الى اضعاف وتنوير عمان . كان لا بد لها بالإضافة الى الثورة على تاريخه الحقيقي وتاريخ العائلة المالكة الحقيقي ايضا ، وتعلمه حب عمان والثورة وتلقنه اساليب الكفاح الثوري . لهذا افتتحت الجبهة الشعبية لتحرير عمان مدرسة الشعب الابتدائية ومدرسة ٩ يونيو الاعدادية في ١٩٧٠/٤/٢٨ و ١٩٧٠/٤/١ على التوالي بناء على قرار مؤتمرها المنعقد آنذاك .

مدارس الثورة

منظها مثل اية ظاهرة في حياة اي ثورة ... اتسمت بمدارس مدارس الثورة بالعفوية ، واعتمدت في كثير من الاحيان في تلك الفترة ، على المبادرات الذاتية عند الناشطين . لم تكن البرامج تأخذ بعين الاعتبار السن او حتى الخلفية المتفاوتة للطفل القادم الى المدرسة . التي



كانت اشبه بمركز لمحو الامية منها الى مدرسة . وقد لعب انعدام توفر المناهج بالكمية المطلوبة . وندرة القدرات في اعاقه تطور المدارس خاصة في البدايات الاولى . والظروف المحيطة بها كانت البداية صعبة . ولكن الاصرار والايمان باهمية هذا الجانب من معقدة ، ولكن الاصرار والايمان بالهدف الاساسي والسلاح حياة الثورة والجماهير كان الدافع الاساسي والسلاح الذي حورب به اي مظهر من مظاهر التوقف او حتى التواني .

عمل ذووب واصرار على المضي بالتجربة مهما كانت ضالة وصغر الخطوات على الطريق التي كان الكل يدرك انها طويلة وشاقة .

عمل ذووب واصرار على المضي بالتجربة مهما كانت ضالة وصغر الخطوات على الطريق التي كان الكل يدرك انها طويلة وشاقة .

الحياة في المدارس في الفترة الراهنة :

بالإضافة الى محو امية الطلبة ونشر اللغة العربية المكتوبة فيما بينهم تهدف المدارس الى رفع مستوى وعي وادراك الطلبة للمسائل العلمية المختلفة من علوم ورياضيات بالإضافة الى التاريخ والادب واللغة الاجنبية (الانجليزية) .

وهذا ضروري ايضا لمواكبة تطور الثورة ومجالات نضالاتها لما يتطلبه ذلك من قدرات علمية وتكنيكية معينة بالإضافة الى ذلك اصبح من الضروري ايضا معرفة الدور السياسي الذي يقوم به الطلبة . حيث ان الهدف الاساسي هو تنشئة طلبة ثوريين ولاؤهم الوحيد للشعب العماني وفورته .

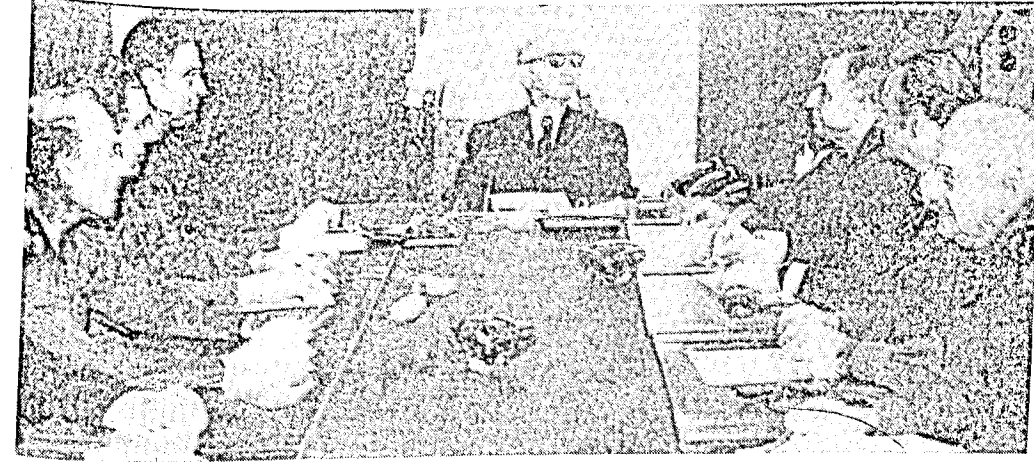
وتتسم المناهج التربوية بالطابع الثوري التقدمي الذي يتناسب مع هدف انشاء المدارس . فهنا يتم القضاء على الخنوع ويمنع اسلوب الضرب والشتم

تفرد علي بن حنيت عنوف

انتم حماة الدار في ميدانها نجدة سريعة انقذوا رعيانها الخيل تبقى من يصون اوطانها حتى تغرد الطيور الحانها وانكروا اللي مضي في عامها سبعة سبعة ظلوع ولا تزال يامن تساقط ضد ثورة خانها الى الاذاعة الكلاب هيجانها هذا المذبذب قد نسي شجعانها ياذا المذبذبي هانها ياراكين الخيل يا فرسانها قطعو سبوح البر ووديانها وانوو بحملة لمن تدخل شانها والي يواصل في الطريق من شانها غازي ومتساقط تسوايتماها شافوظويل الدرب كم الوانها مكانها

صوت الثوار

صوت الثوار من قلب المواقع صوته بيدوي من كل الجوانب قال الجندي ربح الشرفي تغلب الجندي للضابط غير مخطط الضابط للجندي طيع الاوامر الجندي للضابط شوف المواقع في كل يوما نحسن مرابي بين الحدود زار السلطان جنوده عند الوصول كم خسر من جنوده عادي حياة الهاون من ربح الشسالي كم من جندي يقتل وكم يخوف



حكومة تصريف الاعمال

ومهما قدمت الحكومات المتتالية من اصلاحات طييفة تحت ضغط الجماهير فانها لا تتعدى بذلك مصلحتها الخاصة القائمة على نهج مقدرات شعبنا في ظل نظام اقتصادها الحر هادفة في ذلك ترسيخ دعائم نظامها على اساس تمييز الصراع الطبقي اتخذ في الاحتدام يوما بعد يوم .

ان تغير الوجوه يتم حين تبلغ شكوك الجماهير وتدمرها درجة لا يعود معها مجال للتبرير او لتضليل، حينئذ تصيح التضحية ضرورية بكبش فداء ينجر على صخرة الهاء الجماهير وتضليلها ، وخر الفداء هو الحكومة ، لكي تجيء حكومة جديدة يصرح رئيسها بانها سوف تسهر على دراسة المشاكل التي ليست هي المسؤولة عنها وسوف تضع حدا لها وبداية فان الدراسة تتطلب وقتا يضطررها لان تستقبل وتخلقها حكومة جديدة تكرر التصريحات والتعجج نفسها .

غير ان ذهاب الحكومة السابقة لم يكن كذهاب سابقتها ، حيث انها وضعت المشكلة ضمن اطارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي وليس ضمن اطار وجود فلان او غياب فلان حين رفعت المطالب الوطنية الكفيلة بحل ازمة النظام الحالية .

من هنا فان تشكيل الحكومة مهما تعددت اشكالها برلمانية او حكومة اكسترا او حكومة اقطاب ، او حكومة موسعة او غير موسعة لا يمس جوهر المشكلة والتي تحتل الانفجار بين وقت وآخر طالما ان الاسباب الحقيقية للآزمة ما زالت موجودة .

وبما ان اسباب الآزمة ما زالت موجودة . وبما ان الدولة ما زالت تربط بين الحفاظ على النظام والحفاظ على مصالحها الخاصة حيث تتحول كل قضية صغيرة تمس هذه المصالح الى قضية مصيرية تبرر زج البلد بأزمة جديدة ، وبما انه لم يظهر حتى الان اي بادرة للنظر بكيفية ازالة هذه الاسباب من قبل اهل النظام ، بل على العكس فان بؤادر تفاهم الآزمة الاقتصادية والاجتماعية بصدد الاحداث الاخيرة بدأت تظهر .

لذلك فان الحركة الوطنية والتقدمية وجماهيرها مطالبة بان تكون بالرصد واضعة الاصابع على الزناد لكل تحرك رجعي يترتب للابقاع بها ومن ثم ضربها .

حكومة
"تصريف الأعمال"
تواصل المهركة
التي بدأتها
الكتائب إلى



ان تغير وجوه القائمين على النظام مهما تعددت وتفرقت معها صفاتهم لا يمس في جوهره طبيعة النظام الرجعي المرتبط بمجلة الامبريالية ، والقائم على اساس استغلال الجماهير واضطهادها وكبح جماح تحركاتها الهادفة للتغيير الحقيقي الجذري لاسس النظام ودعائمه لكي يتسنى لها بناء وطنها والعمل على تقدمه وتطوره ، ولكي توفر الطمأنينة والرفاهية في المستقبل لابنائها . مع العلم بان حكام لبنان السابقين واللاحقين لهذا النظام هم في الحقيقة جزء لا يتجزأ من الطبقة الكومبرادورية المثملة لاشبع صفات الاحتكار والسمرة .



مدارس الثورة في المناطق المحررة من عمان تجربة ثورية رائدة تحت راية الكفاح المسلح

الوفود للمشاركة في الاحتفالات الى الغيظة حيث زاروا المستشفى التابع للجبهة .

وفي المهرجان الرياضي العسكري الذي اقيم نفذ احد الطلبة عملية اسقاط وحرق علم قابوس ورفع بدلا منه علم الثورة العمانية بين تصفيق الحاضرين وهتافاتهم . ثم نفذ الطلبة مناورة عسكرية بالذخيرة الحية هاجمت فيها مجموعة من الطلبة تمثل جيش التحرير مجموعة اخرى ومواقع تمثل السلطة القابوسية والغزاة الايرانيين تحمل اسلحة يستخدمها الجيش الايراني كان الثوار قد استولوا عليها سابقا في معاركهم المستمرة .. وقد هاجم الثوار (الطلبة) هذه المواقع ففسوها ثم طهروها ورفعوا عليها اعلام الثورة ..

بعد ذلك شاهد الحاضرون كيف تتم عملية نقل الذخائر والمؤن للمقاتلين باستخدام الجمال في مواكب محروسة .

وفي مساء اليوم شاهدنا حفلا فنيا اخر وبذلك انتهت الاحتفالات بالذكرى الخامسة المجيدة لتأسيس مدارس الثورة ودفن الجهل في ريف عمان .

الشعب العماني والتعليم

لسنا في حاجة الى الغور في اعماق التاريخ لاثبات المستوى الحضاري والتفوق العلمي الذين حظت بهما عمان مقارنة بالمجتمعات التي تجاورها فيكفي الاستشهاد بالفترة التي حكمت فيها دولة ، الجارية (١٦٢٤ - ١٧٤١) والتي شهدت خلالها عمان نهوضا حضاريا واسعاً وتطوراً علمياً ملموساً انعكس على مجمل مرافق الحياة السياسية والاجتماعية وحتى الصناعية في طورها الطبيعي الجنيني . فقد لعب رجال الدين (الفئة المتعلمة في تلك الفترة)

لنساء اليمن ، والاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، واتحاد المعلمين الفلسطينيين . كذلك تحدث مندوبون عن فصائل المقاومة الفلسطينية ومن بينهم كلمة مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

واختتم المهرجان بكلمة الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي اعرب فيها الرفيق ممثل الجبهة عن امتنانه للرفاق الصينيون الذين شاركوا ثورة عمان احتفالاتها ، كما شرح اوضاع المدارس والصعوبات التي تواجهها الثورة في هذا المجال ، وبين اهمية هذه المدارس في خلق جيل ثوري يواصل المسيرة بوعي واصرار ثوريين حتى تحقيق اهداف الشعب العماني في طرد الغزاة والعملاء

واقامة وبناء عمان الديمقراطية المستقلة .

بعه اختتام المهرجان الخطابي جرى استعراض للفرق الطلابية التي مرت من امام الضيوف محيية ومرحبة بهم ، وقد قوبلت بالتصفيق والتهتاف والاهتاج الثورية المعبرة عن الثورة العمانية واهدافها ..

وفي المساء قدمت الفرقة الفنية التابعة للمدرسة مسرحية رمزية عن الثورة ثم حفلا فنيا قدمت فيه الاغاني الثورية العمانية باللغتين الحميرية والعربية وقد قوبلت جميعها بالاعجاب والتصفيق الحاد ..

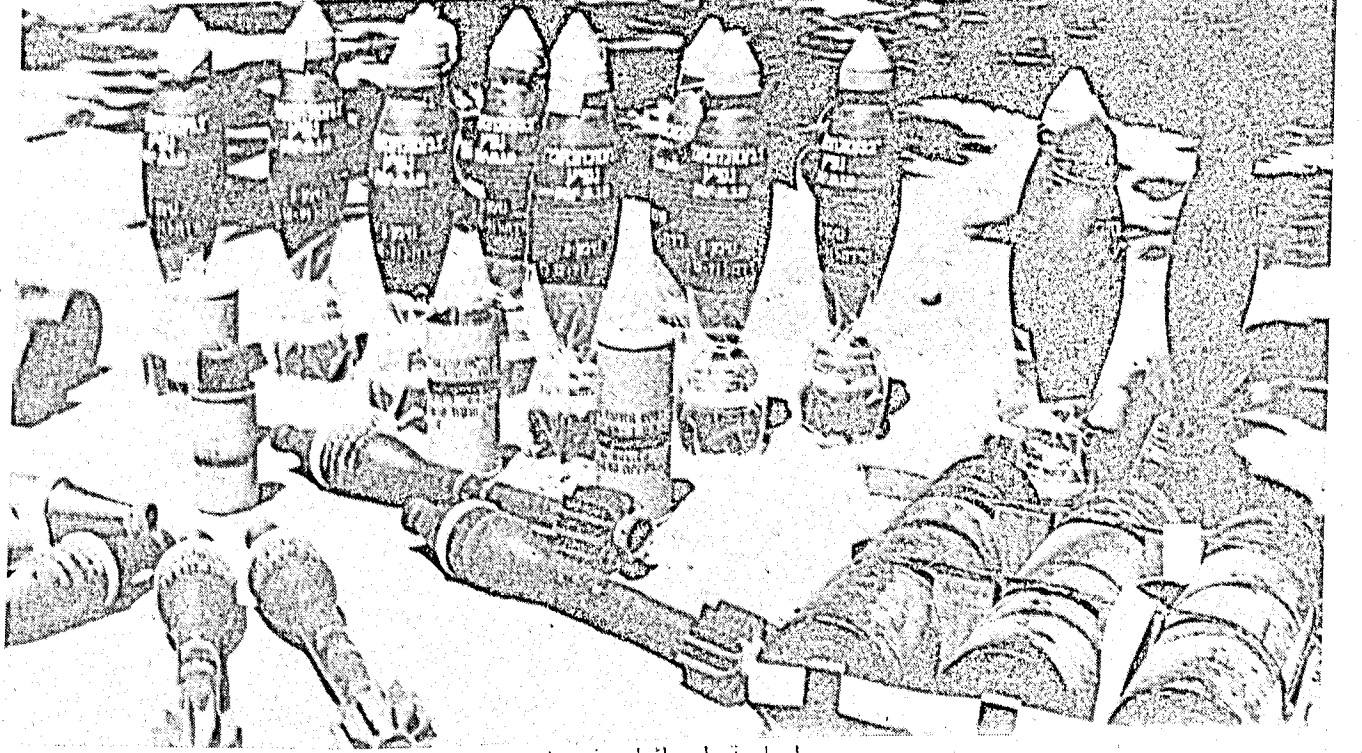
وفي صباح اليوم التالي التقى الرفيق / مسؤول المدارس بالرفاق اعضاء الوفود المختلفة وتحدث معهم مطولاً شارحاً لهم اهداف تأسيس المدارس وكيف تم تحقيق هذا الانجاز الثوري كما شرح جوانب الحياة في المدارس ، وطبيعة المناهج ، والعلاقة بين الطلاب ، وبين الطلاب والمدرسين ، وبين الطلاب والثورة العمانية .. وبعد انتهاء اللقاء مع الرفيق مدير المدارس توجه اعضاء

مدارس الثورة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، هي احدى التجارب الجديدة على صعيد اساليب التعليم الشعبي ليس بالفخر والاعتزاز ، وانما الوقوف امامها انتقادياً وموضوعياً ، ومناقشتها من منطلق اجل تطويرها ، بل وتعميم العديده من جوانبها .

وفي نهاية الشهر الماضي دشنت المدارس عامها الساس ، فاقامت الاحتفالات بهذه المناسبة التي شارك فيها العديده من المنظمات الجماهيرية في اليمن والحدائق الوطنية . وبعض الاتحادات الطلابية العربية ، سكان حركات التحرر الوطني الممثلة في عدن ، وبعض والمناطق المحررة . ومجاميع من جيش التحرير والشباب .

ان كل هذه المظاهر تؤكد على استمرار الآزمة وتفاقمها وتؤكد على انجاز الحكومة العسكرية الى جانب التمايز على مصالح الشعب وامانيه . وان معرفة هذه الحقائق تتطلب من الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية العمل على صد هذا التماسر بالعنف الثوري مقابل عتف هذه القوى الرجعية ، حتى لا تفوت الفرصة عليها .

كما تحدث في هذا الحفل الخطابي ممثلون عن الاتحاد الوطني لطلبة عمان والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والشباب اليمني الديمقراطي ، والاتحاد العام



اسلحة اسرائيل في لبنان

بوجه اي تحرك يشتم منه يتر المطالب الشعبية والتخلي عنها . ان مطالب الجماهير الشعبية ومطلب عزل الكتائب الفاشيين منها يجب ان تكون على رأس مهمات الرئيس المكلف ...

لعرفتنا طبيعة ارتباطات بعض الاطراف بالنظام المصري او حتى بالسياسة المصرية ... وهو ما يؤدي لزيد من التنازلات بحجة تسهيل مهمة الرئيس المكلف ، ان المطالب الشعبية التي اكدت عليها كل المناطق باتت امرا مفروغا منه .

حيث قانون التجنيس ، او السلم الضريبي المعمول به في لبنان ، او قانون الجيش او غير ذلك .

ان الكتائبين هم اصحاب مصلحة في بقاء كافة الانسكال القائم وبدون تغيير ، لان التغيير سيعني المساس بالمصالح الكتائبية ، فلذلك تقف الكتائب والقوى الرجعية الاخرى هذا الموقف العنيف من المطالب . وهي عقدة العقد في قضية التشكيل - اذا ما اعتبرنا ان قضية الخلاف بين هذا الزعيم وذاك يمكن ان تحل بشكل من الاشكال -

فوجود هذه العقبات بوجه الرئيس المكلف ، يعني بالضرورة استمرار الازمة! والا فالتنازلات هي الطريق لتسهيل المهمة .

فاين تكمن التنازلات ؟

ان طبيعة المطالب التي يطرحها كل فريق من الفرقاء ، هي ما يحدد طبيعة التنازلات التي ستقبلها ... هذا اذا ما عرفنا ان الحكومة اي حكومة لا يمكنها ان ترى النور الا اذا ووفق عليها من كافة الاطراف والكتائب بينها ، اذن فقضية التنازلات هي التي ستحسم الامور ... والا العودة بالازمة الى الشارع - وهو ما لا يريده احد - سيما بعد تصريحات الرئيس السادات التي تشيد بالجيش اضافت « الى قوته » ... وتدفعه للتشدد لدخول اية حكومة يراد تشكيلها .

بالفعل ان تصريحات السادات الى جانب الجيش ربما تلعب دورا في ضعفة الصف الوطني ، وذلك

عضو اللجنة الوطنية للعمال الزراعيين

يرعو لحماية العمال السوريين

والعرب العاملين في لبنان

دعى الاخ يوسف محي الدين رئيس اللجنة التأسيسية الوطنية للعمال الزراعيين في لبنان المسؤولين اللبنانيين والسوريين والعرب ، لارتباطهم وتأثيرهم في تطوير الزراعة والاقتصاد اللبناني وفي انماء منطقة البقاع بشكل خاص . هذا وكان العمال السوريون قد تعرضوا للاهانة والتعذيب اثناء الاعتداءات الكتائبية الاخيرة ، فقط لانهم يحماون بطاقة سورية ... وهذه المعاملة السيئة ادت لعودة قسم منهم شهداء الى ذويهم . واخرون فقدوا طرفا او اكثر من اجسادهم ، اضافة لتشويه وجوه واجساد العديدين ، والبقيّة الباقية

ادفعوا ايام التعطيل للعمال والمستخدمين

اجورهم اليومية . اضافة الى ان العامل بحد ذاته لم يكن يستطيع تحمل اعباء كثيرة سيبتها احداث لم يكن فيها المسؤول ... فلماذا اذن نحرم العمال من حقوق مكتسبة بسبب احداث ليس لهم فيها ضلع او يد .

ان حرمان العمال من اجور ايام التعطيل يضع هذه القضية في قالب آخر يتطلب وقوف كافة القطاعات العمالية التي تضررت في الاحداث الاخيرة للمطالبة بدفع ايام التعطيل كاملة اذ ان قضية التعطيل لم تكن قضية خاصة ، اي انها بارادة العمال . فكيف يمكن ان يصل العامل لمكان عمله ويؤدي دوره والرصاص ينهمر من كل حذب وصوب .

فالتقعة العاملة وسائر الكادحين الذين تضرروا خلال الاحداث الدامية مطالبون منهم الضغط على القيادات النقابية لاوقوف بحزم الى جانبهم في مطالبهم بتحقيق مطلب دفع الاجور عن ايام التعطيل .

يبدو ان قرار عدم دفع ايام التعطيل القسري للعمال والمستخدمين خلال الاحداث الاخيرة الدامية التي مرت بالبلاد ، اخذ يتفاعل في القطاعين الصناعي والتجاري من جهة ورؤساء الاتحادات والنقابات العمالية من جهة ثانية ... خصوصا وان بعض المؤسسات الخاصة قرر عدم دفع اجور العمال ايام التعطيل في حين ان البعض الآخر اصر على ان لا يدفع اكثر من ٥٠ بالمائة للعمال الذين زالوا اعمالهم اثناء الحوادث المؤلمة .

هذا من جهة ، اما فيما يتعلق بالعمال الذين لم يحضروا الى اماكن عملهم فقد قررت مؤسسات خاصة في قطاعات اخرى مثل العامل والمصانع التجارية حسم ايام التعطيل من الاجازات السنوية ، مما يشكل ضرا ماديا للعمال الذين يتفاوضون اجورهم بشكل يومي . والتعطيل يعتبر قسريا قانونيا ولا يجوز بناتا حرمان العمال الذين يشككون السواد الاعظم من المواطنين اللبنانيين من

العمال المصريين ، لا يملك الواحد منهم

سوى اجرة الطريق ، ان وجدت ! فالعمال السوريون يشكلون نسبة لا بأس بها من مجموع العمال الذين يشتغلون في ميادين اقتصادية مختلفة . خاصة المناطق الزراعية ، التي باتت باشد الحاجة لسواعدهم ، واسم الزراعة بشكل سلبي على سواد الزراعة الحالية ، وعلى الحاصل الزراعي ، لتعذر جمع ثمارها الى العاصمة لانعدام وسائل النقل والتصريف خلال الاحداث الدامية .

هذا عن قطاع الزراعة . اما قطاع البناء فقد شل بشكل كلي لان العمال السوريين يشكلون نسبة عالية من مجموع العاملين في هذا القطاع . وكما يشكو قطاعي الزراعة والبناء من فقدان اليد العاملة ، فان مرفا بيروت الآخر اخذ يستعين ببعض

العمال المصريين ، وجهتفرقة على اثر هذه الازمة ، وتجارة زحلة مذكرة الى رئاسة الحكومة ووزارة الاقتصاد والعمل ، تطالب فيها بالعمل وبسرعة لمعالجة نزوح اليد العاملة السورية عن لبنان . وقد جاء في المذكرة ، ان اصحاب العلاقة قد يضطرون للاستعانة بالعمال الباكستانيين والاييرانيين المتواجدين بكثرة لسد النقص الحالي .

والآن بعد كل ما تقدم ، تتبرا الكتائب من فعلتها الهادفة لتدمير الاقتصاد اللبناني .

ان الحقد الكتائبي ضد الانسان العربي قد اعمى عيونهم عن رؤية ما يدره على لبنان ، التعامل مع الاقطار العربية . واذا استعان اصحاب العلاقة بالعمال الباكستانيين والاييرانيين ، الا يخاف شيخ الرجعيين على لبنان من ان يفرقه الغرباء !!



وحده على حق ..

وكلكم مخطئون !!

جميع الذين عاشوا مجازر لبنان ، سمعوا بها وشاهدوا صورها ، جميعهم قالوا : اعزلوا شيخ الرجعيين وحزبه الكتائب ... حاوا الحزب واسحبوا سلاح الميليشيا الفاشية . وكل السياسيين ورجال الدين ، والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، والقطاعات المهنية ، كلهم قالوا : اعزلوا الشيخ وحزبه ، لانهم سب الفتنة ، سب المجازر وادانتها التي ارتكبت بحق المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين ... وهم المسؤولون عن تردّي الاوضاع ، وهم مفتعلي الاحداث . حتى بات مطلب العزل ، مطلب جماهيريا ، ينادي به كل مواطن عربي في لبنان وفي اي بلد آخر ...

لكن يظهر ان كل هؤلاء الذين اشاروا باصبع الاتهام الى الهر الصغير وحزبه الفاشي ، هم جميعا « مخطئون » ووحده « السادات » على صواب وعلى حق ... اذ انه الوحيد - بعد كل هذه المجازر - الذي عاق على صدر الجميل وسام « شرف » ... وكأنه يكافئه على فعلته هذه ! اذ ان الشيخ العميل بنظر « السادات » « عربي قبل كل شيء ويستشعر المسؤولية العربية » . هذا ما قاله السادات « قائد العصور » عن الجميل « قائد الطائفة » الذي تسلحه اسرائيل .

فهل يعقل ان يكون كل الذين اتخذوا قرار عزل حزب الطائفة والانزالية - الكتائب - مخطئون ، والسادات وحده على حق !! ان دفعات الاسلحة الاسرائيلية ، ووجود خبراء اسراييليين الى جانب الكتائبين ، ومشاركة جواسيس طهران والاردن والمخابرات الامريكية المرتزقة ، ان هذه فقط يمكن ان تختصر الجواب !!

((سمير صعب))



رمز الصمود ونقطة العزلة

منذ ايام دخلت الثورة العمانية عامها الحادي عشر ... عشر سنوات من النضال البطولي ... عقد من الكفاح الدؤوب .. ومرحلة تاريخية اجتازتها الجماهير العمانية .. ملأى بتجاربها الفنية التي عاشها الشعب العماني بكل جوارحه وتفاعل مع احداثها بشكل ثوري في ظل قيادة ثورية واعية تمتلك رؤيا سياسية واضحة . وخطاً استراتيجياً متكاملًا .

معاناة ثورية اصيلة تلاحمت خلالها الجماهير العمانية تحت راية الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، واستطاعت بذلك ان تعبرها وهي اكثر اصراراً على المضي في المسيرة حتى النهاية والاستمرار في الطريق مهما طالت او ازادت وعوره .

عشرة اعوام مزدحمة بمخاضاتها العسيرة .. ومنعطفاتها الحادة وطرقها الملتوية المتعرجة ... لكنها في الوقت نفسه حبلت بمستقبلها الزاهر ، ونهايتها الظاهرة .. فذلك منطبق التاريخ وتلك هي صيرورة الثورات الشعبية الاصيلية .

ولا شك ان كل عام سلخته الثورة من عمرها له دلالاته العميقة واهميتها التاريخية ... الا ان هذه الذكرى ، بالذات . تكتسب اهمية خاصة . فهي تأتي في ظل متغيرات واسعة وسريعة على كافة الاصعدة الدولية والعربية والمحلية . كانت لها انعكاساتها العميقة على الثورة العمانية .

الغذاء ثم يأخذون قسطاً من الراحة حتى الواحدة والنصف . من الواحدة والنصف وحتى الثالثة بعد الظهر يتوجه الطلبة الى سرايهم ويراجعون ما درسوه في هذا اليوم . بعد الثالثة يمارس كل طالب ضمن مجموعات معينة نشاطاته والطلبة مقسمون حسب ميولهم وقدراتهم الى مجموعات عسكرية وفنية (غناء ، رسم ، موسيقى ... الخ) ورياضة .

ويتبع ذلك احياناً ندوة تثقيفية سياسية يتوجه بعدها الطلبة لتناول وجبة العشاء . بعد ذلك يراجع الطلبة مادتهم الدراسية من الساعة وحتى التاسعة ليلاً حيث يخلدون الى النوم لتحضير انفسهم ليوم عمل جديد .

هناك ايضا مهمة الحراسة حيث يقوم الطلبة بحراسة مدارسهم حسب برنامج زمني محدد . وهناك مهمات اخرى مثل احضار المياه واصلاح ما قد يصيبه الخلل . ومما يبعث على الفخر والاعتزاز ان كل ما سبق يتم تنفيذه دون ابطاء او مخالفة او تدمير بل بهمة ونشاط ثوريين لا حدود لهما .

ويلاحظ في هذه المدرسة مستوى الوعي المختلف القضايا العربية والدولية والاهتمام بالحركات التحررية وخاصة القضية الفلسطينية التي تحتل مكاناً خاصاً في قلوب الطلبة .. وتدرك من خلال اقوال الطلبة شعورهم بوحدة الثورة الفلسطينية والعمانية حيث يضمهما مبدأ الكفاح المسلح ضد الامبريالية والرجعية . كما يلاحظ ان الفتاة في المدرسة تقوم بنفس المهمات التي يقوم بها ابن عمان . فهما معا في الدراسة والتدريب العسكري والنشاطات الفنية المختلفة وفي مختلف المهمات العملية الاخرى .

ولهذا بالطبع اكبر الاثر في تثبيت مفهوم تحرر المرأة في اذهان الطلبة على اساس سليمة وواضحة كل الوضوح . خدمات المدرسة

تقدم المدرسة للطلبة كل ما يحتاجونه من مأكول وملبس وعناية صحية . وبالنسبة للاكل هناك مطعم يتوجه الطلبة اليه لتناول وجبات الطعام المختلفة وبالنسبة للباس تتكفل المدرسة باعطاء كل طالب اللباس اللازم وهنا ايضا يتولى الطلبة بانفسهم تنظيف ملابسهم طبعاً باشراف الادارة .

اما بالنسبة للعناية الصحية ، فنظراً لانتشار الامراض (وخاصة الملاريا) واهتمام الجبهة الشعبية لتحرير عمان برفع المستوى الصحي لطلبة المدارس ولجنود جيش التحرير الابطال والمواطني ريف عمان الصامد فقد اقامت مستشفى في « خوف » واخر في الغيظة باسم الشهيذة « فاطمة غنانه » ويقدمان الادوية والعلاج للمرضى مجاناً .

واجبنا النضالي تجاه هذه التجربة ان الدعم المادي ، من استكمال احتياطات مدارس الثورة هو قضية هامة ، لكن الاهم منه هو الاسهام في هذه التجربة . ان هناك العديد من الطاقات العربية الكفؤة في مجال التربية والتعليم ، والجدير بها ان تقف اسام هذه التجربة في مجال التعليم الشعبي والجماهيري ، وان ترى مجالات وامكانيات تطويرها ، ودفعها الى الامام .

لاشك ان المسؤولية الاولى في هذا المجال تقع على عاتق ثوار عمان ، فهم الرواد الاوائل فيما ينطلق بهذه التجربة . وهم اكثر الناس تلمساً لواقع شعبهم وقدرته على موقف اساليب التطوير لكن هذا لا ينفي مطلقاً ان هناك العديد من القدرات التي يجب ان تسهم في هذه التجربة الثورية الرائدة ان هذا لا يتم من خلال القراءة عن التجربة فقط ، وانما من خلال الاحتكاك المباشر بها والغور في سير اعمالها والعمل الجاد على تطويرها . والى جانب ذلك بالطبع يجب الا تغيب عن اذهاننا اهمية الدعم المتواصل لهذه التجربة الفنية .

تحية لثوار عمان في الذكرى الخامسة ومدارسهم وتحية لاشبال الثورة العمانية في هذه المناسبة .

دراسات

يصح الطلبة من نومهم في الخامسة صباحاً ، وينظمون في طابور الصباح لدى سماع الجرس ويؤدون بعض التمرينات الرياضية بعد تادية تحية العلم . بعد انتهاء طابور الصباح يتوجه الطلبة الى المطعم في طابور منظم (مرديين الهازيج والهتافات الثورية) حيث يتناولون طعام الافطار . بعد الانتهاء من تناول وجبة الافطار ينظم الطلبة مرة اخرى في طوابير حيث يتوجهون للدراسة في فصولهم .

يحضر الطلبة ست حصص ، تدوم كل منها ٤٠ دقيقة ، وبعد انتهائها يتوجه الطلبة لتناول وجبة

بعض القصائد التي يتغنى بها طلاب المدارس وتغنيها الفرقة الفنية التابعة للمدارس

فكر بذا الانسان

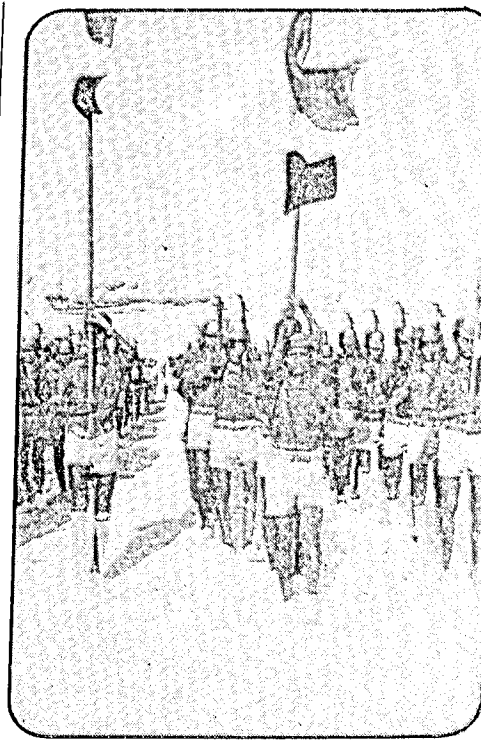
فكر بمن يحكم بلادك سابقا والان
اللي بيتجسس ينفذ خطة العدوان
انت مع المزمار سالي
كيف ذا النسيان
فكر بذا الانسان
يا اخي لو تقم هذا عيب وهذا لوم
انت بتكلم علينا في الازاعة دوم
اذا اردت تدرس حسابك ...
انت الخسران

فكر بذا الانسان
يا اخي في جيوش السلطنة لا تتبع الكفار
تطلق رصاصك ضد اخوانك على الاحرار
معان تتنايكم ... تعيش اليوم في احزان
فكر بذا الانسان
غروك بالدنيا تتبع الشعب والوطن
ليش ما تذكر شهيد طاح في ريف عمان
فكر بمن يحكم بلادك سابقا والان
فكر بذا الانسان

شهيذ الدرب

يا شهيد الدرب لن ننسى التراب
لن نخون الارض لن ننسى دماك
سنسير على الدماء فوق الهضاب
على حبات الرمل وعلى خطاك
تمشي وسط المعارك لا تهاب
لا تهاب الموت لا تخشى عداك
كم ذوقت العدو مر العذاب
حتى ذاب الدمع وسط يدك
سف تمضي وسط السحاب
تعطي الارض نورا لثراك
كشعاع الشمس او لم الحراب
سنسير على الارض ونسير وراك

هذه القصيدة كتبها المناضل :
سعود المرزوقي



للطلبة ، وتتم تربية الطلبة على اسس اخلاقية ثورية تتمثل بالصدق والصراحة والجرأة والاقدام وعدم المواربة او التذبذب ، مما يؤدي الى انتشار الوعي الثوري بشكل تام وسيادة اخلاق الثوار بين الطلبة .
طلبة المدارس

يشكل الريف العماني المصدر الاساسي للطلبة في هذه المدارس وكلهم اجمالاً يقطنون عشرات الكيلو مترات (ور ومنهم من قطع ١٦٠ كلم) سيراً على الاقدام للوصول الى هذه المدارس نتيجة السمعة الحسنة التي تتمتع بها المدارس في ريف عمان الثائر .

ولطبيعة ريف عمان حيث يمتلك الطفل تماما كتابيه واما عدداً من الابكار والجمال وحيث المجتمع الرعوي سائد تقريبا وما يعنيه ذلك من التنقل المستمر فقد واجهت المدارس في البداية بعض الصعوبات المتمثلة بعدم الانضباط ولكنها تمكنت من حلها بفضل التوعية الثورية والفائدة المحوطة للطلاب نفسه من تواجده في المدارس .

يقسم الطلبة في كل من المدرسين الى سرايا تحمل اسماء ثورية تعبر عن صمود الثورة العمانية وتلاحمها مع الثورة العربية والعمالية ومن هذه الاسماء : فلسطين ، ٢٢ يونيو ، جيفارا ، ويعبأ الطلاب لكي يكونوا بمستوى الاسماء التي تحملها سرايهم .

كذلك تقسم السرية الواحدة الى مفازز .. ويكون لكل سرية مرشد (وهو مدرس) ومسؤول عسكري (وهو طالب) ومسؤول مفازز (وهو طالب ايضا) .

ولكل مدرسة بالطبع هيئة تدريس ، وللمدرستين معا ادارة موحدة تشرف عليهما اللجنة التنفيذية المحلية للجبهة الشعبية لتحرير عمان في المنطقة .

برنامج العمل اليومي

تسير حياة الطلبة والنشاط في المدرسة وفق برامج بناءة تهدف ، بالاضافة الى تعويد الطلبة على الانضباط والالتزام والبرمجة ، الى ملء وقت الطالب بحيث يستفيد من كل دقيقة يقضيها في المدرسة .

فعدا عن الدراسة في ست حصص يومية هناك النشاطات العسكرية والرياضية والفنية والثقافية والسياسية .

ويتم ترتيب ذلك وفقا لميول الطالب وكفاءته حسب الجدول التالي :

فعل الصعيد الدولي نجد ان ثوار الهند الصينية الحقوا هزائم فادحة بالامبريالية ، وهذا ما ارغم امريكا على اعادة النظر في مجمل سياستها الخارجية ، واستراتيجيتها العسكرية وكان المحيط الهندي والوجود العسكري الامريكى فيه من اهم البنود التي تناولت الاستراتيجية الامريكى الجديدة بالبحث .

اما على الصعيد العربي ، فمن غير شك ان سياسات التسوية ، والدعوات المحمومة من اجل تمرير الحلول الاستسلامية ، كلها في نهاية المطاف تصب في طاحونة واحدة ، وهي اذا ما قدر لها النجاح ، فلا شك ان خيوطها ستتمس ويعمق الاوضاع في عمان . بل ان محاولات التصفية التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية انما هي في واقع الامر الحلقة المركزية والاساسية في تصفية مجمل فصائل الثورة العربية الواحدة تلو الاخرى .

اما على الصعيد المحلي فهذه هي الذكرى الاولى التي تاتي بعد انعقاد المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، والتي شكلت قراراته وتوصياته التي خرج بها نقلة نوعية في حياة الثورة في عمان والخليج العربي . وهذه المرحلة هي اخرج الفترات واكثر حسماً على صعيد قدرة ثورة التاسع من يونيو على نقل قناعات المؤتمر الثاني الى حيز التنفيذ ، والحيولة دون ان تظل رهينة الورق التي كتبت عليه . خاصة في ظل التكاثر الامبريالي الرجعي الذي تتعرض له الثورة ، والاهمية التي اكتسبها قرارات المؤتمر كزاد ثوري على ذلك التكاثر . لذلك وخلافاً لما جرت عليه العادة في مثل هذه المناسبات ، فبدلاً من ان تكون مشاركتنا للشعب العماني افراح هذه الذكرى من خلال عملية جرد لما حققته الثورة من انجازات على كافة الاصعدة العسكرية والسياسية ارتانينا ان يتركز تناولنا للثورة على الإلقاء الضوء على المخططات التي تواجهها ، وكشف حجمها والخطر الذي تشكله ، الى جانب توضيح الاهمية التي تمثلها ثورة التاسع من يونيو بالنسبة للمناضلين العرب وحركة التحرر الوطني العربية . اطلالة تاريخية .

من المعروف ان حرب السنوات السبع (١٧٥٦ - ١٧٦٣) التي نشبت بين انجلترا وفرنسا ، لم تقتصر على القارة الاوروبية ، بل كان النزاع على المستعمرات اهم جوانبها وصورها . وقد اسفرت عن نتائج بعيدة الاثر في هذا الميدان ، فقد تنازلت فرنسا بموجبها عن كل ممتلكاتها في شبه الجزيرة الهندية والخليج العربي ، وبذلك اضحى بريطانيا الدولة الاستعمارية الوحيدة المتحكمة في هذه المنطقة ، دون ان ينافسها في ذلك اية قوة استعمارية اخرى .

ومنذ ذلك التاريخ عملت بريطانيا على فرض وجودها على شعوب تلك المناطق ، ففي عمان استخدمت كل الطرق التي من شأنها ان تخضع البلاد ومن اجل ذلك لم تدع بريطانيا وسيلة لم تلجأ اليها ، ابتداء بالعنف والقمع من خلال انزال الجيوش الاستعمارية وتفتيل الشعوب والحكم بالحديد والنار مروراً بالاتفاقيات الجائرة وغير المتكافئة ، التي ارغمت شيوخ المنطقة وعملاءها الآخرين على التوقيع عليها ، انتهاء بالترفيعات التي اجرتها في اشكال الانظمة التي اطلقت عليها صفة الاستقلال في الوقت الذي لا تملك منه في الحقيقة سوى مظاهره وقشوره . فقد ظلت بريطانيا متمسكة بالسلطة الحقيقية في البلاد ، ولا يستطيع الحاكم ان يفعل شيئاً سوى تنفيذ ما يطلبه منه اسياده في لندن . واستمرت بريطانيا على هذه الحال الى نهاية الحرب العالمية الثانية عندما برزت امريكا كقائدة للمعسكر الرأسمالي ، والبوليس السدوي الذي يحرس المستعمرات واشبيهاه المستعمرات .. عندما اضطرت بريطانيا الى التراجع نحو موقع القوة الاستعمارية الثانية بالنسبة للامبريالية الامريكى .

وبالنسبة لمنطقة عمان والخليج العربي ، فقد كانت نهاية الستينيات من هذا القرن هي فترة الاعتراف البريطاني بالسيادة الامريكى ، واضطارها بالتالي الى التنسيق معها والسير في ظلها ، مع الاحتفاظ قدر الامكان بالجيوب والمراكز التي استطاعت ان تخلقها بحكم قدمها في هذه الساحة .

ولم يكن انسحاب بريطانيا من الخليج العربي عام ١٩٧١ ، وتكثيف وجودها في سلطنة عمان الاللتنفيذ العملي لسياسة الوفاق البريطاني - الامريكى الذي كانت اولى خطواته ازاحة سعيد بن تيمور وجلب قابوس الى السلطة في ١٩٧٠/٧/٢٣ . والتي لم تكن اكثر من عملية تغيير الواجهات بما يتمشى والظروف السياسية ومصالح الشركات الاحتكارية العالمية في منطقة عمان . واكدت الوطنية العمانية الممثلة انذاك في الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي على ان قابوس لا يستطيع الا ان يكون حاكم ظل يتلقى الاوامر من المستشارين البريطانيين الذين كانت مسقط تعج بهم .

انكشاف اوراق اللعبة :

ولم يكن النظام الجديد بحاجة الى فترة طويلة لكي يثبت عمالته ، فبعد حوالي شهرين من وصوله الى السلطة (٧٠/٩/١٢) وبعد ان عمل على تهيئة المناخ من اجل احداث انقسام داخلي في الجبهة ، اوعز بعض رؤساء القبائل لتفجير الحركة الانقسامية في المنطقة الشرقية التي لفلتت انفاسها في الثلاثين من الشهر ذاته على صخرة صمود الشعب العماني ووعي ثورته .. ورافق الاعداد لحركة ١٢ سبتمبر حركة اعتقالات واسعة ابتدأت منذ منتصف يوليو من ذات العام .

وكان ذلك كافياً لافهام الجماهير حقيقة « النظام الجديد » و « صدق » نيته في تحقيق كل الامور التي وعد بها الشعب العماني . اكدها أكثر ، الطريقة التي عالج بها قابوس المشاكل اليومية للجماهير والتي وعد بحلها عند وصوله الى الحكم . عندما شعرت بريطانيا ان الامور لم تجر حسب ما رسمته لها ،

يونيو .. عقد من استبسال

فالثورة تتصاعد ، والاضواء في مسقط تزداد سوءاً وتهدد بانفجار جديد ، كان لا بد من التحرك السريع ... وتفتقت عبقريتها الاستعمارية !! عن حملة عسكرية واسعة شنتها ضد المناطق المحررة ، قذفت فيها بكتيبة من القوات الخاصة المدعمة بسلاح الجو الملكي البريطاني واطلقت على تلك الحملة « عملية الفهد » .

وكان مصيرها كمصير الحركة الانقسامية ، فقد عانت القوات البريطانية من هزيمة نكراء تحدثت عنها الصحف البريطانية . فلم تات نهاية نوفمبر ٧١ الا والمنطقة الشرقية مطهرة من قوات الكوماندوس البريطانية .

وفوق ذلك ، فقد حمل نهاية عام ١٩٧١ صفة قاسية تلقفتها بريطانيا ، في ديسمبر انتهى المؤتمر التوحيدي اعماله واعلن قيام الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، بعد عملية دمج ثورية بين اهم فصليين ثوريين يناضلان في ساحة عمان والخليج العربي (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي) . ولم تكن قساوة الضربة في عملية الدمج على الرغم من اهميتها ،

وانما كانت تكمن في برنامج العمل الوطني الذي تبناه المؤتمر والذي كان وثيقة تاريخية وثورية شخصت الوضع السياسي الراهن انذاك وطرحت الاساليب النضالية التي يجب اللجوء اليها من اجل مواكبة متطلبات تلك المرحلة .

مبدأ نيكسون في عمان والخليج العربي
وامام هذه الهزائم ، والفشل الذي اصاب المخطط البريطاني في عمان ، شرعت انجلترا تعيد النظر في سياستها الاستعمارية ، واساليب مواجهتها للنضالات الشعوب هناك . وفي تلك الاونة كان نيكسون قد كشف النقاب عن سياسته الاسيوية الجديدة التي عرفت فيما بعد بـ « مبدأ نيكسون » والذي كان مدلوله العملي ان تلقي الولايات المتحدة بعبء الدفاع عن مصالحها في المستعمرات واشبيهاه المستعمرات على عاتق حلفائها وعملائها المحليين . ورات بريطانيا في مبدأ نيكسون حبل الانقاذ الذي سيحافظ على مصالحها باقل التكاليف ، وافر الازباج . وبدات رحلة الوفاق البريطاني الامريكى تبحر على مياه عمان والخليج العربي ، تحمّلها اشرة الانظمة العميلة ويغطي تكاليفها عرق الكادحين من شعوب هذه المنطقة الذي كانت تتحول الى سلاح بيد اعدائها يوجه نحو صدورها .

وبدأت عملية توزيع الادوار ورسم المهمات للمقاتلة على الحلفاء المحليين كل بما يتناسب وحجم امكانياته وعمق عمالته لاسياده ! الا ان نقطة الانطلاق كانت تعزيز القدرة القمعية عند كل نظام تعتقد القوى الامبريالية انه سيلعب دوراً في المخطط . لهذا تدفقت كميات من الاسلحة على طهران والرياض ومسقط وغيرها من امارات الخليج العربي . بلغت تكاليفها عشرات المليارات من الدولارات . فايران على سبيل المثال انفق خلال العامين المنصرمين ما لا يقل عن ستة مليارات دولار في شراء اسلحة ، ومعدات من الولايات المتحدة . وحوالي مليارين في تلك التي اشترتها من دول رأسمالية اخرى مثل بريطانيا والمانيا . وبالطبع فان الشاه لا يبحث عن اسلحة من مخلفات الحرب العالمية الثانية ، وانما عن احداث ما انتجته صناعة الحرب

الاستعمارية . لهذا فهو يمتلك اكبر اسطول من الحوامات ، وحصل على طائرات « توم كات » الامريكى وصورايخ « تو » و « هيورن » .

اما السعودية فهي الاخرى عقدت صفقات عديدة بلغت مليارات الدولارات مع امريكا وبريطانيا . اصبحت بموجبها تمتلك واحدة من اقوى شبكات الرادار في الشرق الاوسط . وحصل جيشها على طائرات (ف ٥) و (ف ٤) هذا الى جانب سلاح المدرعات المتطور الذي تمتلكه .

اما نظام مسقط فقد كان له هو الاخر نصيبه من الصفقة ، فعزز سلاح جوه الذي كان مشكلاً من ٨ طائرات من نوع « سترايك ماستر » لتصبح ١٤ طائرة من نفس النوع ومؤخراً عقدت صفقه بلغت قيمتها ٦٠ مليون جنيه من اجل شراء ١٢ طائرة من نوع جاكوار ، وشبكة من صواريخ رابير . من بريطانيا . اما امريكا فقد وافقت على تزويده بصواريخ « تو » و « هيورن » . ويكفي ان نعلم ان قابوس يسخر اكثر من ٥٠٪ من ميزانية الدولة لتصرف على شؤون الدفاع والامن .

والخطوة الثانية كانت نسج وتعزيز التحالفات بين هذه الانظمة ، واذا كانت العلاقات الثنائية هي الطابع الطاغي على طبيعة العلاقات في الفترة السابقة ، فان المرحلة الاخيرة كشفت الرغبة من اجل تشكيل حزام امن متكامل يشمل كل دول الخليج بما فيها ايران والسعودية . وقد حملت الصحف في الاونة الاخيرة اخبار المساعي الجادة التي تبذلها ايران من اجل تحقيق ذلك . لكن هذا لا يعني بالطبع ان تصفي القوى الامبريالية وجودها العسكري ، فهي تبقى على بعض المنافذ للولوج منها عند الحاجة . كما انها لا تضع بيضها كله في سلة واحدة . لهذا فهي في الوقت الذي كانت تعزز فيه القدرات القمعية لعملائها ، كانت بالمقابل « تسرب ضباطها الى جيوش اولئك

« الحلفاء ! » وتحرص على ان يكونوا في المواقع الهامة والحساسة فايران مثلا لم يعد يقتصر الوجود العسكري



الأمريكية في الجيوش الإيرانية على الخبراء والمدنيين ، فموجب الاتفاقية الأخيرة والتي بلغت قيمتها ١٦٩,٣ مليون دولار سيكون هناك بعض الجنود الأمريكيين يعملون في الجيش . وكذا الحال بالنسبة للسعودية . أما مسقط فالامر ما زال مقتصرًا على المديرين حيث ما زالت الامور في بداياتها . وفوق ذلك تحتفظ امريكا ببعض القواعد العسكرية الأمريكية البحتة . وهذا ما تسعى للحصول عليه في عمان حيث تحاول ان تقنع بريطانيا بالتخلي عن « مصيره » لتصبح قاعدة أمريكية .

الثورة العمانية هي المستهدفة

وعندما نتساءل عن السبب وراء كل تلك الاستعدادات ، وما هي المخاطر المحدقة بالانظمة الرجعية والقوى الامبريالية لكي تتخذ كل هذه الاحتياطات يأتينا الجواب على لسان سيسكو الذي يؤكد في تقريره الذي رفعه الى احد لجان الكونغرس في منتصف ٧٣ على ان الخطر الذي يهدد امن وسلامة منطقة الخليج العربي هو « التمرد في جنوب عمان الذي تقوده الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي والتي اكتشفت بعض خلاياها قريبة من مسقط ومن البحرين »

ولا يختلف الشاه في هذا التحديد عن سيسكو ، فهو يبرر السبب الذي جعله يفكر في بناء قوته العسكرية الفخمة ان هو تخوفه من « ان بعض الانظمة على الجانب الاخر من الخليج قد يطاح بها بواسطة المتطرفين ، خذ التمرد في ظفار اذا نجح . حاول ان تتخيل ماذا سوف يواجهنا في مسقط العاصمة التي تطل مباشرة على مضيق هرمز »

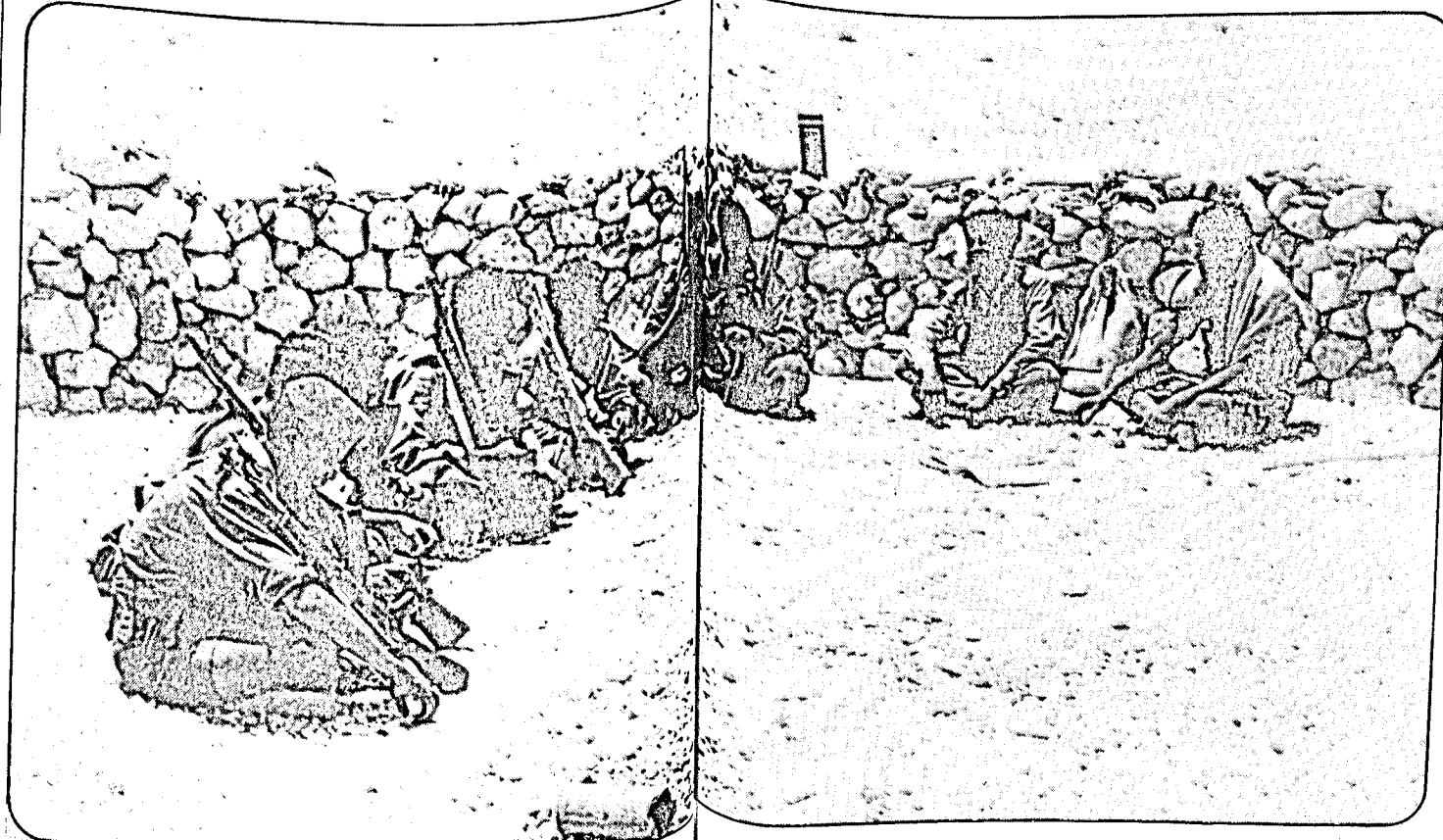
ان هذا لا يعني مطلقًا ان الهدف الوحيد هو الثورة العمانية ، لكن من الواضح جدا ان تصفيتها تقع على رأس قائمة الاهداف الانية والملحة التي تسعى القوى الامبريالية والرجعية الى تحقيقها .

من هنا يمكننا فهم التكاليف الشرس الذي تعرضت له الثورة على امتداد العمانيين المنصرمين ، حيث لم تعد تواجه القوات البريطانية وجيش القابوس فحسب ، بل اصبحت ايران طرفًا مباشرًا في الصراع . ففي ٢٠/١٢/٧٣ قذف الشاه بما لا يقل عن ثلاثة الاف جندي ليساهموا في حرب الابادة ضد الشعب العماني . وتساعد هذا العدد ليصل الى حوالي ١٥٠٠٠ الف رجل ، ولتصبح له قيادة مستقلة لا تخضع لقيادة الجيش البريطاني ، ولا قيادة جيش قابوس .

والى جانب القوات الإيرانية ، هناك الجيش الاردني . حيث ارسل حسين كتيبة من القوات الخاصة ، بعد ان اهدى ٣١ طائرة من نوع هوكر هنتر لتعزيز سلاح جو قابوس .

واكدت الاخبار التي نقلت من المعارك على ان كل تلك القوى مجتمعة والمعززة بسلاح الجو الملكي البريطاني لم تتمكن من تحقيق انتصارات حاسمة ، تستطيع من خلالها تغيير موازين القوى لصالحها . وهذه مسألة تاريخية لا بدلنا من تسجيلها ذلك ان امام الصمود الذي ابدته ثورة التاسع من يونيو بدأت تلك القوى البحث عن مخرج يستطيع ان ينقذ من الشاه دون ان تلحق به هزيمة مباشرة . ويتمكن قابوس من البقاء في السلطة ، وتحافظ الامبريالية على مصالحها بعد تحقيق الامن والاستقرار اللذين تشدهما .

عند بدء الحديث عما اطلق عليه بمشروع الوساطة والذي هو في الحقيقة لا يعدو عن عرض لتسوية سياسية للاوضاع في عمان . فقد توصلت تلك القوى كلها الى استحالة الحل العسكري ، وبالتالي ، لا بد من الانتقال على حبال التصفيات بمهارة فائقة ودقة متناهية . فطالما فشلت العصا . لذا لا نجرب الجزرة . وفي



دعم الثورة والتضامن مع ضرورة في رأس ممرات حركة التحرر العربي

كواليس « الحل السلمي » امتدت اكثر من يد اضيفت الى تلك التي شاركت في مسيرة الحل العسكري وفشلت .

وفي هذا المجال يتالى النظام المصري كاحد نجوم هذا الحل - المؤامرة فنظام السادات في زحفه نحو الحلول الاستسلامية يحاول ان يعمم هذه الظاهرة ويضمن رفرقة العلم الأمريكي في سماء الوطن العربي . لكن نسي هذا النظام ان بإمكانه انتقاء الحلول التي تطيب له . والذهاب الى المكان الذي يعجبه . الى المستنقع ان شاء ، لكنه يجب ان يترك الآخرين ولا يتعلق بهم لكي لا يوسخ المعاني العظيمة التي تحملها كلها ثورة .. وثورة شعبية .

وهي تصد القوات الإيرانية والبريطانية عن المناطق المحررة . كانت الثورة تحرص على عدم نسف الجسور بينها وبين من ليسوا الى جانبها بل تعمل وبكل جدية من اجل كسبهم الى صفوفها او تحييدهم قدر الامكان . وهذا ما عبرت عنه الوفود التي زارت الدول العربية في اعقاب (عروض الحلول السياسية) لم تقره الثورة في عبادتها الاساسية لكنها كانت مرنة في التفاعل مع الاطراف الثابتة في التناقض .

وكان لذلك دوره في تقليص عدد القوى التي كانت ستنظم الى جوفه الغزاة فيما لو تصرفت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بخير الذي قامت به .

المؤتمر الثاني .. نقلة توعية على طريق القتال وفي زخم كل تلك المعارك . كانت الجبهة لا تضع وسط المتابعة اليومية فقط ، وانما ترصد ويعين ثاقبة التحولات التي كانت

تجري في ساحة عمان والخليج العربي . والتي تستدعي وقفة جادة . تكون شاملة وجاردة لتلك الاوضاع والتحويلات .

وكان المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي هو النتاج الطبيعي لكل الحوادث الرفاقية التي دارت في صفوف الثورة . والاجابة الرادعة لكل المخططات التي كانت القوى الامبريالية تسعى لتحريرها .

فالاستقلال التنظيمي لمنظمات الجبهة ، واقرار برنامج عمل وطني للجبهة الشعبية لتحرير عمان كانا النقطة النوعية في فهم طبيعة وجبهة الشعبية لتحرير عمان كانا النقطة النوعية في فهم التحرر الوطني في عمان والخليج العربي . والرد الثوري على مهام المرحلة التي تمر بها عمان .

وكان واضحا ان المؤتمر حافظ على كل المبادئ والاهداف الثورية التي التزمت بها الجبهة في مؤتمراتها السابقة . بل انه اكد عليها . واوصى بضرورة تطويرها .

كانت الهند الصينية هي اول الساحات التي طبق فيها نيكسون مبداه . ولو حاولنا ان نجري نوعا من المقارنة لوجدنا ان له خصوصيات عند تطبيقه على صعيد ساحة عمان والخليج العربي .

١ - العملاء اغنياء : فمعظم الانظمة الحليفة لأمريكا هنا هي دول منتجة للنفط . وبالتالي فهي لا تعاني من اي عجز في مدفوعاتها بل على العكس . فهي تعاني من فائض لا تعرف اين تصرفه . لهذا ان

تجد ادارة البيت الابيض نفسها في وضع تطالب فيه الكونغرس الأمريكي بزيادة دعمه لاي منها مثلما حصل اثناء هجوم الثوار على فنوم بنه . وسايغون (هوشي منه حاليا) .

٢ - التخلخل السكاني : ففيما عدى ايران والتي يصل عدد سكانها الى ٣٢ مليون نسمة . نجد ان عدد السكان ضئيل جدا اذا ما قورن بالثروة النفطية والمساحة . وهذا يضع امام الحركات الثورية مهام صعبة . ذلك ان من اهم قوانين حرب الشعب هو ان تعوض التخلخل التكنولوجي بالتفوق البشري على العدد . هذا الى جانب ما « تلعبه الكثافة السكانية من دور هام في تمويه العناصر الثورية (نظرية السمك والماء) » بالطبع هذا العنصر يمكن ان يعوض في حالة بروز حركة ثورية شاملة على صعيد الوطن العربي . فعندها ستجد الثورة العمانية على سبيل المثال عمقا بشري الحقيقي .

الاطماع الشاهنشاهية : في احدى مقابلاته الصحفية يقول الشاه « انه عند الضرورة فانه سيدخل في الشؤون الداخلية للامارات المطلة على الجانب الاخر من الخليج » وهذا يضع امام الحركات العملية ليست محدودة على صعيد محلي . وانما ذات طابع دولي حسبما يؤكد هو . وهذا يلتقي موضوعيا مع السياسة الانجلو - امريكية التي تبحث عن اداة قمع محلية تحصل مثل تلك التطلعات . انطلاقا من ذلك . فلا بد ان نعي ان الخطر الذي يشكله نظام طهران على الحركة الثورية في هذه المنطقة اكبر من ذلك الذي يشكله اي نظام اخر .

ولا شك ان احتلال ايران للجزر العمانية . وتدخلها المباشر في حرب الابادة ضد الشعب العماني هي شواهد لا تحتاج الى نقاش حول الالتقاء الموضوعي بين الاستراتيجية الامبريالية والطبيعة التوسعية التي يحملها نظام الشاه . وهذا ما يؤكد سيسكو حين يقول « ان ايران بميزاتها كدولة كثيفة السكان وموقع جغرافي على امتداد الشاطئ الشمالي من الخليج مؤهلة لان تلعب دورا اساسيا لتأمين « الامن » والاستقرار » وضمن تدفق النفط الى البلدان الاستهلاكية . . بالطبع لم يشأ سيسكو ان يقول ويقف على رأس النظام فيها ملك ما زال يحمل اطماع الامبراطورية الفارسية القديمة .

ان ذلك لا يعني ان الصورة مظلمة . والمستقبل قاتم . بل على العكس فان ثورة التاسع من يونيو استطاعت من خلال التحامها بالجماهير . والخبرة التي استفادت منها من تاريخ الشعب العماني ونضالاتها . جعلتها تستطيع ان تستفيد من الظروف التي تناضل في وسطها وتحقق انتصارات واسعة على الاعداء .

بل ان قدرة الثورة على الصمود والاستمرار في وجه هذا التكاليف الذي تتعرض له ليس دليل هام فحسب وانما يجعلنا نستطيع استقراء المستقبل الظافر الذي ينتظرها . تلك ليست مقولات عامة . ولا ترديد كليشيهات لفظية . وانما استنباط عملي نستقيه من سير الاحداث ونتائج الاحداث . لماذا هذا التكاليف ؟

ولعل السؤال الطبيعي هو : ما الذي يدفع القوى الامبريالية الى اعطاء . مثل هذا الاهتمام المتزايد لهذه المنطقة ؟ ما الذي يجعلها ترمي بنقلها من اجل دعم الانظمة العميلة لها او اللجوء الى الارهاب والقمع الشرسين في مواجهة اقل بادرة لنهوض جماهيري ؟

والاجابة .. النفط .. هذه المادة الاستراتيجية في السلم والحرب . وعصب الصناعة في هذا القرن . فيقدر احتياطي حوض الخليج العربي بحوالي ٦٠٪ من احتياطي العالم . وتحتزن السعودية فقط نفس كميات احتياطي النفط في كل من امريكا



والاتحاد السوفياتي . ولا تكمن اهمية نفط الخليج فقط في غزارته وجودة نوعه وانما ايضا رخص تكاليف استخراجه (انظر الجدول)

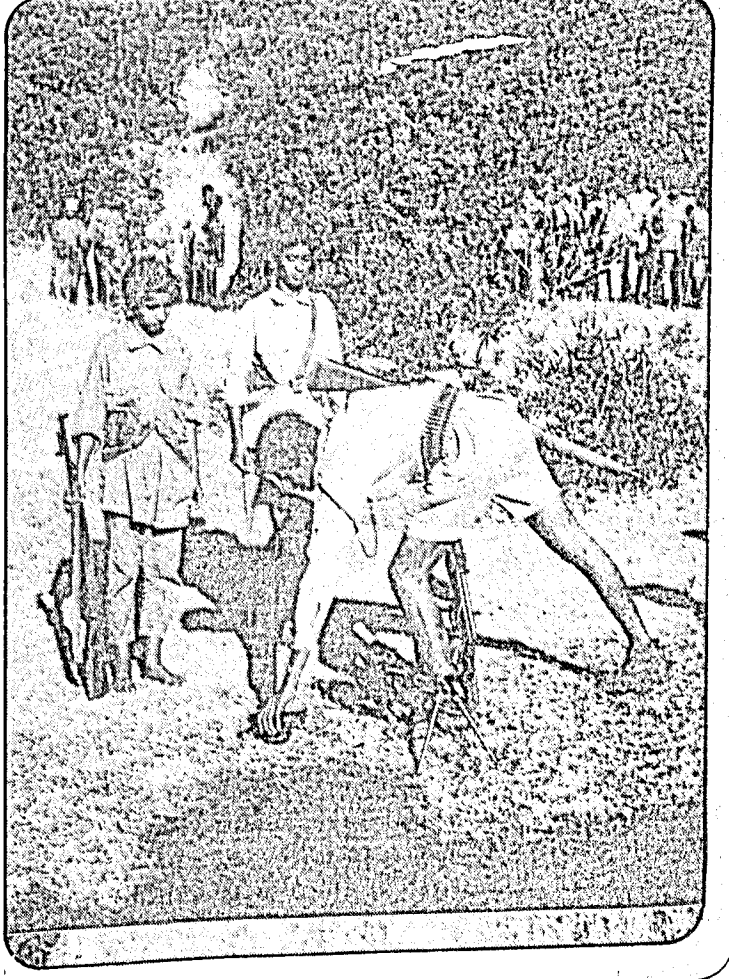
وهذا ما يجعل الاحتكارات الامبريالية تجني ارباحا هائلة ، ففي الفترة ما بين ٤٥ - ١٩٦٠ استخلصت الثمان شركات التي تسيطر على الخليج العربي ، وهي اعضاء الكارتل العالمي للنفط ارباحا

الدولة	تكاليف العمليات (مصاريف التشغيل) عن البرميل الواحد (بالسنت)	الاموال اللازم توظيفها لانتاج برميل واحد في اليوم الواحد (دولار)	تكاليف التطوير للبرميل الواحد (بالسنت)	مجموع تكاليف انتاج البرميل الواحد (بالسنت)
الولايات المتحدة الامريكية ٦٢/٦١	١٧	٣١٥٥	١٣٤	١٥١
فرنزويلا ٦٤/٦٢	١٧	٣١٥٥	١٣٤	١٥١
ايران	١	١٢٠	٦	٧
العراق	١,٢	٦٩	٣	٤
الكويت	١,٨	١٦٧	٨	١٠
السعودية	١,٥	١٦٠	٨	١٠

تبلغ على الاقل ٩ مليارات دولار ، اما بالنسبة للشركات الامريكية العاملة في هذه المنطقة فقد زاد صافي ربحها الاجنبي بمقدار ٥٩٠٪ منذ عام ١٩٤٦ مقابل زيادة قدرها ١١٤٪ من عملياتها التجارية في الولايات المتحدة ذاتها ، والى جانب الاهمية الاقتصادية ، تبرز ايضا الاهمية الاستراتيجية . وهنا تبرز بشكل اكثر وضوحا اهمية عمان التي تقع على مدخل الخليج العربي . وتطل على خطوط الملاحة التجارية في المحيط الهندي . وقد ازدادت اهمية هذه المنطقة على تزايد اهتمام الولايات المتحدة بالمحيط الهندي وشروعها في اقامة قواعد عسكرية لها في بعض جزره الخالية من السكان ولا يخرج سعيها من اجل الحصول على تسهيلات او حتى وراثة القاعدة العسكرية البريطانية في قصيرة العمانية عن هذا الاطار .

الاهمية التي تتمتع بها ثورة يونيو لعل قدرتها على الصمود والاستمرار في وجه هذا التكالب الامبريالي الرجعي يضيف عليها اهمية خاصة . فان تتمكن ثورة في مقارعة قوى متعدده وفي فترة واحده فهذه مسالة تستدعي الوقوف عندها ، واعطاءها حجمها الذي تستحقه من الاحترام والدراسة ايضا . لكن اهم من قدرتها على الصمود نبرز القضايا التالية :

١ - تاثيراتها على صعيد الاوضاع في الخليج العربي : مثلت ثورة التاسع من يونيو حالة متقدمة بالنسبة لنضالات الحركة الوطنية في باقي مناطق الخليج العربي . واستطاعت ، انطلاقا ، من ذلك ان تلعب دور المحرض السياسي ضد الاوضاع المتعقبة في تلك المنطقة . خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التضامن الجماهيري الذي بدأت تكسبه وبالذات بعد الغزو الايراني ، وتكشف عمالة نظام قابوس . وعند الحديث عن الخليج العربي ، فان ذلك لا يقتصر على الاوضاع في الامارات العربية فقط ، بل يمتد ليصل الى ايران ذاتها . فعندما وصلت جنث القتلى من الجيش الايراني ، اثارت ردة فعل في اوساط



الجماهير الايرانية مما دفعها الى التظاهر امام وزارة الدفاع والمطالبة بايقاف ارسال ابنائها الى الحرب في عمان .

٢ - تاثيراتها على صعيد الساحة العربية لم تعد ثورة التاسع من يونيو تلك الثورة المغمورة في ركن الجزيرة العربي ، فعلى الرغم من كل محاولات الحصار الاعلامي الذي فرضته عليها اجهزة الاعلام العربية ، الا انها استطاعت ان تخترق هذا الطوق وان تسمع صوتها الى الجماهير العربية ، وبدأت تاثيراتها التحريضية تصل الى الساحة الاردنية ، فقد شهدت الشهور الماضية تمردات في الجيش ومظاهرات شعبية احتجاجا على ارسال حسين لقوات من الجيش الاردني لحارب في ظفار .

بالطبع الى جانب ذلك تبقى اهميتها بالمعنى الضيق اي الدور الذي تلعبه في مقارعة الامبريالية وتحطيم نظام العمالة في مسقط ، وما يستتبعه ذلك من تثوير للجماهير العمانية ، ونسف مثل المفاهيم والقيم الرجعية التي رضعتها من ابواق القوى الاستعمارية والرجعية . وتلك امور لا نرى ضرورة الى اعادة الحديث عنها .

ماهو المطلوب في هذه المرحلة في هذه الذكرى ، فان « الهدف » ، تعتبرها نداءاً توجهه لكل المناضلين العرب والقوى التقدمية والديمقراطية في العالم ان تدرك طبيعة الصراع في عمان ، وان تعطية حقه ... ان تقف الى جانب المناضلين العمانيين الذين يقفون في خنادق الصدام الاولي ضد الامبريالية والرجعية . ومن الان الى ان تهل علينا فرحة النصر ... فرحة دخول مسقط التي سيفتحها جيش الحفاة العمانيين كما فتح جيش الجياع في الهند الصينية فنوم به ، سايجون .. الى تلك اللحظة سنظل نعزف انشودة الثورة ولحن التضامن ... وفتح التلاحم الثوري مع الابطال العمانيين .

التقرير العسكري السنوي

البلد	العدد		الجنود		العتاد		الذخيرة		الغارات		القتلى		الجرحى		الاسرى	
	الرجال	النساء	الرجال	النساء	البنادق	الرشاشات	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة	الذخيرة
البحرين	١١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
الكويت	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
القطر	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
البحرين	١١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
الكويت	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
القطر	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
البحرين	١١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
الكويت	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
القطر	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦

الصلب الاحمر في الشمال والجنوب ، اشتد فرح الشعب في كوريا الجنوبية ناهيك عن الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية ، لقيام الاتصال ما بين الشمال والجنوب ، وايدته بحرارة وحماس عظيمين . وقد تصاعدت مشاعر تأييد التوحيد السلمي الى ارتفاع اعلى لدى الشعب في كوريا الجنوبية ، متخذة المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصلب الاحمر في الشمال والجنوب مناسبة لها . فرح الحكام في كوريا الجنوبية من مشاعر الشعب المتصاعدة سريعا في كوريا الجنوبية ، فاعلنوا « حالة الطوارئ » بدعوى واهية من « تهديد بالعدوان من الشمال على الجنوب » ، وركبوا مركبا خشنا لقمع الشعب . ان اعلان « حالة الطوارئ » من قبل حكام كوريا الجنوبية هو مراوغة تضليلية حتى النهاية ترمي الى قمع مشاعر التوحيد السلمي والامن الديمقراطية المتنامية سريعا لدى الشعب في كوريا الجنوبية .



وحتى بعدما اعلن حكام كوريا الجنوبية « حالة الطوارئ » ، قدمنا اقتراحات ايجابية مختلفة للتوحيد صدورا عن الرغبة في تسديد السحب السوداء المتمثلة في الانشطار القومي وفي توحيد البلد بطريق سلمي .

ادى ضغط الشعب في كوريا الجنوبية والرأي القوي من شعوب العالم الى ارقام سلطات كوريا الجنوبية على اقتراح عقد محادثات سرية على مستوى عال ما بين الشمال والجنوب ، منفصلة عن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصلب الاحمر في الشمال والجنوب . هكذا عقدت المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب التي صارت معروفة لدى العالم ، وصدر البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب ، وكان محتواه الاساسي هو المبادئ الثلاثة الكبرى لتوحيد الوطن التي طرحناها .

ان المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب وصدر البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب قد فتح افاقا باهرة الضياء امام امتنا في كفاحنا لتحقيق توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا . وقد اثار روح البيان المشترك بين الشمال والجنوب المتمثل في توحيد البلد سلميا بجهد الكوريين انفسهم خالصة من التدخل الاجنبي ، عظما من لدن الشعب الكوري باسره وشعوب العالم .

بيد ان صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب لا يعني ان كل المسائل المتعلقة بتوحيد الوطن ممكنة الحل بدون صعوبة . انما ينبغي للشعب الكوري اجمع ان يواصل الكفاح متسقا وصابرا في سبيل بلوغ توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا . اما بعد صدور البيان المشترك ، فقد قلبت سلطات كوريا الجنوبية ظهر الحين وهي تستخدم تكتيكا ذا وجهين : انها لا تصدق في تنفيذ الاتفاق الوارد في البيان المشترك . قالوا كلاما طيبا عندما جرت محادثتهم الواجبة معنا . الا انهم يذهبون ويفترون علينا من خلف ظهورنا ، ويحسبون على قول وفعل ما يعارض الروح الاساسي في البيان المشترك .

ان البندا الاول لتوحيد الوطن الذي افصح عنه البيان المشترك ، ما بين الشمال والجنوب ، هو توحيد البلد توحيدا مستقلا وفق مبدأ تقرير المصير القومي دونما استناد الى القوى الخارجية او الى تدخل منها . الصراحة ان توحيد البلد توحيدا مستقلا يعني حمل الامبريالية الاميركية على الانسحاب

يا عمال العالم كله اتحدوا

بعض مسائل
فكرة
"زوتشله"

النصف الشمالي من الجمهورية ، بل ولدى شعب كوريا الجنوبية ايضا . عندما كانت مشاعر التوحيد السلمي تتصاعد سريعا لدى شعب كوريا الجنوبية ، اوضحنا في خطاب ٦ آب العام الماضي باننا على استعداد للاتصال في اي وقت بكل الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي ، وبالمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة في كوريا الجنوبية . وبتد طرح اقتراحنا الجديد الذي ابدينا فيه الاستعداد للاتصال حتى بالحزب الجمهوري الديمقراطي في كوريا الجنوبية ، زاد شعب كوريا الجنوبية من فسطه، ورفعت شعوب العالم اصواتها مطالبة بتحقيق اقتراحنا الجديد . وهذا ما ارغم سلطات كوريا الجنوبية على فتح محادثات الصلب الاحمر ما بين الشمال والجنوب والشروع بحركة جمع شمل العائلات . ان ما اقترحناه كان طبعا جمع شمل العائلات . مع الجانب الكوري اجراء مفاوضات سياسية مع الجانب الكوري الجنوبي . ولكن بما ان رغبتنا هذه متسقة على الدوام منذ ما بعد التحرر مباشرة في قيام الاتصال بين الشمال والجنوب ، فقد ثمنا اقتراحهم مع ما كان له من حدود ، ووافقنا على اجراء المحادثات حتى ولو اقتصر على حركة جمع شمل العائلات . بذلك صار افتتاح المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصلب الاحمر في الشمال والجنوب يوم ٢٠ ايلول من العام الماضي . وعندما افتتحت المحادثات التمهيدية بين منظمتي

ارحب بزيارتكم لبلدنا ترحيبا حارا . . .
تلقيت اسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين في كوريا .
اود ان اعطي الان اجوبة موجزة عن اسئلتكم . . .

ردا على هذا التكتيك من جانب العدو ، اتخذت حكومة الجمهورية الاجراءات التي سن شأنها ان تؤدي الى مناقشة المسألة الكورية في دورة هذا العام من الجمعية العامة للأمم المتحدة .

اننا نرى انه ينبغي للأمم المتحدة ان تؤازر كفاح الشعب الكوري في سبيل تحقيق توحيد وطنه توحيدا مستقلا وسلميا ، في ظروف اجراء الحوار ما بين الشمال والجنوب ، واستمرار المحادثات ما بين منظمتي الصلب الاحمر في شمال كوريا وجنوبها ، وصدر البيان المشترك للشمال والجنوب العامي لوحدة الامة الكورية في توحيد الوطن توحيدا سلميا وخالصا من تدخل القوى الخارجية .

فالذا ما ارادت الامم المتحدة ان تؤازر في توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا ، ينبغي لها الا تؤجل مناقشة المسألة الكورية ، بل ان تناقشها في دورة هذا العام من الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وان تنظر من الخطوات ما يؤتي كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد وطنه سلميا على مبدأ تقرير المصير القومي .

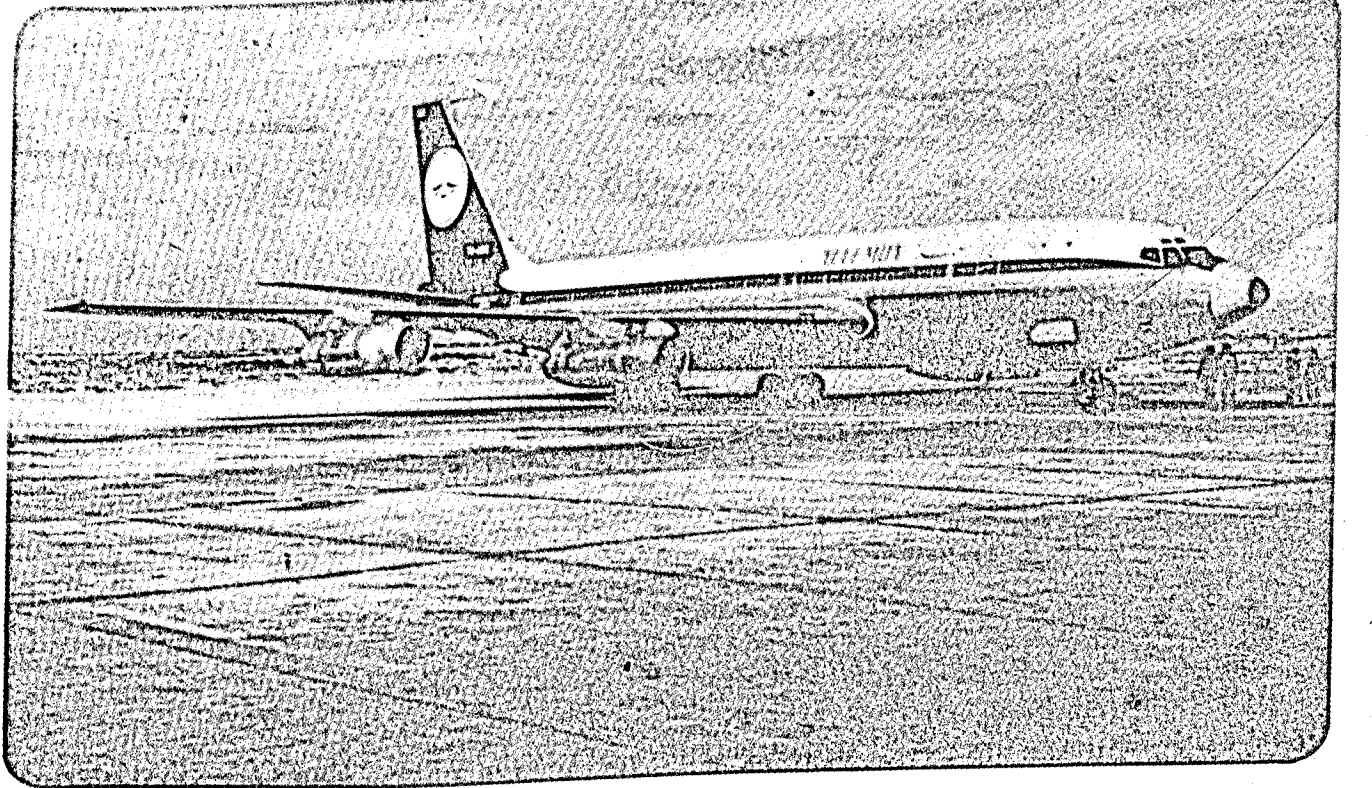
على الامم المتحدة اولا ، ان نحل « لجنة الامم المتحدة لتوحيد كوريا وانعاشها » ، وتوزع قبعة القوات الامم المتحدة « عن رؤوس جنود الامبريالية الاميركية العدوانية التي تحتل كوريا الجنوبية تحت لواء الامم المتحدة ، وتجلبهم ينسحبون من كوريا الجنوبية . وفي الوقت ذاته ، عليها ان تلقي كل ما اتخذت من قرارات وخطوات تناهض كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد البلد ، وان تتخذ قرارا بترك توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا . لا شك لسوف تنشأ ظروف اشد مؤاتة لتوحيد كوريا سلميا .

بلدان كثيرة تؤيد سياستنا الان حيال الامم المتحدة . وسوف تحظى سياستنا العادلة بتأييد عدد متزايد من البلدان في المستقبل . نعتقد ، مع التأييد النشط من لدن شعوب العالم التقدمية ، ان الامم المتحدة سوف تتخذ ، في ارجل ام اجلا ، اجراءات مؤاتة لتوحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا .

٢ - حول مسألة توحيد كوريا سلميا :

ان توحيد البلد المشطور بطريق مستقل وسلمي هو سياسة لا يجيد عنها حزبنا وحكومة الجمهورية . فمنذ اليوم الاول لانشطار البلد ، بذلنا كل جهد صادق في سبيل توحيد سلميا . ولكن بلدنا ما زال مشطورا الى شمال وجنوب ولم يعد توحيده ، مع ان ٢٧ عاما قد مضت منذ التحرر . ان شعبنا الذي عانى الالام من جراء شطر الوطن وانقسامه القومي يجمع على ارادة توحيد البلد سلميا .

والمشاعر المؤيدة للتوحيد السلمي للوطن اخذت بالتصاعد سريعا ، ليس فقط لدى الشعب في



سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

البيدا

الإقلاع: الشاوشاء
الساعة المباشرة صباحا

بيروت - القاهرة - عدن
على طائراتها البوينج

٧٤٠

خلال رحلاتنا ستتمموا بالضيافة اليمينية
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المصداق وتلفون: ٣٥٤٤٨٥



في العدد الماضي من الهدف نشرنا الجزء الاول من رسالة مصر التي بعثها الينا العمال المناضلون هناك ، وتضمنت اخبارا جديدة عن انتفاضة المحلة الكبرى واخبارا اخرى ، ولم يتسع العدد السابق لنشرها كلها رغم ورودها متأخرة الينا . وفي هذا العدد تنشر الهدف اهم ما ورد في بقية الرسالة والمتضمنة النشرة الدورية الاولى التابعة للجنة مندوبي الاقسام في شركة النصر لصناعة الكوك في حلوان والصادرة بتاريخ ١١/٣/١٩٧٥ ، مساهمة منها في كسر الطوف الرجعي الاعلامي المفروض على نضالات جماهير مصر الكادحة ، وهذه النشرة كتبت بأسلوب عمالي شيق تتحدث عن مطالب العمال في شركة النصر لصناعة الكوك ونضالهم لتحقيقها ، آملي ان تستفيد من هذه التجربة الحية ، الحركة العمالية العربية في نضالها الطبقي والاجتماعي . تقول بداية النشرة :

عمال مصر يصعدون اول نشرة دورية النشرة تشرح تطور نضالهم وتحدد مطالبهم وتعد العمال بمتابعة النضال

ان لجنة مندوبي الاقسام التي انتخبت بعد اعتصام يوم ٢٤/١١/١٩٧٤ لتعبر عن مطالبكم وتكون وسيلة رقابة على تحقيق هذه المطالب ، وهي المعبر الشرعي الوحيد عن العمال بعد سحب الثقة من كافة التنظيمات للشركة ، تتقدم اليكم بالعدد الاول من نشرتها التي هي حق تمارسه اللجنة في التعبير والنشر الذي تكفله الحقوق العامة لجميع المواطنين !

بالنسبة لموضوع الوجبة الغذائية ، صدر قرار من مجلس الادارة يجعل قيمة الوجبة ١٢ قرشا باليوم ، اي بواقع ٣١٢ قرش في الشهر ولكن وزير الصناعة تدخل حتى لا تنتقل عدوى مطالبنا الى جميع العمال بالمنطقة محذرا مبالغ ١٥٠ قرشا في الشهر فقط .

● طلبنا تعديل لائحة الاجر الحافز بحيث تحصل المرتبات المنخفضة على نسبة اعلى ونقل بتصاعد السلام الوظيفي .

● طلبنا عدم توقيع اي نوع من الجزاءات على العامل الا بعد اجراء تحقيق معه بواسطة الشؤون القانونية .

● طلبنا توزيع الاجر الإضافي على جميع الإدارات حسب الميزانية التقديرية وأن يكون كل مدير مسؤول مسؤولية شخصية عنه وأن تخصص عربة او سيارة لنقل العاملين المقيمين بمنطقة الصف .

● طلبنا ان تعان اسماء الحاصلين على مكافآت في لوحات شرف يبين بها العمل الذي قام به وأن يوقف صرفها سرا على شكل رشاوي !

● طلبنا مناقشة الهيكل الوظيفي الجديد بكل الإدارات بحيث يتأكد الجميع من أنه يحقق مصالحهم .

وعندما رفضنا تدخل وزير الصناعة لتحديد الوجبة وبدانا الاتصالات بالصحف ومجلس الشعب لاعلان هذا الموقف ، وسلمنا مذكرة لمجلس الشعب وارسلنا برقيتين احدهما لرئيس المجلس والاخرى للعضوين جمال القيطي وسيد جلال ، بدأت ادارة الشركة باستعداد جميع السلطات ضدنا وابلت اسماء عشرة من اعضاء اللجنة الى تلك الجهات وقامت المباحث باستدعاء خمسة منهم ولم يذهب سوى ثلاثة فقط ، وقامت بمراقبة منازل بعض الاعضاء ولكن جميع هذه الامور لن ترهبنا وكان الامر الذي حضره ما يزيد على مائتي عامل يوم السبت ١٨/١/١٩٧٥ وحضره السيد الكيميائي مدير الانتاج

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

● موقف ادارة الشركة من مطالب العمال (الجوافز ، المكافآت ، الوجبة ، الجزاءات ، العلاوات ، التقارير السرية ، طبيعة العمل ، الهيكل الوظيفي الجديد) .

● مناقشة ميزانية اللجنة النقابية (المجردة) خاصة وانها قامت بصرف ٢٠٠ جنيه من البنك يومي ٢٣-١١-٧٤ و ١-

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

مواصلة النضال وعدم التنازل عن الحقوق

وتستمر النشرة فتقول :

ولكننا ان نتنازل عن اي من حقوقنا والفصل في هذه المشكلة هو الجمعية العمومية التي يجب ان تتعقد فوراً لتناقش :

● الموقف من اعادة اللجنة النقابية المسحوب منها الثقة .

● محاولة تطوير لجنة مندوبي الاقسام واحتوائها بان تكون تابعة للاتحاد الاشتراكي المسحوبة منه الثقة ، ودور الاتحاد الاشتراكي .

● انتخاب لجنة نقابية جديدة .

● موقف ادارة الشركة من مطالب العمال (الجوافز ، المكافآت ، الوجبة ، الجزاءات ، العلاوات ، التقارير السرية ، طبيعة العمل ، الهيكل الوظيفي الجديد) .

● مناقشة ميزانية اللجنة النقابية (المجردة) خاصة وانها قامت بصرف ٢٠٠ جنيه من البنك يومي ٢٣-١١-٧٤ و ١-

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

التي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة بلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي وصلت لحد تعريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة في المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك في قيمة واحدة مجعفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك ونحن نستفسر عن عمل «لجنة حلوان» المذكورة هل ستدرس مدى سماح تلك اللجنة ؟ هل ستسمح للميزانيات بتعيين اعداد كبيرة من المباحث واجهزة الامن اصعاف تكلفه بل يظن !

١٢-١٩٧٤ ، اي في الاسبوع الذي حدد فيه قرار تجميدها .

● مناقشة الميزانية والخطة ووضع برنامج اتفاق ميزانية الخدمات، الرحلات، الهدايا في المناسبات ... الخ .

اننا سنستمر انطلاقا من عدالة مطلبنا وبساطة منطقنا ونرحب بمناقشة من يريد ان يحضر الينا في المصنع فالوقوف الوطني يتحدد بالموقف من مشاكل العمال وباقي طقات الشعب الكادحة وليس بارهاب المطالبين بحقوق العمال وحماية من يقومون بنهب اقواتهم !

وتختتم النشرة قولها :

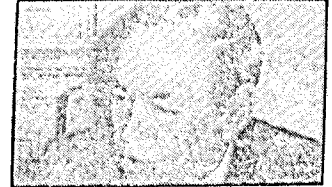
هذا هو الموقف الان واننا في انتظار رأي كل قسم عن طريق مندوبيه او من يرغب في الحضور في اجتماعنا القادم الموافق ١٦/٣/١٩٧٥ .

نضالنا ليست من اجل المهاجرة يا مرتزقة مصر

مصر العربية المناضلة والجهة الشعبية التي لها تاريخ عريق في النضال والتضحية والبطولة الثوري العظيم ليست في حاجة الى شهادة من حفنة من الجواسيس ممن باعوا تضحيات الشعب المصري وروعة وعظمة عطاءه من اجل تحرير ارضه بحفنة من الدولارات الامريكية .

ومن ثم فان تضحيات الجهة الشعبية التي قدمتها على طريق تحرير فلسطين لم تقدمها من اجل الزيادة والتجارة بها هنا وهناك وانما قدمتها وهي تدرك انها لم تقدم الا القليل القليل على طريق تحرير فلسطين التي تحتاج المزيد من التضحيات والعطاء لان معركة تحرير فلسطين معركة طويلة الامد تحتاج الى المزيد من الشهداء عبر مسيرة العشرات من السنين القادمة .

فاذا كان مرتزقة مصر الماجورين يمتنون التجارة بتضحيات الشعب المصري العظيم من اجل مصالحهم ومصالح اسبابهم فأننا على يقين بان الشعب المصري دفع هذه التضحيات من اجل تحرير ارضه العربية ، وليس من اجل ان تمتنوا يا مرتزقة مصر مهنة التسول باسم اضرحة الشهداء على عتبات واشنطن .



فتح القناة

وتمضي مصادر امريكية في التحدث عن هذا الموضوع فتقول: ان اهم ما يشغل بال الرسميين الامريكين الان هو ابقاء الوضع هادئا لتفادي حدوث مشكلة تضطر فيها اسرائيل او مصر لاتخاذ اجراءات لانقاذ المظاهر التي قد تفكر التفاهم! وجلسي ان السادات يريد امرار قضية السماح لاسرائيل حاليا باشكال او بطرق لا تثير ضجة حتى لا تسبب له مشاكل هو في غنى عنها قد تضطره الى التراجع كما حدث في الحلة الكبرى في شهر اذار الماضي والتي اوقفت مهمة كيسنجر!

الى اين يسير السادات؟

منذ تولي السادات مقاليد الامور في مصر وهو يتبع سياسة متراجمة واضحة المعالم والابعاد ، فداخليا يجري انعكاس الراسمال الكومبرادوري وتفتح مصر امام الرساميل الاجنبية وتضرب بشدة القوى الوطنية - وخارجيا يمد كل الجسور نحو امريكا والرجعيات العربية وغيرها ... واخيرا سيره بخطوات لمد الجسور مع اسرائيل ... تفرار طبيعي ومنطقي لخطواته السابقة (بصورة لم يجرأ عليها اي حاكم عربي قبله ، فحتى الملك عبد الله بن حسين ملك الاردن لم تكن له الجرأة بمثل جرأة السادات اليوم ! ان بادرة السادات الخطرة هذه ذات النتائج السياسية الشاملة ، وفيما تعنيه ايضا من فك الطوق عن الكيان الصهيوني الاسرائيلي ستعني ايضا الغاء عمل مكتب المقاطعة العربية الذي استمر طوال العشرين عاما المنصرمة يعمل لمقاطعة اسرائيل . فهل سينفذ هذا المكتب مقاطعة حكومة السادات الآن ؟!

ان مبادرة السادات الاخيرة تتطلب الوقوف بوجهها بقوة ومحاربتها من قبل كافة القوى العربية سواء اكانت داخل السلطة او خارجها ومهما اختلفت اتجاهاتها لان السكوت عن هذه المواقف الخيانية التي تتعلق بقضايانا المصرية لهو تواؤم خياني ايضا . والخلاصة التي لا بد ان نخرج بها هي ، ان الطريق الذي ستسير به الجماهير اصبح اكثر وضوحا على الرغم من تعقد اللعبة ، فتحرير فلسطين ووحدة امتنا العربية وضرب المصالح الاستعمارية في وطننا العربي كلها امور مترابطة مع بعضها تسير في خط متواز ولا بد لهذا الخط ان يستمر بوضوح اكبر ويتطور ولكي يكون ذلك الا باسقاط المشاريع المشبوهة ومخطئها !

محمود جواد

نظرة سريعة حول سيطرة الراسمال الاجنبي



على الاقتصاد المغربي

بقلم: ابن البادية

ان بداية تغلغل الرساميل الاجنبية في الاقتصاد المغربي ، يرجع الى بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وبالتحديد سنة 1860 عشية الاحتلال الاسباني ((لتطوان)) الذي استمر سنتين . فتحت ضغط بريطانيا التي كانت زعيمة النظام الراسمالي آنذاك ، وجدت اسبانيا نفسها مضطرة الى سحب قواتها من تطوان مقابل تعويضات باهظة يدفعها لها المغرب . والمؤهل لدفع هذه التعويضات هي بريطانيا . الا ((ان المغرب وحدها تعطي بدون مقابل)) كما يقول المثل المغربي . فقد كانت بريطانيا والبنوك الانجليزية مستعدة لتقديم قروض للمغرب ، لدفعها لاسبانيا ، مقابل السماح لها بمراقبة الحقوق الجبركية المغربية . وهكذا تمت الصفقة ووقع المغرب في كمين البنوك الانجليزية .

المغرب « التي ستساهم بشكل مباشر في تصبب الاستثمار . وفي نشرة من نشرتها شرتت هذه اللجنة سياستها الاستعمارية : ((انها ستعمل بكل الوسائل على تطوير نفوذ التجارة الفرنسية في شمال افريقيا) (وهذا يعني ان البنوك الفرنسية هي المسيطرة على هذه اللجنة) ومكافحة عداوة الرأي العام والتوجه الى العقول المتشورة لشركائنا الوطنية (اسعتم ! افكارنا الوطنية !)) البعيدة كل البعد عن الاهتمام بجني الارباح والفوائد . . . وقد سارت عملية السيطرة على الاقتصاد المغربي ، او بالاحرى على آخر قلائد وخنادقه ، تحت سياسة هذه اللجنة المشبوهة : لجنة المغرب . وفي 1904 كانت قد نجحت لحد كبير في سياستها هذه . فقد جاء في الكراسات المالية الصادرة بتاريخ 16 اذار 1904 ان 93 % من الشركات التي يتجاوز راسمالها 100 مليون درهم هي تحت مراقبة الفرنسيين وان 5 % فقط منها ، تحت مراقبة عناصر مغربية .

وحتى بعد « الاستقلال » ، تواصلت هذه السياسة المساندة ، بل المدعمة لحكم الراسمال الاجنبي ، تحت حكم العميل محمد الخامس . وما قانون الاستثمارات الصناعية الصادر في 1908 والذي يشجع تحويل الاموال الى الخارج ، الا تانق للشركات الاجنبية ، تحت ضغط البنوك الاجنبية . بل ان الامر ذهب اكثر من هذا . فابتداء من سنة 1960 منححت امتيازات جمركية واعفاءات من الضرائب وضمانات لتحويل الاموال والارباح . وقد تدعم هذا الاتجاه خاصة بعد وصول « الحسن الثاني » الى الحكم في 1960 . ولتتبع هذه السياسة تحت الحكم الملكي المقيت :

التصميم الخماسي الاول (60-64) : كانت عملية مفاظة ودمغجة وتسهيل لا غير نظرا الى البنوك تقريبا كانت في يد العناصر الاجنبية التي على وقع هذه المرحلة بعجز الراسمال الفرنسي لوي اكثر من اي وقت مضى ، بعد هذا التمسك ، ومن هنا جاء .

التصميم الثلاثي (65-67) الذي رأت فيه الدولة الملكية ان مخرجها الوحيد هو طلب المزيد من الخارج . وفي هذا المخطط ترك المجال امام الرساميل الاجنبية الخاصة وذلك لتوسيع النفوذ والتردي والظروف الحرجة التي مر بها المغرب في تلك الفترة (انتفاضة مارس 1965) لتترك له مجالا للسماح لدخول التمويلات والاستثمارات الشركات العالمية المالية .

التصميم الخماسي الثاني (68-72) : كرس سياسة المخطط الثلاثي مع فرق اتجاهه الى سياسات المالية الدولية .

سنة 1972 ارتفعت الاستثمارات الاجنبية في المغرب الى 14848 م.د. مقابل 12041 م.د. في السنة السابقة و 12147 م.د. في 1970 . وقد هذه الاستثمارات على القطاعات الاقتصادية خاصة : الصناعة 4246 م.د. والفلاحة 841 م.د. و 663 م.د. . و 33 % من هذا الاستثمارات بعد كانت 2248 % في سنة 1971 .

استثمارات الولايات المتحدة الامريكية في هذه السنة 1243 م.د. والمانيا الغربية بنسبة 1243 م.د. في سنة 1971 .

المساعدات الخارجية (هبة + قرض) التي اعطيت للمغرب في 1972 وحسب جريدة العلم 50249 م.د. وتاتي فرنسا في المرتبة الاولى والولايات المتحدة 124 م.د. ثم البنك للانشاء والتنمية 11042 م.د. والمانيا الغربية 124 م.د. .

المشورة ادق تاتي هذه المساعدات كما يصورها رقم 1 :

اما فيما يخص البنوك الاجنبية فان السياسة التي اتبعها الحكم الرجعي في المغرب ، بعيدة كل البعد عن التاميم او نزع الملكية ، اذ نراه اتجه في هذا المجال الى ما اسماه سياسة المغربة ، وهي تعني اشراك الالفارشيا المغربية في كبريات الاعمال الصناعية والتجارية الاجنبية وخاصة منها الفرنسية - وبالتالي فان هذه السياسة تهدف الى الحفاظ على هذه البنوك ، وذلك بتغطيتها ، بمساهمة الرساميل الوطني والدولة فيها . وهذه السياسة اتبع في العديد من بلدان العالم الثالث الاخرى : ففي النيجر مثلا اتبعت نفس السياسة تحت شعار : « النيجرة افضل من التاميم » . وهي كما قلنا تهدف الى اشراك الرساميل الوطني مع الراسمال الاجنبي في تمويل وبناء الشركات ، قصد منح هذا الاخير نفس الامتيازات التي يتمتع بها الرساميل

اسم البنك (ستة الاحصاء)	راسماله (ملايين الدراهم)	ممتلكاته	ارباحه	الاسر المغربية المساهمة
الشركة المغربية للقرض والبنك (1970)	1440	224	148	التازي محمد ، مولاي حفيظ الملوي
البنك المغربي للتجارة والصناعة (1969)	8	399	3	الحاج حسن بن جلون
الشركة العامة المغربية للبنوك (1969)	8	223	148	المصراي - بن ابراهيم . عبد المجيد بن جلون .
البنك الاميركي-الفرنسي - السويسري للمغرب (1970)	3	66	3	
قرض المغرب	8	303	3	
البنك التجاري للمغرب (1970)	8	44.00	144	

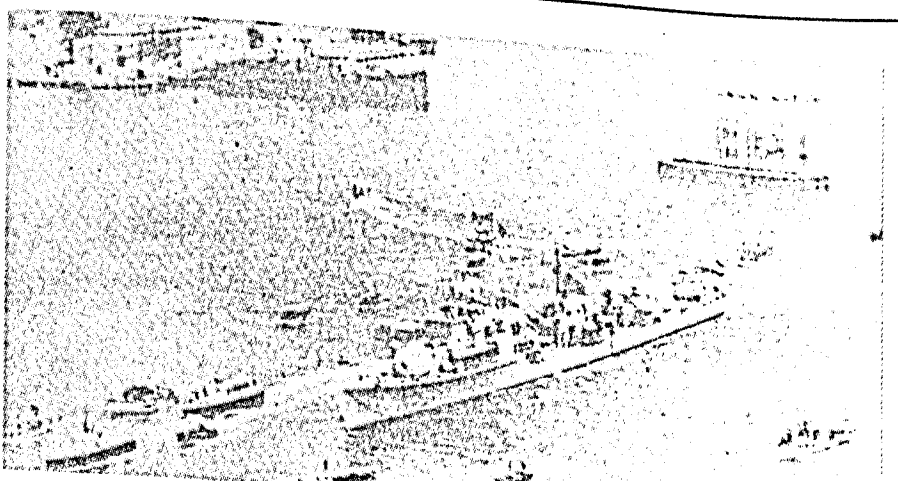
(المصدر : التحرير)

اسم البنك	راسماله	ممتلكاته	ارباحه	الاسر والشركات المغربية المساهمة
الاتحاد البنكي الاسباني-المغربي	16	40	300	الشركة الوطنية للاستثمار جنان
البنك الاسباني في المغرب	1200	77	142	البنك المغربي للتجارة الخارجية
				الكتاني - بناني - السلاوي - السبتي
شركة بنك المغرب	7	2024	147	القرض السياحي والعقاري

الوطني من جهة ، ومن اجل تغطية عملية تسرب رؤوس الاموال الاجنبية . فلو نظرنا الى البنوك العاملة في المغرب ، واذا تركنا جانبا البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك الشعبي وهما ذو رؤوس اموال مغربية ، لوجدناهم يشكون اساسا من نوعين من البنوك : النوع الاول : البنوك الاجنبية ذات المساهمة المغربية ، الكبيرة نسبيا : هذا طبعا بالإضافة الى البنوك الاجنبية الصرفة ، مثل : بنك باريس الوطني ، بنك باريس وهولندا ، ان هذه الارقام والجداول تطبنا صورة ، ولو قليلة الوضوح ، على مدى تبعية الاقتصاد المغربي للدول الامبريالية ومدى تغلغل الشركات المالية العالمية ورؤوس الاموال الاحتكارية ، في الاقتصاد المغربي .

الجدول رقم 1

البلدان والمؤسسات المالية الدولية	1971		1972	
	القروض	المجموع %	القروض	المجموع %
فرنسا	10944	181	2141	3141
الولايات المتحدة	23942	2843	14647	2042
المانيا الغربية	12342	166	1340	90
الكويت	1341	147	11041	1948
البنك الدولي للانشاء والتنمية	12346	147	46	748
الاتحاد السوفياتي	3946	146	47	143
ايران	1341	147	-	-
ايطاليا	1341	147	1244	200
دول اخرى	1446	247	7940	100
المجموع	842	100	57244	100



فتح القناة:

الطريق نحو التسوية السلمية والاعتراف بإسرائيل!

أمل ان لا يكون الامر كذلك ، وكما قلت اننا نعتقد بان هذه هي حقيقة يجب على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الا يصحبا عدوين بل ان يحاولوا العمل حقا او بشكل متواز على الاقل من اجل السلام حول فتح قناة السويس ، وهذا يمكن ان يحصل فقط في نطاق التحرك نحو تسوية سلمية !

وواضح ان فتح القناة له علاقة مباشرة بموضوع امراد النفط الخليجي عبرها وتسهيل امداد العالم الصناعي بالطاقة التي تزداد حاجته اليها وضمن منطقة خالية من الاضطرابات ايضا ! وفي نفس الوقت للضغط الاقتصادي على العراق والجزائر وليبيا بسبب تخفيض الاسعار .

هل ستدخل اسرايل علنا منطقة القناة ؟!

واضافة الى موضوع التسوية ، فان فتح القناة سيعني وبدون شك ((الحق)) هذا ((المرور)) ضمن اشكال مختلفة يمكن ان يتفق عليها الطرفان (المصري والاسرائيلي) ، فهذه وكالة الصحافة الفرنسية تنسب الى مصادر حكومية امريكية : ان بضائع اسرايلية سوف تمر قريبا عبر قناة السويس على سفن تنتمي الى دول اخرى دون ان يلقي ذلك معارضة جانب مصر ! هذا ما صرح به روبرت فنسنت المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية الذي اضاف : ان البضائع الاسرايلية ستستمر دون ان يعلن ذلك اي من الجانبين !

فورد ، ويبدو ان نجاح السادات في مهمته كان كبيرا بالفعل ، فتصريحاته الخطيرة اثناء لقائه مع « فورد » التي قوبلت باستنكار شامل من الرأي العام العربي ، قوبلت هذه التصريحات من جانب الانظمة التي « تفاهم » معها بصمت مشوه بل ان بعضها شرع بمتحدث سياسة السادات الواقعية ... ويبدو ان توقيت لقاء سالزبورغ وفتح القناة كما ضمن اتفاق مسبق لاعادة الحركة لمهمة كيسنجر التي توقفت حينها بسبب العراق التي اوجدتها اوضاع مصر الداخلية والمقاومة الفلسطينية ...

وسبق للسادات ان اعلن بصراحة انه لن يفتح قناة السويس دون اخذ مباركة الانظمة العربية لمسايع السلمية التي يجب ان ترافق ومساعد اسرايلية سلمية ايضا والتي تمثلت في « مسرحية الانسحاب » الاسرائيلي الاخر قبل فتح القناة بيوم واحد ! ولسان حال المسؤولين الصهاينة يقول :

سهلوا الامر لنا نسله عليكم ... فقد رحبت كافة الدوائر الرجعية بفتح القناة ومنها الدوائر الاسرائيلية ، اذ صرح رابين رئيس الاوسط طيبة الى حد بعيد الان ! وليس موضوع فتح القناة بجديد ، فهو في حقيقته مرتبط باهداف النظام المصري من حرب اكتوبر المحدودة ثم تبنت القضية وربطت بالمفاوضات التي جرت بين المسؤولين الاسرائيليين والمصريين في خيمة الكيلو 1.1 الشهيرة اثناء عملية فصل القوات . كما ان الفرد اثر قول مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط كشف في وقت سابق (بتاريخ ٧/٢١) ردا على سؤال حول تانسيف فتح القناة على الخليج واحتمال قيام تانسيف سوفياني امريكي قال :

فوجيء الذين حضروا الاحتفالات الرسمية باعادة فتح قناة السويس ، « بغير » ، وكأنها اراد اصحابه الاميركان اننا نحن الذين فتحنا القناة ! لقد احدث دخول الطراد الاميركي وسط شديدة الرسمية الخاصة به استياءا لوطن العربي ، وكذلك ممثلي الدول التي حضرت الافتتاح واستاءوا من هذه الطريقة الهينة ، حتى ان وكالة الصحافة الفرنسية اذاعت ان البريطانيين والفرنسيين الذين اظهروا حنين احسوا بدورهم بشيء من المرارة جراء المعاملة التي حظيت بها البحرية الامريكية .

وواضح ان خطوة فتح القناة تاتي ضمن خطوات النزاع العربي في دفع التسوية الامبريالية (لمشكلة خطوة للامام على عتبات جيف . ان لفتح القناة معنى سياسي مباشر ذو شقين ، الاخرى على حق العبور لاسرائيل من خلالها وبالتالي العربي منذ ذرع الكيان الصهيوني في هذا الوطن !) العربي وطعنه في التراب مع نفسه جوهر التضامن لقد كانت زيارة السادات لبعض البلدان العربية في الشهر الماضي كمحاولة لاخذ ترقية من تلك الانظمة تسبق لقاء « سالزبورغ » مع الرئيس الاميركي

المسائل الاساسية في توحيد البلد ، ينبغي ان تناقش سلسلة من الاجراءات الشاخصة الرامية الى ازالة ما نشأ من عدم الثقة وعدم التفاهم خلال فترة طويلة ، وتشطيط التفاهم وبلوغ التوافق المستقل السلمي عن طريق اجراء الاتصالات والمفاوضات متعددة الجوانب وعلى نطاق اوسع . ولذلك فاننا ندعو لعقد هذه المفاوضات السياسية فوراً بمنابة مؤتمر استشاري مشترك للأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في شمال كوريا وجنوبها ، او مؤتمر للسلطات في الشمال والجنوب ، او مؤتمر استشاري للتواب في المجلس الشعبي الاعلى وفي « الجمعية الوطنية » الكورية الجنوبية .

ونعتبر ان بلوغ توحيد البلد السلمي في اقرب وقت يقتضي خطوة فورية هي تنفيذ اتحاد كونفدرالي بين الشمال والجنوب . ان ما ندعو اليه من اتحاد كونفدرالي بين الشمال والجنوب يعني تنظيم مجلس قومي اعلى يضم ممثلين عن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و« حكومة جمهورية كوريا » ، وحل المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الناشئة ما بين الشمال والجنوب لبلوغ الوحدة القومية ، في ان مع الحفاظ على النظامين السياسيين الحاليين في الشمال والجنوب على حالهما . ثمة اختلاف في النظام ما بين الشمال والجنوب . ولكن اذا ما التزم الشمال والجنوب كلاهما بمبدأ عدم فرض كل منهما نظامه الاجتماعي على الآخر ، فلا مبرر لهما لعدم تنفيذ اتحاد كونفدرالي ما بين الشمال والجنوب .

واذا ما تم تنفيذ اتحاد كونفدرالي ما بين الشمال والجنوب ، فسوف يتم تحقيق الاتصالات والسفر على نطاق اوسع ، ويجري التبادل الاقتصادي والثقافي بمزيد من اليسر بين الشمال والجنوب . واذا ما تعاون الشمال والجنوب مع بعضهما واجريا التبادل الاقتصادي ، فسوف يمكن تحسين الوضع الاقتصادي سريعا في كوريا الجنوبية باستخدام الصناعة الثقيلة المتطورة والموارد المعدنية الغنية في النصف الشمالي من الجزيرة . وهذا ما يكون عظيم الفائدة لميشة الشعب في شمال كوريا وجنوبها . ويمكن لاهل الرياضة واهل الثقافة والفن ان يقيموا الالعاب الرياضية ويؤدوا الحفلات الفنية ، ويسافروا ما بين الشمال والجنوب ، ويسلكوا الفريق الرياضي الواحد للشمال والجنوب والفرة الفنية الواحدة للشمال والجنوب الى المباريات الرياضية الدولية والمهرجانات الفنية الدولية . ويمكن الصحفيون من تغطية الاخبار ، والسفر بحرية ما بينهما ، واقامة تمثيل للصحفيين او فرق للصحف في كل من بيونغ يانغ وسيئول ، وتبادل الصحف والمجلات وغيرها ما بين الشمال والجنوب .

واذا ما تم تنفيذ الاتحاد الكونفدرالي ما بين الشمال والجنوب ، وتحقيق التبادل الواسع في ميادين الاقتصاد والثقافة وغيرها بين الشمال والجنوب ، تمكن ازالة عدم الثقة والتوتر بينهما ، واحداث جو من التفاهم المتبادل والثقة ، وبلوغ الوحدة القومية بسهولة . واذا ما تم خلق جو من الثقة وبلوغ الوحدة القومية ما بين الشمال والجنوب فيمكن تحقيق توحيد البلد مستقلا وسلمييا باقامة حكومة موحدة لكوريا كلها عن طريق انتخابات عامة في الشمال والجنوب تتم على اساس ديمقراطي وبدون اي تدخل من القوى الخارجية .

مستقلا وسلميا ان تتحد لتكون قوة واحدة بصرف النظر عن الخلافات في الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية والتجمعات السياسية . ولكن بعد صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب ، فان سلطات كوريا الجنوبية تدوس الحرية الديمقراطية بالاقدم وتشدد قمعها الفاشي على الشعب كما في السابق ، فائلا ان لا سبب يقضي بتعديل « قانون مكافحة الشيوعية » ، و« قانون الامن القومي » . حتى انها ضيقت على نشاط احزاب المعارضة . وتمنع اعضاء احزاب المعارضة من الاتصال بنا ، وتقوم باعتقال وسجن العديد ممن دعوا للقيام بالاتصال والتبادل ما بين الشمال والجنوب وتوحيد الوطن ، ذلك يتهم من انتهاك « قانون مكافحة الشيوعية » . وقد بلغ سلطات كوريا الجنوبية منذ مدة ان نفذت حكم الاعداء الصادر على بعض الوطنيين الذين كافحوا في سبيل الديمقراطية والتوحيد السلمي في كوريا الجنوبية ان هذا استفزاز مكشوف لنا .

ومع ان حكام كوريا الجنوبية قد عاهدوا الامة رسميا بالامانة في تنفيذ ما اتفق عليه من امور في البيان المشترك ، فانهم لا يترددون في انتهاكها . ولا يتفكرون في ما قد ينجم عن خيانتهم من نتائج . ان ما تقوم به سلطات كوريا الجنوبية من اعمال الاستفزاز يشر مشاعر النعمة الشديدة لدى الشعب الكوري اجمع ولدى شعوب العالم . واننا نقوم باحتباس سخطنا في سبيل توحيد البلد ، ونبدي الصبر حيال اعمال حكام كوريا الجنوبية العنيفة الوقحة . فمن شان اعمال حكام كوريا الجنوبية في النهاية ان تستدعي حفدا متظاهما من لدن الشعب الكوري اجمع .

واذا ما وضعت سلطات كوريا الجنوبية نهاية لهذه الاعمال ، والتزمت بنقاط البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب الذي محتواه الرئيسي هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن ، وادا هي بذلك الجهود لتبديد عدم الثقة واستقدام التفاهم المتبادل ، وابتدت اخلاصا في حل مسألة التوحيد ، فسوف نواصل السعي صابرين في سبيل توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا .

سوف نبذل كل جهد مستطاع بادء ذي بدء لايصال محادثات منظمي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب الى النجاح في وقت مبكر وهي الدائرة الان وسط امال الامة جمعا . ومن هذا السبيل ، سوف نخفف من ماسي ومتاعب العائلات والاقارب المنفصلين بعضهم عن بعض في الشمال والجنوب من جراء انشطار بلدا المصطنع ، ونوفر الظروف المؤاتية لتوحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا .

والى جانب هذا ، فاننا نريد تنظيم وتسيير لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب في اقرب موعد بنية حل مختلف المشاكل لتنفيذ النقاط الواردة في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب وتسريع توحيد البلد . غير ان مسألة توحيد البلد لا يمكن حلها بيسر عن طريق الاتصالات والمفاوضات على نطاق محدود كمحادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب ولجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدها . فثمة العديد من المسائل ، ابان تحقيق توحيد البلد ، لا يمكن تسويتها بهام محادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب ، او لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدهما . من اجل تسوية

من كوريا الجنوبية والحوول دون القوى الاجنبية الاخرى التدخل في مسألة توحيد بلدا . نحن في تحالف مع الاتحاد السوفياتي والصين ، ولكنهما لا يتدخلان في شؤون بلدا الداخلية . ليس نسبة في بلدا جيوش سوفياتية ولا منطوعون من الشعب الصيني . والقوى الخارجية التي تتجاوز الان على سيادة بلدا وتعتزض سبيل توحيد الوطن ليست سوى الامبريالية الامريكية وبعض رجعيي اليابان . ولذا ، فمن اجل توحيد البلد سلميا ، ينبغي لنا ان نعارض الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية اللتين تتدخلان في شؤون بلدا الداخلية .

ومع هذا ، فان سلطات كوريا الجنوبية حتى بعدما وافقت على مبدأ توحيد الوطن توحيدا مستقلا، تراها تتكلم الان هزرا ان الامم المتحدة ليست قوة خارجية ، وان على جيوش الولايات المتحدة ان تبقى في كوريا الجنوبية لزم طويل ، وانه ينبغي تحقيق توحيد كوريا عن طريق انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة .

كما اوضح في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب ايضا مبدأ يفيد وجوب التوصل الى توحيد الوطن بالوسائل السلمية دونما لجوء لقوة السلاح من احد الطرفين ضد الآخر . فاذا ما اريد التزام هذا المبدأ ، وجب على الجانبين ان يمتنعوا عن الاقوال والاعمال التي من شانها تازيم الموقف .

صرحنا بجلاء في اكثر من مرة باننا لا نبيث نية لـ « غزو الجنوب » . ان الان حكام كوريا الجنوبية يقولون بانهم لا يسعهم ان يبقوا بتصريحاتنا ويصيحون بان عليهم ان « يبنوا قوة » للمواجهة بين الشمال والجنوب عن طريق تقوية المنشآت العسكرية في الجبهة والمؤخرة على السواء ، والاسراع في تحديث عتادهم ، وانهم يقومون بالتدريب العسكري اكثر من ذي قبل . ان هذا عمل خطير يزيد من حدة التوتر ما بين الشمال والجنوب . ان ما يقوم به حكام كوريا الجنوبية نحونا من ذم وتحقير لا اساس لهما ومن اعمال استفزازية ضدنا يشر مشاعر النعمة لدى شعبنا والجيش الشعبي ، ويخلق في النهاية توترا يصعبه الحوار . ومن شان هذا العمل ان ينتج جوا من الفسار بدلا من جو التوحيد .



رئيس الوزراء فورستر

الدول الامبريالية الغربية تستخدم حق

الفيتو دفاعاً عن جنوب أفريقيا العنصرية

قضية استقلال ناميبيا تعود الى نقطة البداية: التحرك الدبلوماسي ام الكفاح المسلح؟

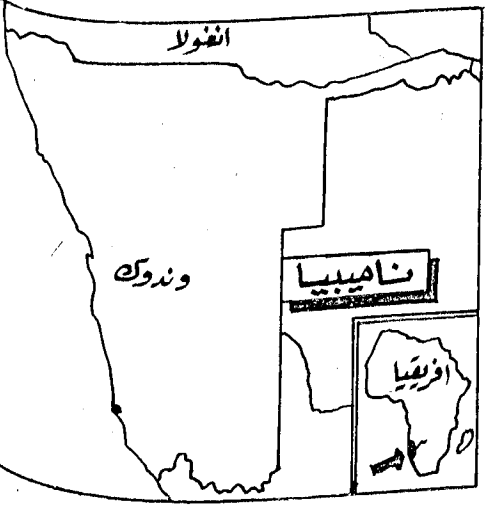
نسفت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا باستخدامها حق الفيتو، قرارا اتخذته مجلس الامن الدولي يفرض حظر على شحن الاسلحة الى جنوب أفريقيا المنصوية كوسيلة لاجبارها على الانسحاب من ناميبيا المسماة بجنوب غرب أفريقيا. وكانت نتيجة التصويت على القرار الذي اقترحته دول عدم الانحياز 10 اصوات مؤيدة و3 اصوات معارضة، بالإضافة الى امتناع ايطاليا واليابان عن التصويت.

وقد استخدمت هذه الدول الامبريالية حق الفيتو ضد هذا القرار بعد اسبوع من المفاوضات بين ممثلي الدول الافريقية وممثلي كل من فرنسا وبريطانيا، قرر الافريقيون من بعدها تقديم مشروع قرار يستند الى الفصل السابع من الميثاق الخاص، يفرض عقوبات اجبارية في حالة الاخلال بالسلام او تهديد السلام والامن الدوليين. وجاء هذا النقض الامبريالي لحماية جنوب افريقيا العنصرية ليؤكد تصميم هذه القوى الامبريالية على تفشيل محاولات تكتل البلدان الافريقية وغير المنحازة لفرض اية عقوبات على جنوب افريقيا، التي تواصل رفضها التخلي عن سيطرتها غير المشروعة على ناميبيا. وكانت مهلة انذار مجلس الامن قد انتهت في 20 ايار المنصرم دون

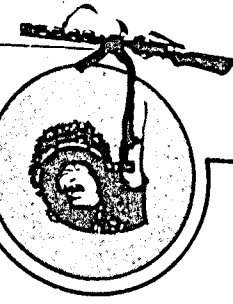
ان تبدي بريطانيا اية نية بالالتزام بهذا القرار والانسحاب. وكان تكتل البلدان الافريقية يرقب باهتمام وبدرجة من التفاؤل الذي لا مبرر له، دودع انتهاء هذه المهلة، وكان بعضهم يراهنون على ان الدول الغربية الكبرى التي تتمتع بحق الفيتو في مجلس الامن، ستضطر ازاء مواصلة بريطانيا ترفضها على قرارات المنظمة الدولية، الى اتخاذ موقف ايجابي من الجهود الافريقية التي تبذل لتحقيق استقلال ناميبيا، على الاقل بعدم لجوئها الى استخدام الفيتو على اي مشروع لفرض عقوبات على جنوب افريقيا، وذلك بوجه ان هذه الدول الغربية الامبريالية لا يمكن ان تتحمل حرج الموقف الى جانب

هذه الدولة العنصرية بصدد سيطرتها غير المشروعة على هذا « الاقليم » المحتل... صحيح ان هذه الدول الغربية تشعر بالحرج من هذه القضية، من التحرك الافريقي من خلال منظمة الامم المتحدة، ولكن هذا الحرج لا يمكن ان يكون في النهاية، العامل الاساسي الذي يحسم موقفها من المسألة كدول امبريالية صاحبة مصالح امبريالية محليا في الحفاظ على انظمة الحكم العنصرية البيضاء وقوتها وامنها، في افريقيا الجنوبية. فالعلاقة الخاصة التي تربط القوى الامبريالية الغربية بجنوب افريقيا هي التي دفعت هذه القوى الى استخدام حق الفيتو لنقض مشروع قرار يفرض عقوبات على بريطانيا، التي تواصل تجاهل مقررات المنظمة الدولية كتعبير عن ارادة الاكثية في الاسرة الدولية، والتي تواصل ازدياد انذار مجلس الامن والتصرف وكأنها غير معنية بذلك الانذار ومضمونة. وقد كانت الامم المتحدة نفسها هي التي اصدرت القرار الذي يعان لا شرعية سيطرة جنوب افريقيا على ناميبيا. ولهذا شهدت الايام الاولى التي انقضت على انتهاء الانذار الدولي « معركة هادئة » شنتها الدول الغربية الامبريالية من اجل جنوب افريقيا. فقد سعى ممثلو بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لاتقاع الافريقيين بمنح بريطانيا « فرصة اخرى » - اي الامتناع عن تقديم مشاريع عقوبات ضدها في مجلس الامن ومواصلة الحوار والوساطات وراء الكواليس، ورغم تراكم الشهادات على عقم هذا الاسلوب مع العنصرين البيض المتعنتين، الذين يصرون على مواصلة استعمارهم لناميبيا. لقد دارت المعركة عدة ايام في داخل مجلس الامن وفي كواليس الامم المتحدة. وركز ممثلو الدول الامبريالية في الحوار مع الافريقيين على ان هناك « طرقا اخرى اكثر فعالية وان كانت اقل درامية لتحقيق ما يريد الجميع: ناميبيا المستقلة »، وكان الافريقيين يسعون وراء التحرك الدرامي التمهيد وليس وراء هدف محدد، فمثل اسلوب الحوار حتى الان عن تحقيق خطوة واحدة باتجاهه!

وكان من الواضح ان القوى الامبريالية التي كانت تحاول قدر الامكان تجنب الطرف الذي يضطرها الى كشف حقيقة موقفها، باستخدام الفيتو لصالح جنوب افريقيا، كانت من وراء شعار « الطريق



الاقليم الافريقيين بتجنب مشاريع قرارات في مجلس الامن تحميها على نزع ورقة التين، كما تريد من ذلك منح الحكم العنصري الابيض في جنوب افريقيا، فرصة لتفويض الامور في ناميبيا التي تعتبر من اغنى اراضي افريقيا بالموارد الطبيعية والبشرية، والخاضعة للاستغلال الاستنزافي من قبل الاحتكارات الدولية فضل السيطرة الجنوب افريقية المستمرة عليها. ان كتلة البلدان الرئيسية الامبريالية حاولت في اهل ناميبيا لاكتساب السوتل لرئيس الوزراء افريقيي فورستر عليه يقضي بتنفيذ مشروع قديم (ناميبيا) الى دولات قبيلة، تختار بريطانيا قادتتها المستعمارية العنصرية من التعاون حاليا مع السلطة التي نشئت ناميبيا الى كيانات صغيرة وهزيلة يمكن جنوب افريقيا العنصرية من مواصلة سيطرتها الموهمة عليها فتصون بذلك مصالحها الامبريالية، ومصالح الاحتكارات الدولية الاخرى. لقد برزت القوى الامبريالية الغربية استخدامها حق الفيتو على قرار يفرض حظر على شحن الاسلحة الى جنوب افريقيا كضغط على بريطانيا، بحجة ان « جنوب افريقيا فورستر قد اعرب عن « استعداد » الى « عقد مؤتمر دستوري »، ولكنه في وجود مؤتمر الذي كانت تروج فيه لهذه الحجة كان فورستر في امام جبهة من الصحافيين رفضه اشراف الامم المتحدة على ناميبيا، ورفضه انذار مجلس الامن لجنوب افريقيا في الشأن الخاص لجنوب افريقيا من المنظمة الدولية فيها وبشائنها. ان مجلس الامن عندما اتخذ قرار توجيه هذا القرار العنصري لجنوب افريقيا، وصفه على انه « مجرد ترضية كلامية للافريقيين، غير ملزمة للقوى الامبريالية التي تؤيد بريطانيا، فقد سعوا الى « فرصة اخرى » من اجل اعطاء الحكم العنصري لجنوب افريقيا التي اصيبت بخيبة كانت متوقعة، « اجراءات يائسة ».. لتحرير ناميبيا، في حال رفض هذه القوى الغربية المقترحة ضد جنوب افريقيا. والان وقد فشلت هذه القوى باستخدامها حق الفيتو دفاعا عن جنوب افريقيا، فان الكثرة قد عادت الى الشباك وستواصل جنوب افريقيا تعنتها بصدد استعمارها لناميبيا، وقد تمضي في تنفيذ مشروعها الذي اعطاه الخطير، اذا ما اصرت الدول الافريقية على اعطاء الاولوية للتحرك الدبلوماسي بواسطة الامم المتحدة عوضا عن التركيز على تمويل ودعم الجهود الافريقية المسلحة في افريقيا الجنوبية التي لا يمكن ان تستمر وحدها أمل شعوب ذلك الجزء من القارة الافريقية والتحرر.



مع الثورة في كل مكان

روديسيا

خطة للتفرقة

● يواصل العنصريون البيض في روديسيا محاولتهم لشق وحدة الصف الافريقي الوطني وضرب الفصائل المختلفة بعضها ببعض لاشغالها عن القضية الاساسية المطروحة وموضوع بحث المحادثات الهادفة لتسوية القضية الروديسية « سلميا »... وقد انعكست تلك المحاولات الاخيرة في استقلال زعيم منظمة « زابو » (الاتحاد الافريقي لشعب زيمبابوي) غياب زعماء الفصائل الاخرى، المنصوية تحت مظلة منظمة « المؤتمر الوطني الافريقي »، لاسباب اختيارية وقسرية، ليحاول فرض نفسه زعيما للمؤتمر، وقد هدد مناصروه بقتل المتواجدين في الاجتماع اذا رفضوا عقد المؤتمر لاختيار زعيم جديد له. وكانت هذه المحاولة هي التي ادت الى وقوع الاشتباكات خارج مقر الاجتماع بين مناصري الفصائل المختلفة، بين مؤيدي « التسوية السلمية » مع العنصرين والرافضين لها، وادت الى سقوط عشرات من القتلى والجرحى برصاص الشرطة الروديسية.

● ان الحكم العنصري الابيض في روديسيا يريد تخفيف الضغوط عليه من اجل اجراء محادثات دستورية جدية مع الحركة الوطنية الافريقية المطالبة بحكم الاكثية (الافريقية) في البلاد. وكانت هذه الضغوط تشند في الآونة الاخيرة من مختلف الجهات، ومن جنوب افريقيا ايضا التي تريد من ايان سميث ان يدفع ثمن امنها واستقرارها، لان « التسوية » من شأنها نزع فتيل الثورة في الجوار الروديسي وبالتالي تدر خطر امتدادها الى جنوب افريقيا. وعلى ما يبدو ان حكومة سميث قررت ان تخفف هذه الضغوط عليها يمكن ان يتم اذا ما نجحت في شق الصف الافريقي، وافتعال القتال بين الفرقاء، على ان تحرك قواتها العنصرية لصالح الفريق المهادن لها والاستمد على عقد صفقة تسوية معها ضد الفريق الرافض

لهذه التسوية، والذي يدرك ابعاد الفخ المنسوب لحركة التحرر الوطني الزيمبابوية فيها.

اثيوبيا

السلوك المألوف

● قررت الحكومة العسكرية في اثيوبيا تعليق شرعية اكير النقابات العمالية في البلاد في اجراء اخر من مسلسل اجراءات تدخل ضمن السلوك المألوف للحكومات العسكرية في بلدان العالم الثالث التي يدفعها خوفها المتزايد من الحركة الجماهيرية، الى تصعيد سياسة القمع وازهاق واستخدام الرهبة والخوف لبناء جدارها الامني الهش الذي لا يلبث ان ينهار في النهاية.

● لقد قررت الحكومة العسكرية الاثيوبية تعليق شرعية اتحاد النقابات العمالية بحجة ان القيادات العمالية تتلوى بقضايا تتعلق بمصالحها الشخصية على حساب مصالح العمال وان تلك الخصومات فيها بينها قد ادت الى انقسامات في اوساط الحركة العمالية تشكل خطرا على مصلحة القوة العاملة، وكان هذه المصلحة هي موضوع اهتمام ورعاية هذا الحكم العسكري الفارق في الفاشية.

● ولكن هذا القرار بحد ذاته، يؤكد وجود تحرك عمالي ضد السلطة، وصل الى درجة يعتبرها الحكام العسكريون في اديس ابابا خطرة، يتوجب احتواؤها وقمعها، في الرقعة الذي نجحوا فيه والى حد كبير، في فرض حصار اعلامي شديد على ما يجري داخل اثيوبيا وارترتيا المحتلة، ويؤكد حالات القمع ضد مختلف القوى السياسية المناهضة للحكم العسكري، والتي استيقظت من وهم ان الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكم الامبراطور هيلاسيلاسي البائد، كان ذلك التغيير الجذري الذي طالما طمحت اليه.



الشائعات تملأ الشارع الإسباني: تغيير في القمة قريب وتغيير حكومي اقرب ومنافس جديد للخلف المعين

كان حرص الرئيس الأمريكي القيام بزيارة خاصة لإسبانيا خلال وجوده في أوروبا لحضور قمة الأطلسي في بروكسل يستهدف أمرين - الأول ، اظهار الاهتمام الأمريكي المتزايد بإسبانيا ، كحلقة هامة في الشبكة العسكرية الأمريكية في أوروبا الغربية ، من بعد انهيار الديكتاتورية البرتغالية وسيطرة اليسار على الحكم في البلاد . والثاني ، اظهار تأييد الولايات المتحدة لاستمرارية سياسة فرانكو ، بأجراء الرئيس فورد محادثات مطولة رسمية ، مع الخلف المعين الأمير خوان كارلوس ، الذي اختاره الجنرال فرانكو لضمان هذه الاستمرارية .

حصلت على موافقة عليا مسبقة .
وبالفعل فقد راجت الشائعات في الأسبوع الماضي بأن رئيس الوزراء نافارو قد يتقدم باستقالته في وقت قريب جدا ، وأن تغييرا حكوميا رئيسيا قد يحصل .

وبالرغم من نفي وزير الإعلام هيريرا لهذه الشائعات والتكهنات التي يدور اللفظ حولها في الأوساط السياسية المطلعة في العاصمة ، فإن مجرد زعمه أمام الصحفيين بأنها المرة الأولى التي يسمع فيها بشائعة استقالة الحكومة الإسبانية قريبا ، قد أعطى مصداقية لهذه التكهنات ، لأنه من غير الممكن أن يكون الوزير ليس على علم بها ، وهي موضوع الأحاديث الهامسة في مدريد والمدن الرئيسية الأخرى . بالإضافة الى ذلك تتحدث التقارير الصحفية من هناك عن « اسباب قوية » للاعتقاد بأن الجنرال فرانكو سيستقيل هذه السنة ، وأن التاريخ المحتمل هو في الثامن عشر من شهر تموز القادم ، فيذكرى

ولكن خطة فرانكو على ما يبدو ، لن تكون سهلة التحقيق ، وربما لن تتم عملية الخلافة المقررة بحد ذاتها ، وفي مدريد تنتشر الشائعات بشكل محموم ، وتنبئ بتغييرات مفاجئة ، ان لم يكن في الشهر القادم ، فبالتركيز قبل نهاية فصل الصيف .
فمن جهة نشط اليمين الفاشي في إسبانيا في الأسبوع الماضي بمهرجانات تطالب باستقالة حكومة الرئيس ارياس نافارو بحجة فشله الذريع في الحكم ، خاصة في إعادة « الأمن والنظام » ، في اقاليم الياسك حيث تنشط عمليات ثوار « اليتا » المطالبة بالاستقلال الذاتي عن إسبانيا ، في الآونة الأخيرة ، وقد وصل الوضع فيها الى شفير الحرب الأهلية ، بالإضافة الى المشاكل الحادة الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها البلاد . وهذه المهرجانات في ظل نظام حكم ديكتاتوري ما كان يمكن ان تعقد وترفع فيها مثل هذه الشعارات ضد حكومة نافارو لولا انها

التحرك العسكري الفاشي ضد الجمهورية الثانية ، سنة ١٩٣٦ ، التي اوصلته الى السلطة ، او في وقت من الاوقات في شهر اكتوبر القادم . وكان الرجل الإسباني العادي قد ذهل من مظهر الجنرال فرانكو في التلفزيون ، في الأسبوع الماضي ، خلال زيارة فورد ، حيث بدت اثار المرض والعجز بشكل بارز ، على الديكتاتور الإسباني ، الذي يحكم البلاد منذ اكثر من ٢٠ عاما .

اكثر من ذلك ، فإن الاستقالة القريبة ليست هي الاحتمال الوحيد الذي يدور التكهين حوله . بل ان هناك بضعة دلائل تشير الى ان خطة الاستمرارية التي وضعها فرانكو قد تداعى ، بل وقد لا تبصر النور . معمم الإسبان لا يستطيعون تقبل فكرة ان يخلف الأمير خوان كارلوس الجنرال فرانكو ، كرئيس للدولة ويملك إسبانيا في المستقبل ، لأنهم لا يستطيعون تقبل فكرة عودة الملكية الى بلادهم في الربع الأخير من القرن العشرين .

في الواقع هناك مرشح للخلافة الإسبانية برز أخيرا في الساحة الإسبانية المفجرة بالتيارات السياسية المتصارعة التي تنشط على عتبة المرحلة الجديدة التي ستلحقها البلاد في المستقبل القريب . فقد طرح اسم كونت برشلونه وهو من العائلة المالكة كخلف له فرسا افضل من الأمير خوان كارلوس لان اراءه الديمقراطية والليبرالية نوعا - والتي طالما اثارت حفيظة فرانكو ضده - قد تحلها

مقبولا اكثر من قطاعات اوسع مما يمكن ان يظنها خوان كارلوس كرمز للاستمرارية الفرانكوية . كما ان هذه الآراء تجعل خلافة كونت برشلونه توحى بتغيير حقيقي عن مرحلة فرانكو الديكتاتورية الطويلة - الأمر الذي لن يكون في استطاعة خوان كارلوس ادعائه . وعلى ما يبدو ان هذا « المرشح الجديد » غير الرسمي ، ينشط حاليا بالاتصال بممثلين عن مختلف التيارات السياسية ، بما في ذلك الشخصيات اليسارية والاشتراكية خاصة ، مما يعكس نيته على خوض معركة الخلافة غير المعلنة - بل وغش

الواردة - رسميا ، ولكن الجارية على نطاق واسع في البلاد ، على اية حال . وتأخذ هذه المعركة بعدا في الاهمية اضافيا كونها موضوع اهتمام الامبريالية الأمريكية المتزايد . فالتغيير الجذري في البرتغال قد ضاعف اهتمام الولايات المتحدة بـ « امن واستقرار » نظام الحكم اليميني الرجعي في إسبانيا . ولكن هذا التغيير في الوقت نفسه ، قد اثار المخاوف الأمريكية الجديدة ، من حركة تغيير جذرية مماثلة تقع في إسبانيا في حال استمرار النهج الديكتاتوري الفرانكو ، وربما عبر فورد عن هذه المخاوف بوضوح خلال محادثاته مع الخلف المعين خوان كارلوس ، بالإضافة الى بحث القضايا الملحة الأخرى حول دور إسبانيا في الشبكة العسكرية الامبريالية الأمريكية . لهذا فحتى ولو انسحب الجنرال فرانكو من الساحة بدهوء ، فإن هذا ربما يكون الخطوة الهادئة الأخيرة التي تشهدها إسبانيا لان آخر ما تريد القطاعات الأوسع من الشعب الإسباني هو استمرار فرانكو من بعده رجيله ، ولان اول ما تريده الطبقة الحاكمة تخفيف حدة الصراع السياسي للاطمئنان الى امن نظامها واستقراره .

انغولا

الصراع الدامي يَحتدم بين الفصائل تمهيدا للانتخابات القادمة مساعي واجراءات برتغالية لمنع انفجار احرب الأهلية

وانغولا ، لوقف تدفق المزيد من السلاح الى ساحة الصراع . ولكن يجدر النظر الى هذه الموافقة من نقطتين . اولاً ، ان مسألة اغلاق الحدود بين بلدين ، مسألة لا يمكن التناكث او التحقق منها ، خاصة عندما تكون زائير طرفا في الصراع الانغولي تدعم وتساند جبهة هولدن روبرتو . ورغم موافقته على تشكيل لجنة مشتركة من قوات زائير والبرتغال لتقوم بدوريات على الحدود ، لان وقف تدفق السلاح والرجال لا يمكن ان يتحقق بتسيير دوريات حدودية مشتركة ، بل بموقف سياسي من زائير يوقف هذا التدفق . ثانياً ، ان زائير قد مدت جبهة هولدن روبرتو بكافة اشكال الدعم العسكري والمالي والبشري خلال فترة طويلة (بحكم القربى بينه وبين الرئيس موبوتو) بحيث ان في وسعها الان الظهور بمظهر الطرف المحايد في الصراع والمتعاون مع لشبونة لمنع تطور الصراع الى حرب أهلية .

وقد كان دور القوات البرتغالية حتى الان هو القيام بدور الشرطي المحايد لتفريق الاشتباكات بين الفصائل المتصارعة . ولكن جزءا من القرار السري البرتغالي قد طوّر هذا الدور . فمن الان فصاعداً اصبح يتوجب على القوات البرتغالية التدخل العملي ضد اي فصيل مسؤول عن البدء في الهجوم على الفصيل الآخر . وهذا بدوره لا يقل خطورة عن قرار تعزيز القوات ، بل ربما انه اكثر خطرا لان ليس من الصعب استعلاء هذه القوات ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا (نيتو) هدف التصفية الاول لدى الانفصليين الآخرين ، لانه في مثل هذه الظروف يصعب تحديد المسؤولية الحقيقية ، ويلعب المرتزقة العملاء دورا رئيسيا في هذا المجال .

في الواقع لا التورط البرتغالي العسكري ولا الاتفاقات التي تعقد مع زائير هي ضمانات عدم انفجار الحرب الأهلية في انغولا ، بل موافقة الاطراف المختلفة على وقف القتال وانتظار الانتخابات العامة المترواح ان تجري هناك ، قبل موعد استقلال انغولا الرسمي الكامل بعدة اشهر ، والتي ستمكس ميزان القوى بين الاطراف المتصارعة ، اذا سحبت لها فرصة النشاط السياسي الحر واذا توفرت الاجواء الصحيحة للانتخابات . فالقادة الثلاثة سيجمعون في كينيا في الأسبوع المقبل في محاولة أخرى لتحقيق وقف اطلاق نار فعال ، ولانها الترتيبات لاجراء الانتخابات العامة المقررة ، واذا فشلوا في التوصل الى اتفاق ، فإن المضاعفات لن تكون اقل خطورة من تلك التي شهدتها الكونغو في الستينات .

اتخذ المجلس الثوري الاعلى لحركة القوات المسلحة البرتغالية ، قرارا سريا خطيرا من الصعب قياس مضاعفاته منذ الان ، ويتعلق بخطر تجدد الحرب الأهلية ، في انغولا بسبب الصراع الدموي الدائر بين قوى التحرر الوطني الثورية وبين تلك القوى التي تعمل لحساب جهات خارجية ولحساب الاحتكارات الدولية التي تريد ان تضمن نظام حكم في انغولا المستقلة بضمن استمرار هذه المصالح وامنها .

البيضاء ، وقد لعبت دورا رئيسيا ، وما تزال في التهديد لحادثات التسوية في روديسيا ، ومن زائير ، التي تدعم الفصيل الرئيسي في الصراع الدائر في انغولا ، تزوده بالرجال والمال والسلاح لتصفية الفصيل الثوري - هذا بحد ذاته يضع علامات استفهام قلقة مثيرة للريبة والشك ، رغم ان لشبونة قد اتخذت هذا القرار لوقف القتال الدائر هناك

فحسب هذا القرار سيورط البرتغال في انغولا مجددا ، وان كان في اطار مختلف ، وبنوايا مختلفة . فمن جهة رفضت وحدات من القوات المسلحة البرتغالية الانتقال الى انغولا للحلول محل وحدات تقرر استبدالها واعادتها الى البرتغال . ومن جهة ثانية ، فان القوات البرتغالية المتواجدة هناك ترغب في مفادرة انغولا بأسرع وقت ممكن لتجنب مخاطر صراع شعرون بانه لم يعد يعينهم ، بل يعني الشعب الانغولي وحده ولهذا قررت لشبونة ان تكون التعزيزات من القوات الخاصة ، المظليين والكوماندوس ، لتجنب احتمال التمرد في الجيش . وقد قررت ذلك حتى قبل التصعيد الحاد للقتال في الأسبوع الماضي ، الذي كانت حصيلته عدة مئات من القتلى والجرحى . وكان اغوستينو نيتو ، زعيم « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » الثورية قد وجه نداءات عدة للبرتغال بان لا تصف مكتوفة الايدي امام مؤامرة التصفية التي تتعرض لها محاولاته ، ولم يتردد في « تخوين » موقفها الحيادي من محاولات القوى الخارجية التي تزود وتمول « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » (هولدن روبرتو) و «الوحدة الوطنية من اجل استقلال انغولا الكامل» (جوناك سافيمبي) سحق هذا الفصيل الثوري ، في صراع على السلطة يخفي صراع المصالح الامبريالية في هذا البلد الافريقي الغني . وقد نجحت لشبونة نجاحا ضئيلا في مساعيها لمنع تدهور الوضع الى «كونغو ثانية» ، عندما تمكنت في الأسبوع الماضي من اقناع الرئيس موبوتو باقتال الحدود بين زائير

لتصاعد القتال بين الفصيلين الرئيسيين والذي يستهدف تصفية الحركة الشعبية لتحرير انغولا الثورية (بقيادة الدكتور اغوستينو نيتو) وبعيد الطموحات طويلة كانت بعيدة عن الانسجام ، قرر المجلس الثوري الاعلى البرتغالي ، بتعزيز حجم قواته في المستعمرة السابقة ، التي تعيش الان تحت مظلة الانتقالية العسيرة ، والذي يبلغ حاليا ٢٤ ألف جندي .

على انه لم يعلن هذا القرار البرتغالي الخطير سرا ، وقد قوبل بمشاعر مختلفة في اوساط مختلفة ، ان دلت على شيء فعلى الظاهر ، وما قد ينشأ عن عودة القوات الاستعمارية السابقة ، والعمل في انغولا تحت شعار الحفاظ على النظام والنظام المهديين بالانهيار . فمن جهة ، واجه معارضة شديدة داخل الجيش نفسه ، كما واجه معارضة شديدة داخل المجلس البرتغالي في انغولا الذي بان واجب البرتغال كان ويجب ان يبقى بالانحسار من المستعمرات ومنها استقلالها الكامل

وأن لا دور لها لتعبه في الصراع على السلطة الدائر في هذه المستعمرة السابقة الهامة ، رغم ان للشبونة مصلحة في قيام نظام حكم وطني نظريته صديق فيها . وللتأكيد على اهمية هذه المسألة التي مقلقت له الحكومة ، نتيجة الخلافات التاشيتيين التي عقدت ليحث الوضع المتدهور في انغولا ، وموقفه من جهة أخرى ، لقي هذا القرار ترحيب الزعماء البرتغاليين المعنيين مباشرة اكثر من غيرهم باحداث (زامبيا) وهم الرؤساء ، موبوتو (زائير) كواندا (انغولا) ونيريري (تانزانيا) . وهذا الترحيب المتوارث بين افريقيا المستقلة وانظمة الحكم العنصرية

أناشيد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

منع البنادق الصاعدة صوب الشمس .. مع صعود ثورتنا .. مع مسيرة مقاتلينا الشجعان وصمودهم . ينطلق صوت النشيد الثوري .

ثلاثة أناشيد سجلتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من الحان الموسيقار وليد غلميه . النشيد الاول هو نشيد الجبهة بعنوان « كلمات على شفتي المقاومة » للشاعر سليمان العيسى . النشيد الثاني هو نشيد الرفض بعنوان « زهرة النيران » للشاعر مظفر النواب . النشيد الثالث هو نشيد الثورة بعنوان « نحن لا نموت » وهي من كلمات تشي جيفارا . هذه الاناشيد الثلاثة امتازت بالكلمة الثورية ، واللحن الجديد ، الذي يضع النشيد الثوري في مستوى الثورة وعطائها .

يقول القائد العظيم « هوشي منه » . « الى جانب الكفاح يجب ان نتعلم كيف نغني » . والقائد هوشي منه يعني بهذه الكلمات ، انه كيف يعطي الفرح للناس خلال مسيرة الثورة ، وخلال مسيرة النضال ،

كيف تمنح الفرح ونحن نخوض المعارك مع لهيب النار . لقد كتب هوشي منه الشعر ، وعزف الموسيقى ، وحضر مئات المسرحيات للفرق المسرحية الجواله بين احراش القتال ، وساهم في تطوير السينما الفيتنامية حتى اصبحت اهم ظاهرة فكرية نضالية .

هذا ما كان يعنيه ، عندما رفع شعار « الى جانب الكفاح يجب ان نتعلم كيف نغني »

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تؤمن بأهمية دور الفن في مسيرة الثورة . انما تحقق بهذه البداية المنطلق الجديد لاناشيد الثورة ، تماما مثلما استطاع الفيلم السينمائي في ان يلعب دوره على كافة الاصعدة .

هنا تأتي هذه الاناشيد كبدائية لفن ثوري يأخذ طريقه الى القواعد ، في المصانع ، في البيوت .. وفي كل درب .

وتنشر الصفحة الثقافية هنا كلمات الاناشيد ، قبل ان تصل الى رفاقنا واصدقائنا وجماهيرنا في كل مكان .

نشيد الثورة نحن لا نموت تشي جيفارا

ما هم ان نموت في
دوي صرخة الحرب
ما هم
اذا وجدنا بعدنا
من يحمل السلاح
يواصل الكفاح
ويحمل الثورة للنصر
اذا وجدنا غيرنا
فنحن لا نموت

نشيد الرفض زهرة النيران مظفر النواب

يا زهرة النيران في ليل الجليل
اما فلسطين . واما النار جيلا بعد جيل
نحن حبذنا الدمارا
وقحمنا كل حد ، ونوافيك انتصارا
نحن قلنا ! لا . رصاصا ودماء
نحن قلناها فداء .. نحن قلناها فداء
نحن قلنا : لا .. لانزال البنادق
لا .. لذبح الارض
لا .. لمن يطوي البيارق
كل لغم كان تطهيرا وعشقا
كل جرح كان حدا

قد اضعنا جرحنا للارض ، ارضاً ،
ومددناه الى اعماقها برقاً وعرقاً
ان تسللنا .. وعدنا
او قتلنا

سوف نمضي ليلة فيها ، ونبقى
نحن قلنا : لا .. لانزال البنادق
لا .. لذبح الارض
لا .. لمن يطوي البيارق

نشيد الجبهة كلمات على شفتي المقاومة

باسم الشعب
اقسم بالبرق العربي النبات من صدر الشهداء
نحن الدرب
اقسم بالسيف المرفوع ، بوهجك يا غضب
الصحراء

نحن الدرب
اقسم بالوطن المسلوب .. ستبقى ثورتنا حمراء
نحمل جبهتنا للنصر وتبقى ثورتنا حمراء

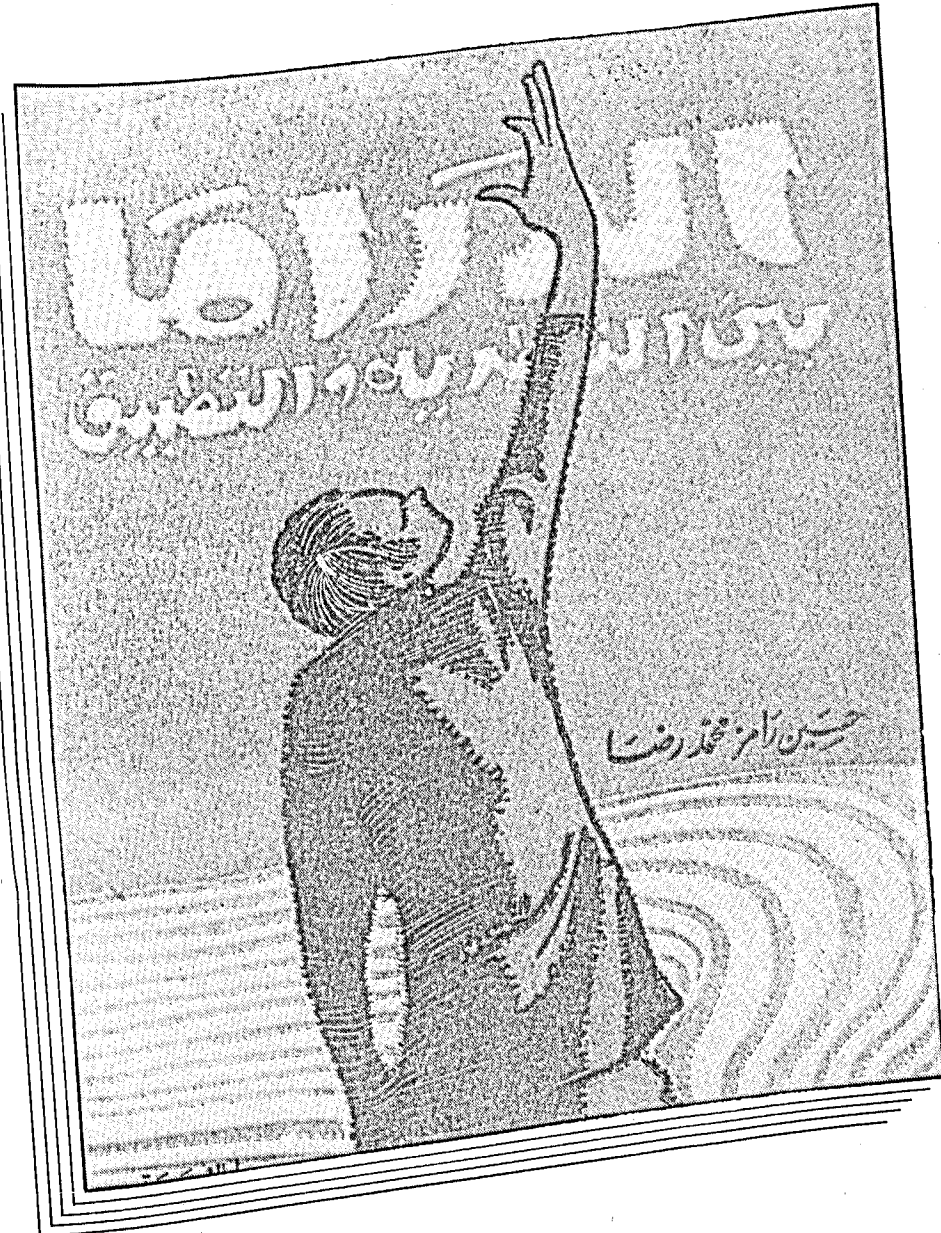
باسم الشعب نخوض الليل الى ميلاد المنفيين
تسقي التربة
كوني الضربة
يا كلمات الثوريين
كوني وعد الشمس
فوق هضاب القدس
يبقى ظلي فوق الارض ، وتبقى ثورتنا حمراء
نحمل جبهتنا للنصر ، وتبقى ثورتنا حمراء

يا وطن الكلمات الخضر تعيش على شفة الاجيال
كنت نشيداً
كنت نبياً

كنت مرارع للاطفال
جاؤوا باسم النار
صرت حكاية تار
تمضي الشعلة حتى النصر وتبقى ثورتنا حمراء
صرت حكاية نار
تمضي الشعلة حتى النصر .. وتبقى ثورتنا
الحمراء
نحمل جبهتنا للنصر ، وتبقى ثورتنا حمراء

عرض ونقد

بقلم
محمد جمعة حمادة



تأليف: حسين رامز محمد رضا
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

”الدراما بين النظرية والتطبيق“

مقارنة ادبية بين تيارات ادبية ، وانما هي محاولة جادة ، هادفة ، تتبع الأعمال المسرحية من جذورها الى ان تطورت الى ماهي عليه في عصرنا هذا .
والغرض من الكتاب كما يقول المؤلف في المقدمة هو « محاولة استكشاف العلاقة بين عملية الكتابة المسرحية وبين نفوذ القوى الاجتماعية على الدراما المعاصرة ... والعلاقة بين الايهام الذي يسود خلال ساعتها العرض بين جدران المسرح وبين الحياة الصاخبة خارج ابواب المسرح » (١).

كانت هناك عدة بوادر سبقت محاولة حسين رامز محمد رضا التي تضمنها كتابه « الدراما بين النظرية والتطبيق » ، ظهرت في فترات متفاوتة زمنياً نحو « فن المسرحية » للدكتور يوسف نجم و« دليل المتفرج الذكي » للكاتب المسرحي الفريد فرج . وكأي محاولة جادة تحاول ان تقول شيئاً وتقدم حبة ضوء على حيز الوجود كانت تلفت النظر ...
محاولة حسين رامز تختلف عن تلك المؤلفات ، واختلافها لا يتمثل في كونها دراسة نقدية لنص من النصوص المسرحية ، ولا

الدراما اليونانية كدراما حية . فاعمال « بلوتوس » .. « ماكسافلي » .. « اريوستو » .. « بلوتوس » .. « اريوستو » .. ثم ينتقل المؤلف الى انجلترا حيث الدراما الكلاسيكية ، فمسرحيات « جون ليلي » بخصيصها المسرحية ، وادبياتها الرومانتيكية . فاسانبا في عصرها المسرحي واعمال ادبائها المسرحيين واثروهم على النهضة المسرحية .

المسرحية الحديثة ، متناسيا مسرح اللامعقول ، والذي يمثل « اوجين يونسكو » السائر في فلك الصهيونية وركابها ، ومسرح العبث الذي يمثل « البريكامو » و... قافزا فوق مسرح المقاهي ، والشارع الذي ظهر حديثا على مسرح الحياة الثقافية دون ان يولي المخرج اي تكتيك مسرحي في مثل هذه المسرحيات الى ما عهدناه والفناء في المسرحيات « الكلاسيكية » .
القسم الثاني من الكتاب خصصه المؤلف للتطبيق مستعرضا في اطلاله دورا هاما في التفكير الدرامي خلال لعب هذا العامل دورا هاما في التفكير الدرامي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين . ثم يدرس انماط الشخصية وانواعها المزاجية والعضوية ونظرية التحليل النفسي مطبقا الى عمليات الاختيار والتصوير المباشر وغير المباشر للشخصية ، والتصوير الساكن والمتحرك ، والتصوير عن طريق الحوار والفعل ورد الفعل فالتصوير البسيط والمركب واستعمال المتناقضات واستعمال المشاعر .

وحيث يدرس المؤلف البناء الدرامي مبتدئا في المسرح القديم ، حيث كان للمسرح نوع من الوحدة والترابط ، وفي القرون الوسطى حيث خلت الدراما من الحكمة ، بمعناها الاسطوري فالعودة الى الحكمة بعد تحرك الوجودان الاسطوري واليمان بقوة العلم وبالمنطق واردة في الانسان يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود في موضوع بحثه ، ولكن سرعان ما تذبذب هذه النظرة المتفائلة العميقة ويخف وهج اصالتها حين يتوقف المؤلف في بحثه عند احدي ركائز الدراما الاساسية ، « الفعل الدرامي » والذي يشكل مجموعة الاحداث على المسرح وبدونه تكون المسرحية بلا تحقيق ازمة وحركة وكان باستطاعته ان يفرد لبحثه هذا اكثر من مسرحية عربية يتطرق اليها بالنقاش حول هذه النقطة كمسرحية « محاكمة الرجل الذي لم يحارب » لمسودح عدوان ، و« كيف تصعد دون ان تقع » لوليد اخلاصي و« النار والزيتون » لالفريد فرج ، و« راس الملوك جابر » لسعد الله ونوس ... الخ . ولكن الدراسات الجاهزة حول مسرحيات غريبة ، وخوفا من الوقوع في مآهات هو بغنى عنها ، جعله يركز نحو تلك المسرحيات غير ملتفت ولو بكلمة يتيمة ، خجل ، كسل ، لتكن ما تكون ، الى مسرحياتنا .. صحيح ان الفن المسرحي نشأ وترعرع خارج بلادنا ، ولكننا استنطقنا وخلال فترة من الزمن لان نلحق بالركب ونثبت للعالم اننا حين نكتب نضفي ونغير بعض المعالم السوداء في علاقاتنا ..

ثم يعالج المؤلف طريقة الكاتب المسرحي في اختيار وترتيب تسلسل الاحداث التي توصل الى الذروة ، فالإطار الاجتماعي الذي يشكل الهيكل الاكبر الذي تتحرك المسرحية في داخله وتستمد منه واقعتها العميقة ، فالتركيب الدرامي ، موضوع حرفة الكتابة المسرحية والتي لا تعدو كونها اكثر من دراسة تبحث في التنظيم التفصيلي للمناظر والمواقف من ناحية بنائها الداخلي وعلاقتها بسير الاحداث عامة واخيرا ، تتابع المشاهد ..

المسرحية اذن ، حسب ما جمعه المؤلف من مطالعته العديدة حول المسرح تنقسم الى :
اولا - الشرح (٣)
ثانيا - التسلسل (٤)
ثالثا - المشهد الاجباري (٤)
رابعا - الذروة (٥)
خامسا - الحوار .

الكتاب بشكل عام مرجع علمي هام للدراما ولا غنى عنه لكل شداة الثقافة المسرحية . وكما كنت احبذ لو اضاف المؤلف في بحثه الشيق تحليلا مسرحيات معاصرة لم تول اهتماما بالمسرحية كمنهج كلاسيكي : مقدمة ،

عرض ، حبكة ، حل الحبكة ، حوار ... مع انها قدمت شيئاً ما وكانت خير معبر عن هذا العصر بكل مفارقاته ، حتى ان بيتر فايس ، اذا لم تخونني الذاكرة ، قد جعل النظارة في صالصة العرض تشارك في تقديم المسرحية ، واستفاد الاستاذ سعد الله ونوس باقتباس هذه الفكرة وعرف كيف يوظفها بشكل ايجابي في مسرحيته « حفلة سمر من اجل ٥ حزيران » .
والامر الاشد غرابة في بحث المؤلف كان يتمثل في عدم ذكر مسرح بريخت حول المسرح وارتكابه خطأ فادحا في تطور الثقافة البورجوازية .. نحن نعلم ان الثقافة البورجوازية قد تطورت قبل عدة قرون من استيلاء البورجوازية على زمام السلطة ، سلطة الدولة ، بواسطة سلسلة من الثورات ، وحتى يوم كانت البورجوازية لا تزال الطبقة الثالثة ، شبه المحرومة من الحقوق ، كانت تلعب دورا هاما لا يزال يتعاظم ، في جميع مضامير التطور الثقافي . ولم تبدأ النهضة الا بعد ان استشعرت الطبقة الاجتماعية الجديدة ، المشبعة بالثقافة اصلا ، القوة الكافية في نفسها .. واذا كان لكل طبقة في التاريخ ثقافتها وفنها الخاصان بها ، فان البروليتاريا تشذ عن هذه القاعدة بكونها لا تلمح الى بناء ثقافة بروليتارية

وفن بروليتاري (٦).
وحيث يتساءل الانسان لماذا لم يتطرق المؤلف الى هذه الفكرة ويوليها اهتماما يعود ليتساءل ايضا ، حول عدم اتخاذه موقفا امام الدراما التقدمية واخرى بورجوازية ..

الذي كان يحل في مسرحية العمالي « بيسكاتور » .. واين « بريست » يوم قدم مسرحياته السياسية التعليمية وهو يحذر من تحليل الاقتصاد السياسي ، بينما كان المسرح في فرنسا مثلا ، كان قائما في خيالات « انطونين ارتو » الفردية والطقسية ، وكانت دور النشر تتلفف اللوحة السوداء التي رسمها بيكيت لعالم بلا دين ، حيث الانسان محكوم بالايجاب ، والحياة خالية من المعنى ، وتتلفف غريب « البريكامو » و« غثيان سارتر » .
وفي حين كان الرايخ الثالث يحرق مؤلفات برشت و« توماس مان » كان الادب البورجوازي منزويا عن الاحداث ، مشغولا بحالات الافراد العصابية او المتافيزيقية ...

لو تطرق المؤلف ، الى كل هذه النقاط ، الى جانب طرحه الجاد الطريف والمتعمق ، رغم انك ستأخذ عليه الاطناب غير المبرر حينما واستطرادات مقنعة حيناً اخر ، لكنت دراسة نستطيع ان نقول عنها حينئذ : جيدة ومفيدة و .. قيمة .

هوامش

- (١) الدراما بين النظرية والتطبيق ، ص ٦
- (٢) اعتقد هيجل ان التناقض هو القوة التي تحرك الاشياء . مما قاده الى وضع نظرية الصراع التراجيدي واعتباره قوة محركة في الفعل الدرامي .
- (٣) الشرح . يقول بربو : « هناك اشياء يجب ان يقال للجمهور في بداية كل مسرحية .. لماذا لا نقول هذه الاشياء بكل صراحة وننتهي من امرها » . نفس المصدر الاول .
- (٤) المشهد الاجباري ، هو « تلك الشيء السحري الذي يعد بمثابة الزهرة المتفتحة لكل ما في المسرحية من عناصر » راشيل كرونس . نفس المصدر الاول .
- (٥) الذروة . هي « تلك النقطة في المسرحية التي يصل فيها الفعل الى مناه .. اكثر المراحل حرجا في التطور .. والتي يتراخي بعدها التوتر أو يفسر ، « باريت كلارك نفس المصدر الاول .
- (٦) للتفصيل ، انظر كتاب « الادب والثورة » ، ليون تروتسكي ، ترجمة جورج طربيشي ، ط دار الطليعة .

عرس في فلسطين

بدعوة من اتحاد المرأة الفلسطيني والجزائري ، قدم اتحاد طلبة فلسطين في الجزائر مسرحية « عرس في فلسطين » ، وهي عبارة عن مجموعة من اللوحات التي تعطي فكرة عن الواقع الفلسطيني ، وتدعو إلى مواصلة الكفاح حتى تحرير كامل التراب . ولقد قدمت المسرحية في الجزائر وبومرواس وقسنطينة وعنابة .

ولعل هذه المبادرة الهامة ، تعتبر بداية توجه ثقافي جيد في مجال الحركة الطلابية ، ذلك أن الاهتمام بالمرح ، وكل قضايا الفن والفكر : في مسار الثورة الفلسطينية ، هو دليل لحركة واعية ، لما لهذه الأداة من تأثير على عقل وحس المشاهد .

ومع تقديرنا لهذا الجهد ، إلا أن نص المسرحية الذي اطلعنا عليه ، يحتاج إلى رؤية تحليلية أكثر . فلقد جاءت المسرحية (كنص) بأسلوب تقريرية بحت ، ومر الكاتب على الأحداث مروراً سريعاً ، وعاطفياً في ذات الوقت في أكثر مشاهد المسرحية (القصيرة) . إن أهمية المسرح السياسي والمسرح النضالي تكمن في قيمته التحليلية ، إضافة إلى تماسك بنيته الدرامية . لهذا فنحن نأمل من الرفاق الذين قدموا هذا الإنتاج ونشطوا في عرضه على أكثر من مسرح وإمام وفوق في حركات التحرير ، وإمام جمهور غير من رفاقنا الجزائريين ، نأمل أن تنمو هذه البذرة ، وأن لا ينقطع النشاط ، أن البداية بقدر ما هي مهمة ، فهي أيضاً صعبة ، وبشكل خاص في مجال المسرح الذي يشكل حضوراً جماعياً مستمراً .

إن مفهوم الفرغ « العرس » ، والشهادة ؛ كفرح آخر في درب الانتصار مسألة ذات أبعاد رمزية رائعة . ولكن هذه الخلاصة . هذا الاستنتاج ، أو ما نسميه بالفكرة الأساسية للمسرحية ، يجب أن يستند إلى أبعاد أكثر عمقا في التحليل للواقع الفلسطيني - من خلال فهم طبقي لهذا الواقع . هذا التحليل في العمل المسرحي نصاً أو أداءً وتفسيراً لا يأتي بالتأكيد من خلال مسرحية واحدة ، إنما ينمو وبشكل خاص في مسرح النشاطات الطلابية) ، مع مواصلة العمل ، وإعطاء التجربة فرصة أكثر للنضوج من خلال المناقشات ، الفكرية للنص والفنية للتنفيذ .

ومع هذا تبقى مسرحية « عرس في فلسطين » بادرة جيدة وتوجه صحيح ومهم ضمن النشاطات الطلابية ، ولكن لأن لنشاط طلبة فلسطين في كل مكان بعداً آخر ، هو بعد الثورة الفلسطينية ومنطلقاتها العظيمة .. هذا ، يجعلنا أكثر طموحاً لدفع نشاطاتنا المسرحية نحو مواقع أحسن . مواقع تخرج من مفهوم النشاط الطلابي ، نحو مسرح سياسي ومسرح نضالي ملتزم ، ومستند في كل علاقات الأحداث بالأشخاص ، إلى تحليل علمي لواقعنا ولثورتنا . لاننا كنزوين ملتزمين ، يجب أن ننطلق من موقع الوضوح ، بشكل خاص ، في هذه الفترة التي تحاول البورجوازية ، القفز من فوق جسور الشهداء ، لاجهاض تجربة الثورة وحثمية الانتصار .

لقد حملت مسرحية « عرس في فلسطين » فكرة هامة وهي الدعوة إلى مواصلة الكفاح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وهي دعوة رافضة « ضمناً » للمسامحة والتسويات القائمة ، فتحية للتوجه الثوري لحركتنا الطلابية ، وأملنا في مزيد من النتائج المتطورة .

بذرة مسرحية
فلسطينية
في الجزائر

هوليوود

القاموس الفني

يقول معجم الفن السينمائي : « هوليوود ، ضاحية من ضواحي لوس انجليس ، في ولاية كاليفورنيا الأمريكية . وكانت مجرد قرية صغيرة ، ضائعة وسط الصحاري والسهوب . يعيش فيها خليط من اهالي الصين والمكسيك ، والهنود الحمر ، ورعاة البقر .. وفي يوم ١٩ أي ليلة ٢٠ أكتوبر عام ١٩١١ . بدأت الحياة تدب في هذه المنطقة النائية ، عندما انتقل إليها أحد رواد السينما الأمريكية (آل كريستي) وأقام فيها الاستوديو المتواضع الذي كان يخرج فيه افلامه . وقد اقتدى أثره بعد هذا عدد كبير من السينمائيين ، الذين كانوا يصنعون افلامهم قبل هذا في ضواحي نيويورك (١٨٩٣ - ١٩١٣) وبعد هذا انتقل عامل السينما الأمريكية - جريفيت - إلى هوليوود حيث أخرج روائع افلامه - مولد امه - ١٩١٥ ، التصيب - ١٩١٦ ، الزهور الذابلة - ١٩١٩ . وفي عام ١٩٢٠ انشأت مترو جولدوين ماير الاستوديوهات الضخمة - التي انتجت فيها عدداً من الافلام السينمائية - التي غمرت الاسواق في جميع أنحاء المعمورة . ومنذ ذلك الحين ، بدأت شهرة هوليوود تغزو العالم ، وبدأ يريقها يخطف الابصار ، ويغري الفنانين المحترفين والهواة ، وصارت عاصمة السينما في العالم ، حيث تالق النجوم والابطال ، وتكونت الشركات والاستوديوهات الكبيرة ، وتتميز هوليوود بالشمس الساطعة ، والسماء الصافية والجو المعتدل الذي لا يقسو فيه برد او حر . ولا تعثره عواصف هوجاء او امطار عنيفة !!!

المعروف أن أهم انعطاف سياسي رجعي للسينما ، هو دخول وهيمنة شركة مترو جولدوين ماير . واسم الشركة هو مجموع اسماء ثلاثة من كبار الراسماليين الصهاينة هم « مترو ، وجولدوين ، وماير » الذين جاء تواجدهم تنفيذاً لمخطط مدرّوس ، وضع عام ١٨٩٧ في سويسرا عندما انعقد مؤتمر بال ، وتشكلت خلاله ، لجنة لاستغلال السينما ، كأداة فاعلة ومؤثرة ، واخذت الصهيونية توجهها لفكرها الفاشي والعنصري ، وتدعو من خلال هيمنتها إلى الدعاية للمجتمعات الراسمالية ، وتندد بالحياة الاشتراكية ، وتشوه حركات التحرير ، وتدفع الثورات في العالم ، محاولة أن تعطيلها صفة التدمير الحياتي .

بهذا أصبحت هوليوود اخطر تجمع فني رجعي . وقع تحت تأثير الفكر الصهيوني . وخضع لمراقبة مباشرة من قبل « مكارثي » ، الذي قام بدوره بطرد كافة الفنانين والكتاب التقدميين الذين كانوا يشجبون أسلوب الإنتاج الراسمالي . وينسدون بكافة ادواته الصحيحة الاستغلاية .

مُجلد الهدف السادس

لنصف سنة من
الشطك الجديد
من العدد ٢٦٣
ولغاية ٢٨٧
تجليده ممتاز

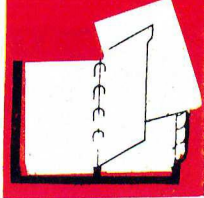


يطلب من ادارة
الهدف

بيروت - صندوق البريد : ٢١٢

بالإضافة لجمهور البريد للخارج

٢٦٥



قصة أبو صابر الفلسطيني

في الاردن كي يقصموا ظهره ويقضوا عليه ليهروا مشاريعهم وعمالتهم ولكنهم لم ينجحوا وها انت عدت وكبرت من جديد وأشدت مساعدك ، ولكن ها هم من جديد يعاودون اللعبة ، فمرة ومرتين وثلاث واللعبة تكبر ، وتنفيذها يشتد ويزداد شراسة .

واللعبة قذرة يا ابو صابر ففي كل مرة يمدان بتنغيمه جديدة فمرة ان وجودك خطر على السيادة ومرة انك تتدخل في الشؤون الخاصة ، واذك مع فئة ضد فئة وطائفة ضد طائفة ومرة انك لم تقدر الضيافة فاكات وشربت ورميت حجرا في البحر الى اخره من الاسطوانات التي ياكلون فيها رأس محازبيهم ورأس الكثيرين ممن يعيشون على سيرة هات ايدك والحقني ، ويزيدون على كسل ما سلف تقسيم عيالك الى شريف وغير شريف ومنضب و غير منضب ويهررون كل هذا بيانات عاطفية في ظاهرها من الحب والتعاطف ما يجعلك تحظى من حبههم اكثر مما حظيت جوليت من حب روميو .

((الكبار)) بين الاخوة يرتبون اللعبة كي يتابعوا استسلامهم المشين ويقصموا جوانحك لتحويلك من نسر الى صوص يسهل عليهم تنفخه وتنفيذ ما ربهم . ويوظفون من اجل هذا ذوي النفوس الضعيفة والمتخاذلين والعصريين فيجعلونهم رأس الحرب ، فيفتعلون المشاكسات والمجازر تحت شعار الحفاظ على وجودهم الذي تعديت عليه . وانت من هذا براء ذلك انك احرص على الوطن الاخ والجار من هؤلاء المرتشين الخائفين على بقاء سميرتهم على الناس الذين يستعملونهم من اجل الانقاء على اقطاعهم واحتكارهم وامتصاص تقدمهم باتجاه التقدم والرقى . وتصل بهم القنارة الى التقسيم الطائفي وهو اقذر ما في اللعبة فيقيمون الاخ على اخيه والجار على جاره ويخالفون البيت الواحد الكبير على من فيه . ولكن اهل البيت ملوا اللعبة التي يستدرجهم اليها المحتكرون وتصعدوا لها . ففي كل مرة يشعر المتخاذلون ان اوراقهم مستكشف وان الارض تميد من تحتهم يركضون للتوظف لدى المؤامرات المحاكاة في المنطقة ضدك وضد عيالك يا ابو صابر وينفذوها ضدك وضد كل محبك والذين يرون فيك الامل والطبيعة . انت تعرف الحقيقة ، لقد صار صوتك عاليا ويدك قادرة لذلك ارادوا ان يقرطها صوتك ويدك ويهرروا في ذلك كل مؤامراتهم الدنيئة من اجل تصغيرك واسكانك . ولكنك كسفتهم وكسفتهم الجميع . واسقطت كل ادعاءاتهم ، فانت تحترم من استضافك وتحافظ على وجودك وانت لا تتدخل في شأن احد ولا تناصر طائفة على طائفة فانت واحد من كل الطوائف والملا وكلها متوحدة فيك . فليكن الموجهون عن لعبتهم وليكن اسياهم عن التجارة بقضيتك يا ابو صابر ، فنحن العارفون انك لن تفتح لهم مجالا لصريك وستتابع بزخم وصلابة مسيرتك نحو تحرير الوطن كاملا ، وسيستألف على الجوانب كل المتأمرين واحدا بعد واحد .

عادة ابو صابر ان يقيس الناس على مقاسه فهو مستقيم ، متسامح ، يقول الحق ولو على قطع رأسه . ويواجه الحياة بعنفوان ، ويجد على الدوام تبارير عفوية لكل الاحداث التي تمر في حياته ، ولا يجب الدخول في عملية القال والقال والقليل فيوجع رأسه ورأس غيره . فطيته تجعله يهمل كالطفل لكل اعمال الخير ، ويصحح كل سوء بشعاره ((الله المسامح)) . وعلى هذا المنوال يمضي حياته ، وقد تزوج وانجب وتزوجوا وانجبوا وابو صابر رأس العيلة يعلم التسامح والمحبة . وجاء يوم ظلم فتشرد وعياله من وطنه واستضيف عند اخوة له ، كان ولا زال بينهم مثلا وقدوة . ولم يكن لابي صابر من اعداء اللهم الا العدو الصهيوني ومن وراءه ومن كان السبب في تشرده وعيشته الزرية المؤلمة . وباقي ما تبقى كان يعدهم في مصاف ((الاخوة والاصدقاء)) فلا بد في رأيه من ان يكون الاخرون في مصاف الحق وهو يعي ويعرف تماما ان الحق معه ...

ومع الايام استعاد ابو صابر قدرته على النهوض من انه وبدأ بناء طريق العودة ، فكان نصاله ينمو يوما بعد يوم ومسيرته تتسع وتفرز من حولها كل الالتفاتات فيبين منها الحقيقي والصادق ومن جهة المزيف والمتحلق . ولكن ابو صابر تفاضى عن التجزيء من اجل هدفه الا وهو تحرير الوطن كاملا والعودة اليه . وسطع ابو صابر بسرعة لانه قادر ومؤمن بعدالة حقه وبدأ يصبح عملاقا تتحرك على اساس وجوده كل التركيبات في المنطقة وحتى التركيبات في العالم فهو في منطقة حساسة، ومن هنا التف حوله من آمن وافتخر واعتبره القدوة وبارقة الامل وايضا التف من تحلق وتمظهر لفايات في النفس وكل هذا الفرز كان بين ((الاخوة والاصدقاء)) من المحيط الى الخليج الى ... الى ...

وتأخذ القصة ابعادها فهذا يساعده ويناضل الى جانبه على اساس ((الاخوة)) وهذا يبطن له السوء ويطعنه على اساس ((الاخوة)) ايضا . وابو صابر لا زال بارادته على عادته يقيس الناس على مقاسه كي تبقى مسيرته باتجاه هدفه الحقيقي والاساسي . ولكن الحياة تأتي الا ان تفرز الحقائق دائما وبشكل حاد ومباشر . وها انه بعد هذا العمر وبعد هذه المسيرة يجد ان الطعن والفدر يأتيناه ليس من العدو الصهيوني فقط بل ايضا من بعض ((الاخوة)) القريين والبعيدين . ومرة على مرة تعلم ، ان اللعبة خطيرة وكبيرة تلعبها اكثر من جهة . فرصد كل التحركات الشاذة ، وحذر في البداية وشهر ، ولكن المتأمرين لم يستردوا صوابا ولا استحووا بل ازدادوا شراسة، فافتروا وافتعلوا ولكنه صبر لانه ما زال يعتبرهم بشكل ما اخوة له بالامكان ايجاد حد ادنى للتعامل معهم لانه مصمم على الا يدخل معهم في عملية تقزيمه والهائه عن خطه الاساسي .

ولكن اللعبة كبرت وازدادت الجهات . فطعنوه اولا